



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

الإتصال غير اللفظي لدى مقدمي البرامج في القنوات الفضائية
وأثره على الطالب الجامعي (قناة الجزيرة نموذجاً)
دراسة وصفية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال - جامعة المسيلة .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص : إتصال

تحت إشراف الأستاذ:
■ بلخيري صالح

من إعداد الطالبة:
■ بوخروبة سعاد

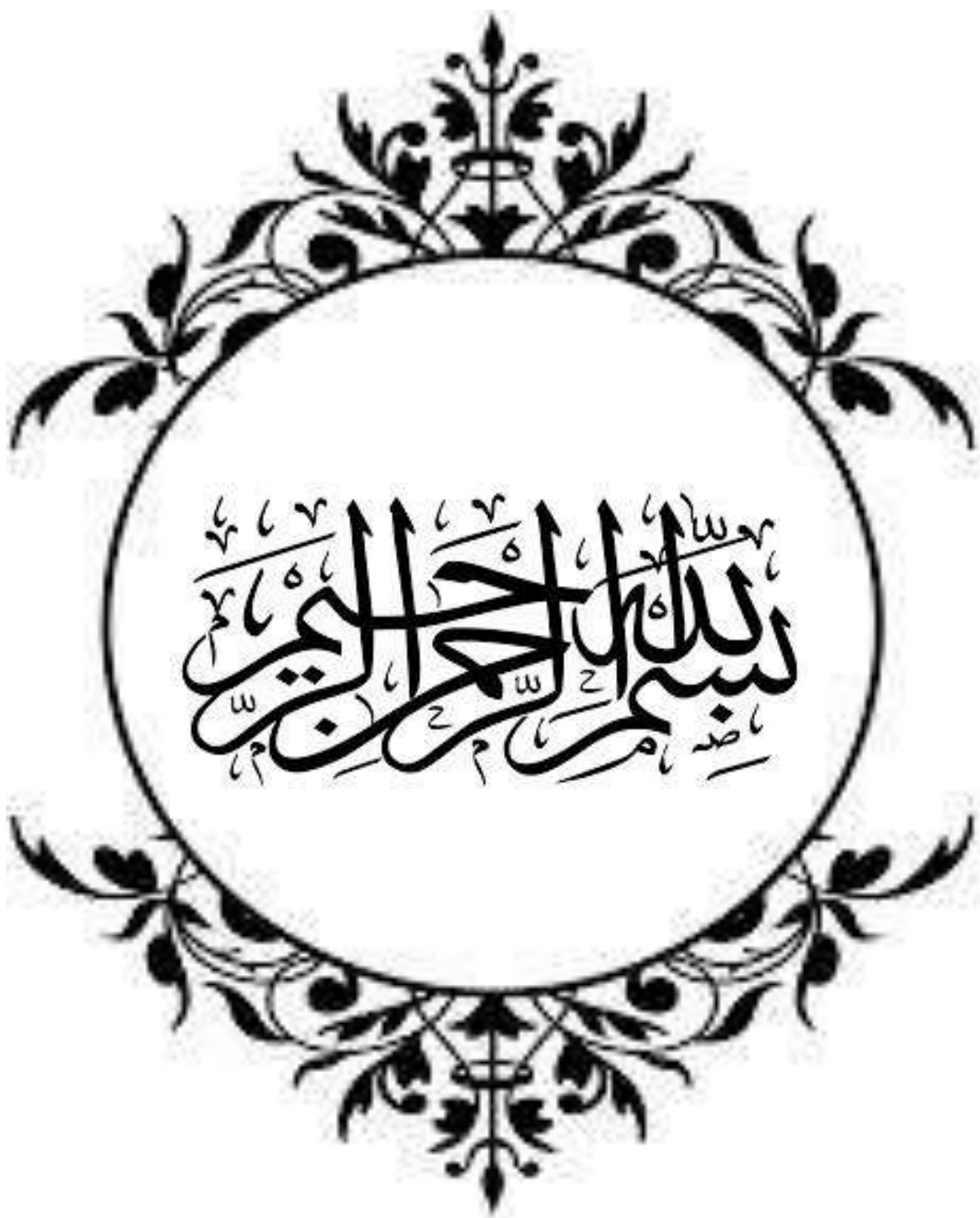
لجنة المناقشة :

1/ الأستاذ : بوعزيز بويكر : رئيس اللجنة

2/ الأستاذ : بلخيري صالح : مشرف ومقرر

3/ الأستاذ : سعيداني سلامي : ممتحن

جوان 2015



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بشكره تدوم النعم وتزداد، فلك الشكر ربي ولك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وبعد :

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ : **"بلخيري صالح"** لتفضله
بقبول الإشراف على هذه المذكرة ، ولما أبداه من حسن تعامل ،
ولما قدمه من إرشادات وملحوظات كان لها الأثر الكبير في
إخراج المذكرة على هذه الصورة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ رئيس قسم علوم الإعلام
والإتصال : **"بوعزيز بوبكر"** و الأستاذة **"ولد جاب الله"**
سعاد" اللذين تكرما بتقديم التوجيهات والملحوظات النافعة ،
فجزاهم الله عني خير جزاء .

بوعزوية سعاد



إهداء

إلى معلم البشرية وهاذي البرية سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة والعافية

إلى والدي الحبيب أطال الله في عمره وأمدّه بالصحة والعافية

إلى زوجي الغالي الذي طالما أمدني بالعون والتحفيز لإكمال دراستي

إلى إخوتي وأخواتي الذين حرصوا على دعمي في كل ظرف

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل ، الذي أكرمني الله بإختياره و أعانني
على إكماله

- ب -



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

أ	شكر وتقدير.....
ب	إهداء.....
02	فهرس المحتويات.....
08	فهرس الجداول.....
12	مقدمة.....

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

17	- أسباب إختيار الموضوع.....
18	- أهمية الدراسة.....
18	- أهداف الدراسة.....
19	- الإشكالية.....
20	- التساؤلات.....
21	- الخلفية النظرية للدراسة.....
25	- منهج وأدوات الدراسة.....
28	- مجتمع البحث أو العينة.....
29	- تحديد المفاهيم.....
33	- الدراسات السابقة.....
39	- صدق وثبات الأداة.....
41	- صعوبات الدراسة.....

الإطار النظري

الفصل الثاني: الصورة التلفزيونية

44	تمهيد.....
45	المبحث الأول : تعريف الصورة (لغة ، إصطلاحا).....
47	المبحث الثاني : ظهور الصورة المتحركة.....
48	المبحث الثالث : الخصائص الاتصالية للصورة.....

50	المبحث الرابع : أهمية الصورة التلفزيونية
51	المبحث الخامس : الوظائف الاتصالية للصورة
52	1- الوظيفة التعبيرية
52	2- الوظيفة الندائية
52	3- وظيفة إقامة الاتصال
52	4- وظيفة ماوراء اللغة
53	المبحث الخامس : تأثير الصورة التلفزيونية
53	1- سرعة أكبر في لفت الإنتباه
53	2- سرعة أكبر في الفهم وإمكانية التأثير
53	3- قاعدة أكبر من المتأثرين
54	4- التأثير العميق

الفصل الثالث : التلفزيون كوسيلة اتصال

56	تمهيد
57	المبحث الأول : نشأة وتطور التلفزيون
58	المبحث الثاني : خصائص التلفزيون
59	المبحث الثالث : مزايا التلفزيون
61	المبحث الرابع : مساوىء التلفزيون
62	المبحث الخامس : المقدم التلفزيوني
63	المبحث السادس : خصائص المقدم ومؤهلته

الفصل الرابع : ماهية الاتصال غير اللفظي

66	تمهيد
67	المبحث الأول : تعريف الاتصال غير اللفظي
72	المبحث الثاني : مميزات الاتصال غير اللفظي
72	1- استحالة عدم الاتصال

73 2- التعبير عن المشاعر والأحاسيس
73 3- التعبير عن المحتوى والعلاقات
73 4- صدق الرسائل اللفظية
74 المبحث الثالث : عناصر الاتصال غير اللفظي
74 1- عنصر المكان
74 2- عنصر الزمان
74 المبحث الرابع : مبادئ الاتصال غير اللفظي
74 1- المبدأ الأول
74 2- المبدأ الثاني
75 3- المبدأ الثالث
75 4- المبدأ الرابع
76 المبحث الخامس : وظائف الاتصال غير اللفظي
76 1- الإعادة (التكرار)
76 2- التناقض
77 3- التكميل
77 4- التأكيد
77 5- التنظيم
77 المبحث السادس: أهمية الاتصال غير اللفظي

الفصل الخامس: أنواع الاتصال غير اللفظي

80 تمهيد
81 المبحث الأول : الصمت
82 المبحث الثاني : النبرات الصوتية
83 المبحث الثالث : الحركات والإشارات
85 المبحث الرابع : تعابير الوجه (الإيماءات)

86 المبحث الخامس :النظرات
87 المبحث السادس : اللمس
88 المبحث السابع : لغة الأشياء

الإطار التطبيقي

الفصل السادس: بطاقة فنية عن قناة الجزيرة

93 تمهيد
94 المبحث الأول : نشأة وتطور قناة الجزيرة
95 المبحث الثاني : قناة الجزيرة في قطر
96 المبحث الثالث : سياسة قناة الجزيرة
97 المبحث الرابع : أقسام قناة الجزيرة
97 1- قسم إدارة الأخبار
98 2- قسم التبادل الإخباري
98 3- قسم المونتاج الإلكتروني
99 4- قسم المكتبة
99 5- قسم الإخراج
99 6- قسم الكرافيك
100 7- قسم البرامج
100 المبحث الخامس : برامج قناة الجزيرة
100 1- البرامج الحوارية
103 2- البرامج المعنية بشؤون الساعة
104 3- البرامج الثقافية والوثائقية
105 المبحث السادس: أهداف قناة الجزيرة
106 المبحث السابع : قناة الجزيرة وأفاقها المستقبلية

الفصل السابع: تحليل بيانات الجداول حسب محاور الدراسة

110	المبحث الأول : المعلومات الشخصية
112	المبحث الثاني : عادات مشاهدة الطلبة لبرامج قناة الجزيرة
121	المبحث الثالث : معاني لغة الجسد وطبيعة أثرها
131	المبحث الرابع : معاني لغة الأشياء وطبيعة أثرها
143	النتائج
147	الخاتمة
149	المراجع
155	الملاحق

ملخص الدراسة

فائمة الجداول

والأشكال

الرقم	الجدول والأشكال	الصفحة
المحور الأول : المعلومات الشخصية		
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	110
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	111
المحور الثاني : عادات مشاهدة الطلبة لبرامج قناة الجزيرة		
01	يبين مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة	112
02	يبين كيفية تعرض أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة	113
03	يبين سبب تفضيل أفراد العينة لأوقات معينة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة	114
04	يبين الحجم الساعي الذي تتعرض فيه أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة	115
05	يبين نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة	116
06	يبين عنوان البرنامج المفضل لدى أفراد العينة	118-117
07	يبين المقدم المفضل لدى أفراد العينة	119
08	يبين متغير إهتمام أفراد العينة بطريقة التقديم والمضمون	120
المحور الثالث : معاني لغة الجسد وطبيعة أثرها		
01	يبين مدى إهتمام أفراد العينة بنبرة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة	121
02	يبين طبيعة الأثر الذي تخلفه نبرة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة	122
03	يبين الأثر الذي يخلفه التنوع في نبرة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة	123

124	يبين مدى توافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون	04
125	يبين الأثر الذي تخلفه حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة	05
126	يبين مدى مساهمة تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة في دعم مضمون	06
127	يبين توزيع مقدمي برامج قناة الجزيرة نظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج	07
128	يبين النسبة التي يساهم بها الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في وصول المضمون	08
129	يبين الأثر الذي يتركه توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة	09
130	يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد في علاقتها بالمضمون	10

المحور الرابع : معاني لغة الأشياء وطبيعة أثرها

131	يبين تفضيل أفراد العينة لمقدم البرنامج	01
132	يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدم الذكر في برامج قناة الجزيرة	02
133	يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدمة الأنثى في برامج قناة الجزيرة	03
134	يبين مدى إهتمام أفراد العينة بديكور برامج قناة الجزيرة	04
135	يبين الأثر الذي يتركه الديكور برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة	05
136	يبين كيف يفضل أفراد العينة ديكور برامج قناة الجزيرة	06

137	يبين الأثر الذي يتركه استعمال الألوان الكثيرة في الديكور لدى أفراد العينة	07
138	يبين مدى اهتمام مقدمي برامج قناة الجزيرة بالملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للديكور	08
139	يبين الأثر الذي تتركه الملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للديكور لدى أفراد العينة	09
140	يبين الدرجة التي يساهم بها كل من اللباس والديكور في وصول المضمون	10
141	يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الأشياء في علاقتها بالمضمون	11
142	يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد والأشياء في الوصول إلى النجومية	12

مفاتيح

مقدمة :

شهدت المجتمعات الحديثة مع نهاية القرن العشرين تطورات سريعة ومتعددة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والبرهان على ذلك التقدم الذي نلاحظه حاليا خاصة في مجال الإعلام والاتصال ، حيث شهد هذا القرن الكثير من مظاهر التطور التكنولوجي الذي شمل اختراع الراديو ، والأقمار الصناعية والحاسبات الإلكترونية ، والتلفزيون ، وشبكات المعلومات الحديثة ، حيث أحدثت هذه الاختراعات التكنولوجية الكثير من التغيير الشامل في الحياة اليومية والنشاط البشري نتيجة لظهور مجموعة من وسائل الاتصال الحديثة التي لم تعرفها المجتمعات الإنسانية من قبل، فتعددت وسائله ما بين المقروء والمرئي ، والمتمثلة في الكم الهائل من القنوات الفضائية التلفزيونية ، هذه الأخيرة تعد من أهم الإنجازات الإعلامية في عالمنا اليوم ، فقد كسرت الحواجز التقليدية بين الشعوب ، وقاربت بين الثقافات ، وسهلت تداول الأخبار وتبادل وجهات النظر وساهمت في توسيع آفاق المشاهدين وفتح أبواب المعرفة والثقافة بما تقدمه من برامج علمية وثقافية وسياسية وترفيهية على المستوى العالمي والعربي ، التي أصبحت تنشر مضامينها المختلفة بسرعة كبيرة لتخترق بذلك الحدود المكانية والزمانية ، وتصل إلى أي فرد ، وتجعله يتلقى الأفكار ويتعايش مع الأحداث ، ويبيد المواقف والآراء اتجاه تلك الأفكار و الأحداث في لحظة حدوثها ، مما جعلها تمارس تأثيرا كبيرا على الفرد ، فلم يصبح اليوم نتاج نسيجه الاجتماعي أو تربيته الأسرية و ثقافته المحلية و محيطه ، بل أصبح نموذجا معدلا بإرادته أو بلاوعي منه ، ليكون أقرب إلى النموذج المطروح في وسائل الإعلام عامة وتأثير الفضائيات خاصة ، فقد امتلكت هذه الأخيرة من جوانب التأثير ما لم تملكه أي وسيلة أخرى منطلقا من عدة مزايا متوفرة فيها :فضاء الصورة الرحب المتمكن من سلب إرادة المشاهد متى أراد وكيفما يشاء ،بالإضافة إلى ميزات أخرى منها: السرعة في الإنجاز ، دقة العمل ، التلاحم الإيجابي ، العلاقة المتبادلة بين الفضائيات (القائم بالاتصال) والمشاهد (المتلقي) ،سهولة وصولها إلى الجماهير الواسعة ، وبذلك أصبحت القنوات الفضائية ببرامجها ومضامينها المتعددة والمتنوعة تشكل جزءا من نسيج المجتمع وكيانه ، وأصبحت تؤثر في التكوين الثقافي والقيمي للمجتمعات .

ولقد تطورت وسائل الإعلام الجماهيرية العربية، خاصة منها القنوات الفضائية، التي تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية الأكثر التصاقا بالحياة الاجتماعية لما لها من دور هام في تشكيل المعارف ولما تحمله من أساليب الجذب من خلال الصورة الواقعية والصوت الحقيقي، اللذان يمنحان للحقائق بعدا آخر أكثر مصداقية، فقد حاولت الفضائيات العربية كسر الحواجز بين المشاهد و العالم الخارجي، وأعطت للإعلام العربي بعدا عالميا، وزاد جمهورها بقدر زيادة الصحون الفضائية على أسطح المنازل، وغدا الفرد العربي عرضة لتأثيرات هذه القنوات التي تنوعت مضامينها وأهدافها بتنوع مموليها والقائمين عليها.

وقد اشتملت الدراسة على 7 فصول وهي كالآتي:

أولا: تناولنا فصل تمهيدي يمثل الإطار العام للدراسة الذي يتبين من خلاله إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، كما تتبين من خلاله الخلفية النظرية للدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وكذا أداة الاستمارة، فكانت عينة الدراسة مكونة من 80 مفردة من طلبة علوم الإعلام والاتصال - بجامعة المسيلة - وجاء في إشكالية الدراسة تسأل رئيسي مفاده: إلى أي مدى يساهم الاتصال غير اللفظي لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في جذب أو نفور الطالب الجامعي؟

ثانيا: تناولنا فصل يتعلق بالصورة التلفزيونية، من خلال العناصر التالية (تعريف الصورة، ظهور الصورة المتحركة، الخصائص الاتصالية للصورة، أهمية الصورة التلفزيونية، الوظائف الاتصالية للصورة، تأثير الصورة التلفزيونية).

ثالثا: تناولنا فصل التلفزيون كوسيلة اتصال حيث تم التطرق فيه إلى العناصر التالية (نشأة وتطور التلفزيون، خصائص التلفزيون، مزايا التلفزيون، مساوئ التلفزيون، المقدم التلفزيوني، خصائص المقدم ومؤهلاته

رابعا: نتحدث في هذا الفصل عن ماهية الاتصال غير اللفظي من خلال إبراز مختلف عناصره (تعريف الاتصال غير اللفظي، مميزات الاتصال غير اللفظي، عناصر الاتصال غير اللفظي، مبادئ الاتصال غير اللفظي، وظائف الاتصال غير اللفظي، وأخيرا أهمية الاتصال غير اللفظي)

خامسا: فيما يخص هذا الفصل فقد تم التطرق فيه إلى أنواع الاتصال غير اللفظي المختلفة والمتمثلة في (الصمت ، النبرات الصوتية ، الحركات والإشارات ، تعابير الوجه ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء)

سادسا : كان عبارة عن بطاقة فنية عن قناة الجزيرة والذي تم التطرق فيه إلى (نشأة وتطور قناة الجزيرة ، قناة الجزيرة في قطر ، سياسة قناة الجزيرة ، أقسام قناة الجزيرة ، برامج قناة الجزيرة ، أهداف قناة الجزيرة ، قناة الجزيرة وأفاقها المستقبلية)

سابعا : وأخيرا تناولنا فصل حول تحليل الجداول حسب محاور الدراسة ، حيث تم التطرق في المحور الأول إلى المعلومات الشخصية ، أما المحور الثاني عادات مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة أما المحور الثالث فكان تحت عنوان لغة الجسد وطبيعة أثرها أما فيما يخص المحور الأخير فتم التطرق فيه إلى لغة الأشياء وطبيعة أثرها . وصولا إلى عرض النتائج .

الإطار

المنهجية

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

● أسباب اختيار الموضوع

● أهمية الدراسة

● أهداف الدراسة

● الإشكالية

● التساؤلات

● الخلفية النظرية للدراسة

● منهج وأدوات الدراسة

● مجتمع البحث أو العينة

● تحديد المفاهيم

● الدراسات السابقة

● صدق وثبات الأداة

● صعوبات الدراسة

أسباب إختيار الموضوع:

إن سبب إختيارنا لهذا الموضوع الهام يكمن في النقاط التالية :

- الأسباب الذاتية :

1- الرغبة القوية في دراسة موضوع الاتصال غير اللفظي ومدى تأثيره في الآخرين نظرا لأهمية ذلك في حياتنا .

2- السعي إلى تنمية المعارف المنهجية والنظرية والتطبيقية الخاصة بالموضوع.

3- نقص الوعي بأهمية الاتصال غير اللفظي في العملية الاتصالية.

- الأسباب الموضوعية :

1- دراسة الأثر الذي يخلفه الاتصال غير اللفظي على طلبة علوم الإعلام والاتصال باعتبارهما المعنيين الأساسيين بهذا النوع من الدراسات لأنها تدخل ضمن مجالهم الإعلامي

2- فتح آفاق البحث أمام الباحثين لدراسة مثل هذه المواضيع.

3- تأصيل قضية أن الاتصال غير اللفظي يوازي الاتصال الناطق من حيث الأهمية و الوجود .

4- قلة الدراسات حول موضوع الاتصال غير اللفظي في المجال الإعلامي.

5- التهافت على الإعلام .

6- ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية خاصة قناة الجزيرة .

7- الانتشار المكثف والسريع للقنوات الفضائية التي إستطاعت في فترة قصيرة أن تغزو السوق لما تحمله برامجها من إثارة وجرأة .

أهمية الدراسة:

- 1- تجاوز النظرة السطحية لأهمية الاتصال غير اللفظي في عملية التواصل .
- 2- تناول شكل من أشكال الاتصال (الاتصال غير اللفظي) .
- 3- تقييم بعض جوانب الاتصال غير اللفظي لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة (الصمت،النبرات الصوتية ، الحركات والإشارات ، تعابير الوجه ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء).

أهداف الدراسة :

إذا كان الهدف الرئيسي والأساسي لأي بحث هو الوصول إلى حقيقة تخص موضوع معين والإحاطة به لإزالة الغموض ، فإن من بين الأهداف الأساسية لهذه الدراسة والتي يمكن حصرها في مايلي :

- 1- التعرف على استخدامات مقدمي برامج قناة الجزيرة للاتصال غير اللفظي (الصمت ، الحركات و الإشارات ، الإيماءات ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء)
- 2- محاولة الكشف عن حقيقة الأثر الذي تتركه الرسائل غير اللفظية المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة على الطالب الجامعي .
- 3- الانتقال بدراسة الاتصال غير اللفظي من ميدان السميولوجيا إلى ميدان الدراسات الوصفية .
- 4- تحفيز الطلبة للخوض في مثل هذه الدراسات التي تكشف عن معاني الرسائل الاتصالية غير اللفظية في القنوات الفضائية.
- 5- حادثة الدراسة باعتبارها المحاولة الأولى لإلقاء الضوء على موضوع الاتصال غير اللفظي لدى مقدمي البرامج في القنوات الفضائية .

6- يمكن اعتبار نتائج هذا البحث مرجعا يستخدمه الباحثون فيما يتعلق بأثر الاتصال غير اللفظي على الطالب الجامعي.

الإشكالية:

يطلق على العصر الحالي الكثير من المسميات ، منها عصر الإعلام والاتصال أو عصر الاتصال والمعلومات ، حيث أصبح العالم اليوم يعيش ثورة حقيقية في هذا المجال ، مهدت لها الثورة التكنولوجية التي تبلورت معالمها واتضحت في منتصف القرن العشرين ، ففي ظل هذا التطور التكنولوجي و التغيرات السريعة في كافة مجالات الحياة ، أصبح الإعلام في وقتنا المعاصر يشكل عصب الحياة ، ولا أحد يستطيع إنكار الانتشار الواسع للبحث الإعلامي الفضائي التلفزيوني ، حيث وجد مقدمي البرامج في القنوات الفضائية أنفسهم أمام أكثر من أسلوب للتحدث مع الجماهير ، فكلما زاد التغيير في البيئة العامة ، زادت فرص اختلاف الأساليب والوسائل المستعملة لمقابلة الناس والتحدث إليهم ، ولا شك أن هناك فجوة واضحة بين ما يقوله الفرد وبين ما يشعر به في بعض الأحيان ، هذه الفجوة تضيق عندما يكون الكلام موافقا للمعنى الحقيقي الذي يريد الشخص إيصاله للآخرين ، وتتسع عندما الشخص كلاما ولكنه يضمّر معنى مختلف عما تحمله الكلمات ، ولهذا فاستخدام الوسائل التكنولوجية ، بالرغم من أهميته - فهو غير كافي لتحدث مع بعضنا البعض ونقل الرسائل، فهناك وسائل أخرى على غرار اللغة المنطوقة و المكتوبة ومالديها من إمكانية لاختزال الأفكار ونقل المعارف للمشاهد ، وهي اللغة غير اللفظية بأنواعها المختلفة ، هذه الأخيرة التي ترسل رسائل تكون أحيانا مقصودة وأحيانا أخرى عفوية ، فربما تعتبر الكلمات أو الكتابة هي الوسيلة الأفضل لا يصلح الرسائل إلى الآخرين ، إلا أن نغمات الصوت والإيماءات والنظرات والهيئة وغيرها من عناصر الاتصال غير اللفظي التي يوظفها مقدمي برامج قناة الجزيرة تستطيع أن تعبر وبإسهاب عما يريدون قوله . ويبقى الاتصال ناقصا في حال لم يحقق التواصل المرئي ، فاللغة وحدها لا تكفي لإيصال المعرفة بشكلها الصحيح ، وإنما يلزمها تواصل بصري ، فهو القادر على إيصال العواطف والانفعالات التي تغني هذه المعرفة وتجعلها ذات معنى أكبر ، ومن هنا انطلقت فكرة الكتابة في موضوع الاتصال غير اللفظي ، للنظر في دلالات هذه اللغة ومدى تأثيرها في الآخرين.

إن عناصر الاتصال غير اللفظي سواء كانت بشكل إرادي أو عفوي من شأنها أن تترك انطبعا لدى جمهور المتلقين ، لكن يجب أن يأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذا الأثر أو الانطباع ، فقد يكون أثرا أو انطبعا إيجابيا يترجم في شكل قبول لهذه المضامين ، وقد يكون العكس فيترجم في شكل نفور منها .

وعند هذه النقطة بالذات نتوقف لنحاول دراسة الأثر (الانجذاب و النفور) الذي يخلفه استخدام بعض عناصر الاتصال غير اللفظي من طرف القائمين بالاتصال التي نخص منها :الصمت، (الحركات والإشارات ، الإيماءات ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء) وبالضبط على الطالب الجامعي.

ولكي نحقق هذه الدراسة قمنا باختيار قناة الجزيرة الفضائية وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية :إلى أي مدى يساهمالاتصال غير اللفظي لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في جذب أو نفور الطالب الجامعي ؟

التساؤلات :

ليتسنى لنا الإجابة على التساؤل المحوري لإشكالية الدراسة ، تحتاج دراستنا إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي عرفها " أحمد بن مرسلني " على أنها عبارة عن أسئلة استفهامية يضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين ، وهذا قصد حصر ما يجب جمعه من معلومات على مستوى كل محور في شكل إجابة محددة على التساؤل المطروح " وتفيدنا التساؤلات فيمايلي :

- ضمان سير عملية التحليل في محاورها الأساسية .
- ضمان سير عملية التحليل نحو أهدافها المحددة¹ وهي كالاتي :
- ماهي عادات مشاهدة الطلبة لبرامج قناة الجزيرة ؟
- هل تساهم لغة الجسد لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في جذب أو نفور الطالب الجامعي ؟
- هل تساهم لغة الأشياء لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في جذب أو نفور الطالب الجامعي؟

1- أحمد ، بن مرسلني ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 ص 89.

الخلفية النظرية للدراسة :

المدخل النظري يستخدم هذا المفهوم للدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية ، التي يمكن من خلالها طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطارها ، وتعتبر المداخل أو الأصول النظرية بتعدد تسمياتها (الخلفية النظرية للبحث ، الأساس التنظيري للبحث، الإطار المرجعي،الأصول والجزور الفكرية للبحث) مجمل النظريات التي يعتمد عليها الباحث في مجال الإعلام والاتصال ، ومع تعدد الأفكار والنظريات تتعدد أيضا المداخل النظرية التي يختار منها الباحث ما يتفق مع طبيعة الظاهرة أو المشكلة الإعلامية ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مدخل أساسي هو :

المدخل اللغوي :

لايتم دراسة الرسالة الإعلامية بمعزل عن القائم بالاتصالوالمتلقي لأن الرسالة الإعلامية ليست مجرد عنصر من عناصر العملية الإعلامية ، فهي التي تربط بين المرسل والمتلقي ، وتعد العنصر الفعال لإكمال العملية الاتصالية ، وهي المنبع الحقيقي للغة قصد القيام بالاتصالباعتبارها المنبه الرئيسي لحدوث الاستجابة من قبل المستقبل لها .

وتظهر أهمية الرسالة الإعلامية بأنها وعاء اللغة التي لا يقف دورها عند حدوث الوساطة بين أفراد العملية الاتصالية في نقل المعلومات ، لكنها تعمل كمثير ومنبه للفرد لتحقيق الاستجابة وهذا المنبه لا يتوفر في شكل رموز لغوية (اللفظية وغير اللفظية) ، ولكن في المعنى والدلالة الخاصة بهذه الرموز عن طريق أطراف العملية الإعلامية وقدرتها على نقل المعنى المستهدف للآخرين واستقبالها بدلالاتها حيث يحدث التوافق في الإدراك للمعنى والدلالة ، ومن أهم نظريات هذا المدخل نظرية التفاعلية الرمزية التي تهتم بطبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل عن طريق الرموز ومدى تواصل العمليات الاجتماعية التفاعلية مما

يؤدي حتما إلى نجاح العملية الاتصالية ومن أهم نظريات هذا المدخل نجد : نظرية التفاعلية الرمزية¹

مفهوم التفاعلية الرمزية :

إن للتفاعلية الرمزية أصولا أمريكية تجسدت في كتابات " كولي و ديوي وبالديوين " وغيرهم ، كما أن لها جذور مستقلة في ألمانيا تمثلت في كتابات " جورج زميل وماكس فيبر " التي تخضع لنظرة الفعل الاجتماعي.

لقد انطلقت مدرسة التفاعل الرمزي من الفلسفة البراغماتية التي نشأت في أمريكا خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، والتي أكدت على أهمية الفعل والعمل بدلا من التأكيد على أهمية التفكير والمنطق والعقل ، والتي أسسها عالم التربية الشهير " جون ديوي " ، لتكون مصدر تأثير مباشر على أنصار مدرسة أو نظرية التفاعلية الرمزية التي قادها " هربرت ميد " ، وحاول أن يتبنى بصورة واقعية كيفية دراسة العلاقات والسلوك البشري بصورة مرتبطة بالواقع الاجتماعي والبيئة الفعلية التي يشكلها مكون الحياة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد والجماعات .

ولقد وصف بعض منظري نظرية التفاعل الرمزي أن كتابات مؤسسي هذه النظرية كانت تتسم بالسلوكية أو الإهتمام بالمدخل السلوكي التفسيري للعلاقات والأفعال الاجتماعية.

إن التفاعلية الرمزية هي مدرسة اجتماعية أمريكية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات والعقل) وبين المجتمع وما ينطوي عليه من نظام قيمي وأحكام قيمية وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين.

إن إهتمامات التفاعلية الرمزية تنصب على حقيقة أن الفرد يقيم مع الآخرين بعد تفاعله معهم ، فعند الإنتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح لكل فرد تم معه التفاعل، والرمز سواء كان ايجابيا او سلبيا هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع ذلك الشخص .

1- رشيد ، زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . الجزائر : دار هومة ، 2002 . ص

تقوم فكرة التفاعلية الرمزية على وجود عملية التفاعل والاتصال بين الناس عن طريق اللغة ، حيث تستخدم الرموز والعقل والذات والأنا كأداة علمية لمعرفة وتحليل السلوك الإنساني¹.

والظاهرة الاجتماعية فالرموز بنظر هذه النظرية هي :

1- أداة أساسية للتفاهم والاتصال بين الناس ونقل الرسائل الشفوية والمكتوبة وغير اللفظية .
2- الرمزية هي شيء ما يحل مكان شيء آخر، حيث يتم التفاعل الاجتماعي الرمزي بواسطة وظيفتين هما وظيفة الاتصال بين الناس ، ووظيفة المشاركة التي تتم عن طريق الاتصال .

3- الرمز عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضوع معين مادي أو معنوي ، ويكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع ، ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع ، فمعاني الرموز ماهي إلا نتائج اجتماعية مخلوقة من المجتمع لتحديد أنماط سلوك أفرادهم وتوضح عملية تفاعلهم ، وهي مكتسبة .

4- الرموز تتضمن معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع تعمل على تماثلهم في نمط سلوكي معين يستخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضامينها، ويمكن توضيح أبرز موضوعات اتجاهات التفاعل الرمزي بالنقاط التالية :

1- الذات (النفس البشرية) وهي العامل الأساسي في عملية التفاعل الاجتماعي حيث تحتوي على العديد من المعاني والتفسيرات ، وتنشأ داخل المجتمع وتكتسب من عدة مصادر أهمها الخبرات الاجتماعية عند الفرد ، وتفاعل الفرد مع الآخرين .

2- الرموز كحقيقة اجتماعية لها دورها في عملية تفاعل الأفراد والاتصال فيما بينهم ، وكذلك في عملية التكيف ، وهذا يعني أن المجتمع هو الذي يصوغ هذه الرموز ليجعلها ذات معان اجتماعية وسلوكية ، ويرى "ميد" في الرمز الوسيلة التي يستطيع أفراد عديدون أن يتفاهموا ويتواصلوا بها .

1 - مريم ، زعتر ، الإعلان في التلفزيون الجزائري تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري - قسنطينة - ، 2008 . ص 25

3- الظواهر الاجتماعية ينبغي أن ترتبط بوعي الباحث الذي يقوم بدراستها ، فالظواهر لها وجود في وعي الأفراد وإرادتهم¹.

فرضيات النظرية :

يؤكد منظور التفاعل الرمزي على دور اللغة كعامل سواء في تطوير المجتمع أو في المحافظة عليه ، وكذلك في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد ، وهذا بمثابة مدخل اجتماعي نفسي يؤكد العلاقة بين الأنشطة الذهنية للفرد وعملية التواصل الاجتماعي ، ولهذا يشير أصحاب المنظور المذكور إلى أن الناس يقدمون بشكل جماعي آرائهم عن البيئة التي يتصارعون معها.

كما أن التفاعلية الرمزية تعتبر مدخلا من المداخل الاجتماعية التي تفسر اكتساب الفرد للمعاني التي تسهم في رسم الصور و التوقعات عن الآخرين من خلال نظام المعاني الذي يميز الثقافات عن بعضها البعض ، ويؤثر على بناء الصور في عقول الأفراد داخل هذه الثقافات ، ويمكن الإشارة إلى سياق الفروض الأساسية فيمايلي²:

1- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني ، وبالنسبة للأفراد فإن المساهمة في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة تعد نشاطا مرتبطا بالعلاقات بين الأشخاص تنبثق منه توقعات ثابتة ومفهومة لدى الجميع ، تقود السلوك الإنساني في اتجاه النماذج التي يمكن التكهن بها .

2- من وجهة النظر السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناءا مميزا من المعاني، ونتيجة لمشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي، فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفق عليها من الناحية الاجتماعية ، وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية .

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [26 - 27]

2 - نفس المرجع ، ص 28

3- إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين، ومعتقداتهم حول أنفسهم، تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي... وهكذا فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية .

4- إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف... وهكذا فإن السلوك ليس رد فعل أوتوماتيكيا أو استجابة آلية لمؤثر خارجي، ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف.¹

منهج وأدوات الدراسة :

1- منهج الدراسة :

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج هو وسيلة لغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت معلومة أو مجهولة²، حيث اعتمدنا في دراستنا على: "منهج المسح، لأنه أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية، بصفة عامة، ولجمهور وسائل الإعلام بصفة خاصة، و يستهدف تسجيل وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع المعلومات والبيانات اللازمة و الكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها³.

كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في إتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الإعلام .

1 - حسن عماد، مكاوي و ليلي، حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط4 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003 . ص ، ص ، [154 – 153]

2 - عبد الناصر ، الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 . ص 14

3 - مروان عبد المجيد ، ابراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2000 . ص 129

يعرف المنهج المسحي بأنه " المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها " ¹.

يقسم من ناحية مجتمع البحث إلى نوعين : المسح الشامل والمسح بالعينة ، فالنوع الأول يستخدم لبحث المجتمعات الصغيرة ، المتكونة من عدد محدود من المفردات ، التي باستطاعة الباحث حصر حجمها الكلي وإخضاعها كلها للملاحظة العلمية ، وفق أهداف البحث المسطرة ، وهذه الطريقة لا يمكن تطبيقها علميا في البحوث الوصفية الأكاديمية ².

على هذا الأساس فدراستنا هي عبارة عن مسح بالعينة ، وهذا نظرا لحجم الجمهور الكبير الذي يستلزم الدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة ، حيث سنحاول دراسة أثر الاتصال غير اللفظي لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في جذب أو نفور طلبة الإعلام والاتصال لجامعة المسيلة ، باستخدام المنهج المسحي عن طريق طرح أسئلة تدور حول عاداتهم ، اهتماماتهم ، استجاباتهم.

تقسم المسوح أيضا من حيث أهدافها إلى : مسوح وصفية وأخرى تفسيرية وتندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية باعتبارها الأنسب لمعالجة الإشكالية والتساؤلات التي يطرحها موضوع دراسة الجمهور ، حيث تهدف إلى وصف مجتمع البحث وهو جمهور قناة الجزيرة.

2- أدوات الدراسة :

يستخدم الباحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن تساؤلاتها كما تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتبع ، ولأننا اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح بالعينة ، فمن الأدوات المناسبة لتجميع المعلومات والبيانات نجد (استمارة الاستبيان ، الملاحظة) وعلى هذا الأساس اعتمدنا على أداتي الملاحظة والاستبيان

- استمارة الاستبيان :

4 - أحمد ، بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط2 . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 . ص 285

1 - عبد الله ، معتز و عبد اللطيف ، خليفة ، علم النفس الإجتماعي . القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع ، [د.س.ن] . ص ، ص [74 - 75]

تعتبر استمارة الاستبيان من أنسب الأدوات البحثية التي تمكننا من الحصول على قدر هائل من المعلومات حول مجتمع البحث أو عينة الدراسة.

تعرف استمارة الاستبيان "بأنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة ، يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة "بالمستجيب " .

كما تعرف "بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة،تحتوي على عدد من الأسئلة،مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها¹ ،وقد تم تقسيم استمارتنا إلى 4 محاور رئيسية .

المحور الأول: المعلومات الشخصية.

المحور الثاني: عادات مشاهد أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة والذي احتوى بدوره على 8 أسئلة .

المحور الثالث: معاني لغة الجسد وطبيعة أثرها والذي احتوى على 10 أسئلة .

المحور الرابع: معاني لغة الأشياء وطبيعة أثرها والذي احتوى هو الآخر على 12 سؤال.

- الملاحظة :

- هي مشاهدة مقصودة ،دقيقة ،منظمة ،وموجهة وهامة ،عميقة .
- هي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على،صفاتها وخواصها سواء كانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور،أم خفية تحتاج الوقوف عليها بعض الجهد .
- هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات المرصد والقياس.

1 - ربحي مصطفى ، عليان و عثمان محمد ، غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000 . ص 82

- هي مشاهدة الظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها¹

وقد ركزنا في ملاحظتنا على مقدمي برامج قناة الجزيرة من خلال استعمالهم لمختلف أنواع الاتصال غير اللفظي مثل : (الصمت ، النبرات الصوتية، الحركات والإشارات ، تعابير الوجه ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء).

مجتمع البحث أو العينة :

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه . يعرف الباحثون مجتمع البحث في العلوم الإنسانية "على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي نركز عليها الملاحظات".

وهو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، إلا أنه من الصعب الوصول إلى المجتمع المستهدف بضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه ، لجمع البيانات والذي يعتبر عادة ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث .² أما فيما يخص عينة دراستنا فقد تم اختيارها قسديا ، والمتمثلة في طلبة علوم الإعلام والاتصال فقط ، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 30 سنة فما فوق ذوي المستوى الجامعي والمكونة من 80 مفردة .

وقد عرف "أحمد مرسلي" العينة القصدية بعدة أسماء منها: العمدية ، الغرضية ، النمطية ، حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لأمجال فيه للصدفة وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب عيناته مباشرة.³

1- مروان عبد المجيد ، إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [174 - 175]
1- موريس ، أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة مصطفى ماضي وآخرون ، ط3 . الجزائر : دار القصة للنشر والتوزيع ، 2004 . ص 133
3- محمد ، عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط3 . القاهرة : عالم الكتب ، 2004 . ص 130

تحديد المفاهيم:

حتى لا يكتنف دراستنا الغموض سنحاول التعرض إلى المفاهيم التي تخدم الدراسة ، حيث يعد تحديد المفاهيم من أهم الطرق المنهجية في تصميم البحوث العلمية ، والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في الفصول التي تضمنتها الدراسة .

1- الاتصال :

لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور : الاتصال والوصلة : ما اتصل بالشيء ، قال الليث : كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة ، أي اتصال وذريعة ، ووصلت الشيء وصلا وصلة ، والوصل ضد الهجران ، والوصل خلاف الفصل ، وفي التنزيل : "ولقد وصلنا لهم القول " أي وصلنا ذكر الأنبياء .

وجاء في الصحاح : وصلت الشيء وصلا وصلة ، ووصل إليه وصولا ، أي بلغه أو وصله غيره ، وقال : ووصل بمعنى اتصل ، أي دعا دعوى الجاهلية ، وهو أن يقول يافلان قال تعالى : " إلا الذين يصلون إلى قوم " أي يتصلون وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة .

وذكر في المصباح المنير : وصلت إليه (أصل) وصولا ... و(وصل) الخبر بلغ ... (وصلت) الشيء بغيره (وصلا) فاتصل به ووصلته (وصلا) و(صلة) ضد هجرته

فالالاتصال في اللغة العربية يدور حول معان أربعة :

التوصل والذريعة إلى الشيء

الوصل ضد الهجران ، وخلاف الفصل والانقطاع

توصل إليه : انتهى إليه وبلغه ، وتوصل إليه : أي تلتطف في الوصول إليه .¹

بمعنى (commun) أما في اللغات الأجنبية فالإتصال كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني (Communication) عام (شائع) وجاء في قاموس المصطلحات الإعلامية ، أن كلمة اتصال في المفرد وكصفة تستخدم للإشارة إلى عملية الاتصال التي يتم عن طريقها نقل معنى، أماالاتصال (communications) في صيغة الجمع فيشير إلى الوسائل أو مؤسسات الاتصالأما في المعجم اللساني فنجد : أن الاتصال هو انتقال معلومة من نقطة إلى أخرى (مكان أو شخص)، وعملية نقل هذه المعلومة تتم من خلال خطاب يحمل شكلا محددًا.

اصطلاحاً :

جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال هو :انتقال المعلومات والأفكار ، أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي ، فهو يمكننا من نقل معارفنا وييسر التفاهم بين الأفراد

عرفه "هوفلاند " بأنه : عملية يقوم بمقتضاها المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره .

ويرى " شانون " و" ويفر " أن : الاتصال يمثل كافة الأساليب التي يؤثر بموجبها عقل في آخر باستعمال الرموز .

كما تعرفه الجمعية القومية لدراسة الاتصال بأنه : تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء ، مما يتطلب عرضا واستقبالا يؤدي إلى التفاهم بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني .

1 - رحيمة ، الطيب عيساني ، مدخل إلى الإعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة. عمان : جدارا للكتاب العالمي ، 2008 . ص ، ص [9 - 10]

ويرى "محمود عودة" أن: الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه.¹

إجرائيا :

الاتصال هو : العملية التي يمارسها الإنسان مع الآخرين لتشير إلى تفاعله معهم بواسطة العلامات والرموز ، وقد تكون هذه الرموز (حركات ، صور ، لغة ...أو أي شيء آخر) ، وتعمل كمنبه للسلوك من أجل إحداث تأثير معين فيه .²

2- الاتصال غير اللفظي :

- هو "الاتصال الذي لا يعتمد على الرموز ، ولذلك يسمى أيضا بالاتصال غير اللفظي... إلخ ويمثل نسبة تتراوح ما بين 70 و 80% من حجم المعلومات التي نستقبلها ، في حين لا تبلغ نسبة المعلومات عبر وسائل الاتصال اللفظي النسبة الباقية .³

- هو لغة غير لفظية تشمل : الحركات ، الإشارات ، الإيماءات ، والتعبير الصادر عن أجزاء من جسم الإنسان ، في مواقف مختلفة ، وهذه اللغة تحمل دلالات ومعاني رمزية ، تساعد على التواصل مع الآخرين ، والتأثير عليهم بطريقة إيجابية أو سلبية .

- هو إشارات وحركات إرادية وغير إرادية ، تصدر من الجسم بأكمله أو بجزء منه ، لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالإنسان ، من خلال فروع ومفردات تتمثل في : لغات الوجه ، والصوت ، والأصابع ، واليدين ، واللمس ، ووضعيات وحركات الجسم، والمظهر، والألوان، والمسافات، والفراغ المكاني ، والدلالات الرمزية لاستخدام الوقت.⁴

1- نفس المرجع ، ص ، ص [10 - 13]

2- نفس المرجع ، ص 14

3- محمد منير ، حجاب ، المعجم الإعلامي . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004 . ص 22

3- أحمد بن عبد الله بن صقير ، العربي ، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس ، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، جامعة القصيم - الدنمارك - ، 2011 . ص 9

3- مقدم البرنامج :

هو الشخص الذي يحترف نقل المعلومات وتقديمها بصوته ومهاراته الشخصية إلى الجماهير بواسطة التلفزيون وبطريقة تخضع لمواصفات معينة .

4- البرنامج التلفزيوني :

هو شكل من أشكال الإنتاج التلفزيوني ، ويكون هناك مقدم تلفزيوني يقود مجموعة من الجمهور بحيث يقوم مقدم البرنامج باختيار الموضوع ، وعادة يكون قضية من اهتمام الجمهور.¹

5- القناة الفضائية :

- دائرة إلكترونية يمكن التحكم بواسطتها في الصوت عند إجراء المزج بين الأصوات في أثناء التسجيل.²

- هي مركز إلكتروني أو مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون وعادة مايشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته بمساعدة الأقمار الصناعية.³

6- الأثر :

1- محمود فايز ، عبد عابد ، مهارات مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور الطلبة في الجامعات الأردنية، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009 ، ص7

2 - محمد منير ، حجاب ، مرجع سبق ذكره ، ص 438.

3 - أحمد زكي ، بدوي ، معجم المصطلحات الإعلامية . القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1985 . ص ، ص [36 -

هو كل تغيير أو تدعيم تحدثه الرسالة والبعض الآخر يتعلق بالوسيلة وبعضه يتعلق بالمستقبل أو الجمهور إلى جانب العوامل المتعلقة بالمصدر وبيئة الاتصال.

7- الجمهور :

هو ذلك المتلقي أو المتفاعل مع الرسالة الإعلامية (مسموعة، مرئية ، الكترونية) يحتوي على أهداف سياسية أو اقتصادية أو إيديولوجية.¹

الدراسات السابقة:

إن كل دراسة إلا وتستند على مرجعية علمية ، ومن أهم الدراسات التي تناولت الاتصال غير اللفظي نجد مايلي :

- الدراسة الأولى :

أنجزت حول المجتمع الجزائري من طرف الباحث " رضوان بوجمعة " ، وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير فيعلوم الإعلام والاتصال ، بجامعة الجزائر،وكانت تحتعنوان:
الاتصال غير اللفظي : علاقة الإنسان الجزائري بالزمان والمكان (دراسة ظاهرانية للنص والواقع) .

لقد اتجه الباحث لدراسة تفاعل الفرد الجزائري مع بعدي الزمان والمكان للكشف عن مواقفه الثقافية إزاءهذين البعدين، ومعرفة المعاني التي يضيفها الإنسان الجزائري على هذين البعدين بالإضافة إلى معرفة :لماذا يحدث هذا التفاعل بهذه الصفة أو تلك دون غيرها من التفاعلات ،أو بمعنى آخر كيف يتفاعل الإنسان الجزائري مع زمانه ومكانه ؟
ومن بين التساؤلات التي أثارها إشكالية الدراسة مايلي :

1- كيف يتفاعل الإنسان الجزائري مع بعدي الزمان والمكان ؟

1 - محمود فايز ، عبد عابد ، مرجع سبق ذكره ، ص 8

2- ماهي طبيعة التصرفات الاتصالية للإنسان الجزائري داخل الفضاء العام (السوق الأسبوعي في الريف)؟

3- كيف يتفاعل الفرد الجزائري مع الزمان بحاضره وماضيه ؟

4- كيف ورد مفهوم الزمان والمكان في مختلف النصوص القرآنية، والسنة النبوية، والأمثال الشعبية، والشعر الشعبي، التي تشكل العالم الثقافي، أو عالم المعاني القيمة بمفهوم الظاهرانية للإنسان الجزائري؟.

وقد إتبع الباحث المنهج الظاهراتي مستخدما أداتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة للتقرب من ميدان البحث، والمتمثل في قريتي "إجدران" و"إجيس" بولاية بجاية. كوضعيتين لملاحظة المبحوثين وهم يتفاعلون مع الفضاء أو المكان المختار للدراسة (السوق الأسبوعي) لبني معوش ببجاية.

كما أجرى الباحث دراسة للنصوص الأساسية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية، والأمثال الشعبية والشعر الشعبي، والتي توصف بأنها مصادر تمثل المرجعية الثقافية للإنسان الجزائري. ذلك أن منهجية الظاهرانية تقتضي العودة إلى المصادر الأساسية في دراسة المعاني القيمة للإنسان.

أما فيما يخص الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فمنها تلك المتعلقة بالمعاني القيمة للإنسان الجزائري، المستخلصة من خلال استقراء النصوص القرآنية والنبوية. وبعض الأمثال والأشعار الشعبية الجزائرية، ونذكر منها:

1- إن النصوص القرآنية والنبوية وبعض الأمثال الشعبية تربط بين الزمن الدنيوي (الحاضر)، والزمن الآخروي (المستقبل)

2- إن الارتباط بالماضي دون وعي أمر استنكرته محتويات النصوص التي تم تحليله. 3- تشير مختلف النصوص إلى زمن المستقبل حيث تؤكد على ضرورة النظر إليه والعمل من أجله.

كما توصل الباحث من خلال تحليل الملاحظات المتعلقة بتفاعل الإنسان الجزائري مع بعدي الزمان والمكان من خلال الواقع (أي من خلال المعاني المعاشة في الحياة اليومية) ، إلى بعض النتائج نلخصها فيما يلي:

1-المقهى: يعتبر من الأماكن المفضلة للقاء الرجال خاصة الشباب منهم .

2- المسجد :إن المعاني الذاتية التي يضيفها السكان على فضاء المسجد هي معاني التقديس ، والتعليم والأعمار .

3- البيت: يحتل البيت مكانة كبيرة عند أهالي القرية ، وكلمة البيت تستعمل للدلالة على معنيين : على البيت في حد ذاته ، وللدلالة على الأهل وخاصة الزوجة ، ويعتبر البيت والزوجة شيئا متماثلان من ناحية الشرف والحميمية .

تعتبر هذه الدراسة مساهمة في مجال الدراسات المتعلقة بالفضاء . وتمت الاستعانة ببعض النتائج التي توصل إليها الباحث ، والمتعلقة بمفهوم بعدي الزمان والمكان في الثقافة الجزائرية ، من خلال معاني بعض الفضائيات التي وظفها الباحث وخاصة البيت .

هذه الدراسة ركزت على مفهوم الزمان أكثر منه على مفهوم المكان، وهذا ما يبدو منالنتائج المتوصل إليها . كما أنها اهتمت بدراسة شكل من أشكال الفضاء ألا وهو الفضاء العام للسوق ، وهو فضاء لا يسمح بإبراز جانب الخصوصية والحميمية في استغلال الفضاء . وهذا نظرا لكون السوق مكانا يلتقي فيه المتفاعلون بشكل مؤقت وظرفي ومنفعي

- الدراسة الثانية :

أنجزت حول الأسرة الجزائرية من طرف الباحثة "أقراد حسينة" وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، بجامعة الجزائر ، وكانت تحت عنوان : **الفضاء الشخصي للاتصال : دراسة في كيفية تنظيم الفرد للفضاء في الأسرة الجزائرية ،(دراسة وصفية تحليلية لبعض الأسر من منطقة تيزي وزو.**

وقد اتجهت الباحثة إلى دراسة تعامل الفرد مع فضائه في ثقافتنا باعتبار أن استعمال الفضاء وتنظيمه منتوجا ثقافيا ، يخضع لقواعد ومعايير ضمنية وإعتباطية .ويرتبط بنماذج وأنماط

معينة موروثية في شكل قوالب مؤسسة اجتماعيا .والتي تحدد أشكال وأنماط السلوكيات الفضائية المتعلقة بتنظيم الفضاء ،وعن استغلال الإقليم وطرق المحافظة عليه ، وكذلك المسافات بين الأفراد المتفاعلون فيما بينهم ، أثناء التواجد المشترك في إطار التفاعل الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق تسعى إشكالية الدراسة للإجابة عن هذا التساؤل المحوري :كيف ينظم الأفراد الجزائريون فضائهم داخل الأسرة أثناء اتصالاتهم اليومية ، وماهي سلوكيات الفرد الجزائري الفضائية التي أفرزتها الثقافة الجزائرية والواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية حاليا؟

ومن بين التساؤلات التي أثارها إشكالية الدراسة مايلي:

1- ماهي خصائص الأسرة الجزائرية ؟ وماهو موقع ودور الفرد في إطار نسيج العلاقات بين أفراد الأسرة ؟

2- ماهو مفهوم الفضاء ، وماهي أشكاله ؟

3- ماهي علاقة مفهوم الفضاءات المختلفة ووظائفها لدى الفرد الجزائري بكيفية استغلاله للفضاء؟

4- ماهي طرق حماية الفضاء الخاص لدى الفرد الجزائري ، وماهي علاقته بالفضاء المشترك بين أفراد الأسرة ؟

5- ماهي دلالة المسافة عند الفرد الجزائري ، وعلاقتها بكيفية تنظيمه للفضاء داخل الأسرة؟

6- ماهي علاقة متغير الجنس ، ومتغير طبيعة المسكن بكيفية تنظيم الفرد الجزائري لفضائه داخل الأسرة ؟

وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي مستخدمة أداة الاستبيان بالدرجة الأولى و بالإضافة إلى أداتي الملاحظة والمقابلة للتقرب من ميدان البحث ،والمتمثل في بعض الأسر من منطقة تيزي وزو، أما فيما يخص الاستنتاجات التي توصلت إليها نذكر منها مايلي :

1- يتعامل الفرد الجزائري في الأسرة مع الفضاء الخاص والمشارك وفقا لوظائف معينة ، ليس فقط تلك المحددة في إطار التنظيم الشكلي للبيت ، بل أنه يسند وظائف أخرى للفضاءات المختلفة . كاستغلال غرفة النوم لزيادة على وظيفة النوم للنقاش وتناول الطعام ، واستغلال فضاء المطبخ لوظيفة النقاش والنوم . وهذا مايسمح باستخلاص نتيجة أساسية مفادها أن مفهوم الفضاءات المختلفة يمتد في ذهن الفرد الجزائري بحدود غير مرئية .

2- يهتم الفرد الجزائري في إطار الأسرة بخصوصية الفضاء، وذلك من خلال الملكية المعترف بها من طرف الجميع لأحد أفراد الأسرة بملكيته لغرفة خاصة به ، وكذلك من خلال تسميتها وفقا لصاحبها .

3- إن المسافات التي يقيمها الأفراد فيما بينهم أثناء تواجدهم المشترك في نفس الفضاء ، خلال تفاعلاتهم اليومية هي مسافة حميمية وشخصية وفقا لتحديد الباحث " هال " للمسافات الشخصية.

ترتبط السلوكات الفضائية للفرد الجزائري في إطار الأسرة بمتغير الجنس وذلك من خلال اختلاف كيفية استغلال الفضاء من طرف الجنسين ، وهذا ما اتضح من خلال النقاط التالية :

1- تتعلق النقطة الأولى بالوظائف التي يسندها كل من الذكور والإناث لمختلف الفضاءات في البيت ، حيث تبدي الإناث اهتماما ببعض الفضاءات كالمطبخ ، والشرفة ، في حين تعتبر هذه الفضاءات لدى الكثير من الذكور فضاءات خارجية ، أي خارجة عن اهتمامهم .

2- وترتبط النقطة الثانية بخصوصية الفضاء ، فالذكور هم أكثر حرصا من الإناث في الحفاظ على خصوصية فضائهم الخاص ومجالهم الشخصي من خلال الحرص على غلق باب الغرفة . ومن جهة أخرى نجد أن الفرد في الأسرة له أولوية الحصول على حق ملكية غرفة خاصة .

3- ولقد سمحت لنا دراسة العلاقة بين متغير ضيق البيت والسلوكات الفضائية للفرد في الأسرة ، بتأكيد دور هذا المتغير في كيفية استغلال الفرد لفضائه في إطار الأسرة ، وهذا ما توضحه النقاط التالية

4- أدى ضيق البيت وقلة عدد الغرف إلى تغيير وظائف بعض الفضاءات وتكييفها ،وفقا لحاجة الأفراد وذلك من خلال استغلال المطبخ وقاعة الضيوف للنوم .

5- ومن جهة أخرى محاولة توسيع البيت من خلال الاستغناء عن بعض الفضاءات كالشرفة وتحويلها إلى غرفة نوم أحد الأفراد .

- الدراسة الثالثة :

أنجزت هذه الدراسة حول مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ، من إعداد الباحث " محمود فايز عبد عابد " قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا (كانون الأول 2009) تحت عنوان " مهارات مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور الطلبة في الجامعات الأردنية " قناتي الجزيرة والعربية نموذجا " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في نجاح مقدمي برامج التلفزيون فيما يتعلق بجذب جمهور الطلبة من الجامعات الأردنية .

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة مسحية من الطلبة في الجامعات الأردنية .

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات المسجلين بالجامعة الأردنية ، جامعة اليرموك ، جامعة البتراء أو جامعة الشرق الأوسط ، والمسجلين للفصل الأول من العام 2009 ، وتكونت عينة الدراسة من (526) طالبا .

وقد جاءت إشكالية الدراسة كالآتي : هل اختيارنا لقناة تلفزيونية معينة دون غيرها يعتمد على قوة حضورها ، أو سعيها للوصول إلى الحقيقة أو أن هناك عوامل أخرى تتعلق بجاذبية بعض مقدمي البرامج في القناة ومهاراتهم الذاتية ؟ ولتيسر للباحث الإجابة على التساؤل المحوري طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية :

1- ماهي العوامل المؤثرة في نجاح مقدمي برامج التلفزيون وفقا للمشاهدين من الطلبة في الجامعات الأردنية ؟

2- هل تختلف العوامل المؤثرة في نجاح مقدمي برامج التلفزيون تبعا للمتغيرات الشخصية للطلبة المشاهدين في الجامعات الأردنية (الجنس ، العمر ، نوع الجامعة ، مكان السكن) .

3- هل تختلف العوامل المؤثرة في نجاح مقدمي برامج التلفزيون تبعا لأنماط المشاهدة لدى الطلبة المشاهدين في الجامعات الأردنية (مكان المشاهدة ، القناة الفضائية ، عدد ساعات المشاهدة ، كيفية اختيار البرنامج ، البرامج المفضلة ، السلوك أثناء المشاهدة ، الهدف من المشاهدة) ومن اهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هي أن أبرز العوامل المؤثرة في نجاح مقدمي برامج التلفزيون وفقا للمشاهدين الطلبة في الجامعات الأردنية كانت لعامل مهارات التحدث وعوامل فنية بدرجة عالية ، أما لغة الجسد ومهارات الاستماع بدرجة متوسطة .

صدق وثبات الأداة :

1- صدق الأداة :

- إن صدق التحليل ، الذي يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح "validiti" -

وفق تعريف الباحثين ، هو دراسة أو إختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث ، ودرجة صلاحها ، لتوفير المعلومات المطلوبة والمحقة لأهداف الدراسة .

تبعا لذلك، فإن القصد بصدق التحليل في الدراسات التحليلية الكمية لمواد الإعلام والاتصال المتنوعة ، هو التأكد العلمي من استمارة التحليل الأداة الأساسية في مثل هذه الدراسات تقيس فعلا ما يراد قياسه.¹

1 - أحمد ، بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط3 . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007 ص ، ص [113 - 114]

ولغرض تحقيق هذه الخطوة عرضنا استمارة الاستبيان على الأساتذة المحكمين الذين لهم الخبرة في هذا المجال البحثي وهم :

رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال الأستاذ " بوعزيز بوبكر "

والأستاذ المشرف " بلخيري صالح "

والأستاذ " بلعباس "

والأستاذة " رقاد حنان "

لإعطاء رأيهم في مدى نجاحنا في تصميم الاستمارة ، بعدها مباشرة قمنا بإجراء التعديلات اللازمة والتي أشار إليها الأساتذة المحكمين على مستوى استمارة الاستبيان من خلال تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات.

2- ثبات الأداة :

- إن ثبات التحليل ، الذي يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح : " فيابيلتي " Fiabilite

هو قياس مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل ، عن أدوات وطرق القياس ، بمعنى أن ثبات التحليل هو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين ، الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية ، ولقياس الثبات هناك طرق مختلفة من أكثرها شيوعا الطرق الثلاثة الآتية :

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

2- طريقة الاختبار المنشطر

3- طريقة الأشكال المتماثلة¹

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [115 – 117]

وقد اعتمدنا في دراستنا على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ،حيث تم توزيع الاستمارة الأولى على عينة مكونة من 10 طلبة هذا مايسمى بالاختبار الأول وبعد أسبوع آخر من تسليمها تم توزيع نفس الاستمارة على نفس العينة وهذا مايسمى بالاختبار الثاني في الفترة الممتدة من (9-16) فيفري 2015 حيث كانت النتائج المتحصل عليها كالآتي :

$$ن = \text{عدد أفراد العينة (10)}$$

$$س = \text{نتائج الاختبار الأول (10)}$$

$$ص = \text{نتائج الاختبار الثاني (9)}$$

وبعد القيام بحساب معامل الارتباط بحسب القاعدة تم التحصل على النتيجة التالية : 0.98 وبالتالي فإن المقياس على درجة عالية من الثبات

$$\frac{[ص مج \times س مج] - [مجص \times س مج \times ن]}{\sqrt{[(مج^2 \times ن) - (مجس)^2] \times [(ص^2 \times ن) - (صمج)^2]}}$$

$$\frac{330}{\sqrt{112980}} = \frac{330}{336} = 0,98$$

صعوبات الدراسة :

- 1- قلة المراجع في ميدان الدراسات الخاصة بالاتصال غير اللفظي في المجال الإعلامي .
- 2- عدم جدية المبحوثين في الإجابة على أسئلة الاستمارة.
- 3- صعوبة الحصول على المعلومات الكافية عن الموضوع .

الإطار

النظري

الفصل الثاني : الصورة التلفزيونية

● تمهيد

● المبحث الأول : تعريف الصورة

● المبحث الثاني : ظهور الصورة المتحركة

● المبحث الثالث : الخصائص الإتصالية للصورة

● المبحث الرابع : أهمية الصورة التلفزيونية

● المبحث الخامس : الوظائف الإتصالية للصورة

● المبحث السادس : تأثير الصورة التلفزيونية

تمهيد:

إننا لا ننكر أننا نعيش في عصر ثقافة ما بعد المكتوب ، عصر الصورة ، وإنه من المعروف أن المعركة التي تدور رحاها اليوم بين الدول الصناعية الكبرى ، وهيمنتها على الدول الفقيرة هي معركة السيطرة على الصورة بشتى أشكالها ، ومختلف معانيها ، بدأ بالصورة التلفزيونية المباشرة عن طريق الأقمار الصناعية ، والصورة السينمائية ، وأفلام الكرتون ، وصولا إلى الصورة في مجال الإشهار ، وكتب الأطفال ، والصورة ليست محايدة بل تحمل أهدافا ورسالة ، وهي من أهم وسائل الاتصال التي عرفها الإنسان في عصوره المختلفة فهي كغيرها من الوسائل الأخرى التي لها تاريخها وطابعها واستخداماتها في المجالات الإعلامية المختلفة ، حيث تعتبر هذه الأخيرة من الوسائل الاتصالية الفعالة في وسائل الإعلام ، فهي أصبحت أداة فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، محققة بذلك دورا اتصاليا إقناعا وحضاريا وجماليا .

إن الدراسات المختلفة في مجال الأنساق البصرية ، تبين لنا جليا أهمية الصورة ودورها الاتصالي ، حيث يتبين لنا أنها عامل أساسي في تمكين العلاقات الإنسانية ، وتنمية الحس الجماعي .

المبحث الأول : تعريف الصورة

1- لغة :

لقد أعطيت للصورة عدة تعريفات حسب المعاجم والموسوعات والمؤلفين ومنها مايلي :

فهي في اللغة العربية تحمل عدة معاني منها : التمثيل للشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء أو وصف وتجسيد هذا الشيء ، فالصورة هي التمثال أو التمثيل وجمعها صورة مثل غرفة وغرف ، وتصور الشيء مثل صورته وشكله في الذهن ، وقد يراد بالصورة تمثيل الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته ، ومنه قولهم صورة المسألة كذا أي صفتها . وفي معنى التدليل على حقيقة الشيء جاء في الموسوعة الثقافية: الصورة في اللغة تدل على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وكذا على معنى صفة هذا الشيء يقال صورة الفعل كذا أي هيئته وصورة الأمر أي صفته .

ويذكر أصحاب المعجم الوسيط في معنى وصف وتجسيد الشيء قولهم صورته جعل له صورة مجسمة ، وفي التنزيل هو الذي يصوركم في الأرحام كيفما يشاء صور الشيء أو الشخص رسمه صور الأمر كذا وصفه وصفا يكشف عن جزئياته ، تصور الشيء تكونت فكرة عنه ... إلخ

وعليه يصبح أصل اشتقاق الصورة من صاره على كذا أي أماله إليه ، فالصورة مائلة إلى شبه أو هيئة ، والتصوير جعل الشيء على صورته ، والصورة هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف

أما في اللغة اللاتينية فهي تعني أخذ مكان شيء ما، حيث كان القدماء يستعملون مرادفات عديدة لها .

أما في قاموس روبير فتعرف بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل أو تمثيل مشابه لكائن أو لشيء ، ويشير هذا المصطلح " حسب اشتقاق قديم " في نفس الوقت إلى وظيفة التمثيل والتشابه¹

1- عبيدة ، صبطي و نجيب ، بخوش ، المعنى والدلالة في الصورة . الجزائر : الدار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2009 . ص ، ص [70 – 71]

2- اصطلاحاً:

يمكن تعريف الصورة في علم البصريات بأنها تشابه أو تطابق للجسم ، تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية وتتكون أيضاً بواسطة الثقوب الضيقة ، وبهذا فإن الصورة الحقيقية هي نتاج تلاقي الأشعة على الحاجز.

بينما تعتبر الصورة في الصحيفة من أهم وسائل الإيضاح والتبيان ، بل تعتبر كذلك من أكبر أدوات الإثارة والتوجيه والإرشاد.

فالصورة إذن في ميدان الصحافة هي بمثابة التقرير الواقعي الذي يعده المصور الصحفي في أرفع شكل من أشكال الصحافة المصورة، تقريراً يكون في غالب الأحيان صادقا عن أوضاع العالم والمجتمع.

أما في الاصطلاح السميوطيقي فإن الصورة تنطوي تحت نوع أعم يطلق عليه ، وهو يشمل العلامات التي تكون فيها العلامة بين الدال هنا قائمة على المشابهة والتماثل . أو بمعنى أوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين (رسم ، صورة) أو في ثلاث أبعاد (نقش، فن ، التماثل) وقد تعددت تعاريف الصورة في ميدان السميولوجيا باختلاف وتعدد منطلقات الباحثين في هذا الميدان

فقد عرفها أفلاطون : " بأنها تلك الضلال ، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء . وبهذا يمكن للصورة أن تكون فقط معطى حسياً للعضو البصري حسب إدراكنا المباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء أو تمثيلاً ذاتياً لهذا العالم الخارجي بمنأى عن كل مكون حسي .

أما في العصر الحاضر فتقر (مارتين جولي) بأن تعريف الصورة صار شيئاً صعباً ، لأنه لا يمكن إيجاد تعريف شامل لكل استعمالاتها مثل :رسومات الأطفال ، الأفلام ، الرسومات

الجدارية أو الإنطباعية، المعلقات ، الصورة الذهنية ، صورة العلامة التجارية ، لكن ما يجب التأكيد عليه أنها مهمة جداً في التواصل الثقافي¹.

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [71 - 72]

وعليه فالصورة نعني بها ، هيئة الشيء أو شبهه ، أو هي تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة ، أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية .

وبذلك فإن الصورة : " هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله ، على أن هيئة الشيء أو شكله تتم معرفته عن طريق حاسة البصر ، كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء ، أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون ، وعلى ذلك فإن الصورة التي نراها على شاشة التلفزيون هي هيئة الشيء أو شكله .

وهي كذلك دعامة من دعائم الاتصال ، إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة...ووفقا لسميولوجيا الأيقونة ، فالصورة هي نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل¹ .

المبحث الثاني : ظهور الصورة المتحركة

إن أول صورة رسمها الإنسان كانت على جدران المعابد، ثم تم اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي التي تصور صور ثابتة ومجمدة لحركة الأجسام مهما كانت سرعة حركة هذا الجسم ، وفي عام 1842 تم اكتشاف ظاهرة بقاء أثر الصورة ، وهذا من طرف العالم (بيتر ماكروجت) ، وتتميز هذه العملية باحتفاظ شبكة العين بالصورة التي تتكون عليها لمدة عشر ثواني وقد حاول الإنسان إجراء تطبيقات على هذه الظاهرة لهدف إدماج صورتين في عملية سميت " الميدالية الآفة " وهي قطعة معدنية شبيهة بالقرش يرسم على أحد وجهيها طائر مثلا ، ويرسم على الوجه الآخر قفص ، ثم تدار الميدالية بسرعة مناسبة فتبدو للعين صورة الطائر وكأنها داخل القفص ، أو تكتب حروف من كلمة على أحد الوجهين بطريقة خاصة ثم تكتب بقية الحروف على الوجه الآخر ، فإذا أديرت الميدالية بدت للعين الكلمة كاملة ، وقد توالى عدة محاولات في هذا المجال ، فاستخدمت الصورة الفوتوغرافية بدلا من الرسوم ، وهكذا حتى عام 1889 ، تم إنشاء مسرحا عرف باسم مسرح البراكينسوب ، الذي يظهر صور حركة جسم على شاشة وهذا بفضل²

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [72 - 73]

2 - عبد الحليم ، فتح الباب و ابراهيم ، حفظ الله ، وسائل التعليم والإعلام . القاهرة : عالم الكتب ، [د.س.ن] . ص 176

(إميل رينو) ، وبعد ذلك حاول (أديسون) اختراع آلة تصوير الحركة وتسجل الصوت على أسطوانة من السمك ، وصور أول فيلم متحرك لمساعدته وهو يتكلم أمام آلة التصوير ، وكان طول الأفلام التي ينتجها أديسون لا تتجاوز دقيقة واحدة ، وفي عام 1900 تم انتشار السينما في الكثير من بلدان العالم ، وعرفت آلات التصوير آنذاك عدة تطورات من طبع وتكبير الأفلام والعرض ومع ظهور التلفزيون ظهرت طريقة جديدة لنقل الصورة المتحركة ، وهذا بتدوير المشاهد لمفتاح الجهاز (التلفزيون) ...بهذا تمكن الإنسان من إظهار الحركة وعرضها بطريقتين : السينما والتلفزيون ، والصورة كما نعلم قوية الصدى والتأثير وخاصة الصورة المتحركة ، حيث بإمكانها التعبير عن الأحداث ، الأفكار ، الحقائق و المشاعر أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى.

إذن تلعب الصورة المتحركة دورا حاسما في عملية الاتصال ، وتحمل دائما في طياتها خبر ضخم معقد ، أو بصفة عامة خيرا ومعلومة من المستحيل التعبير عنها بالأقوال أو الكلمات ولهذا يقال أن الرسم يساوي آلاف الأقوال والتعبير، إذ كانت بعض الرسومات أو الإنتاجان الفنية ليس لها إلا هدف الاستمتاع بمشاهدتها ، فالكثير منها تتعدى ذلك، حيث بإمكانها التعبير عن ثقافة شعب معين ، فالصورة تسرد التاريخ والأخبار، وبإمكانها أيضا التعبير عن وجهات نظر إزاء ظواهر وأحداث مميزة.¹

المبحث الثالث : الخصائص الاتصالية للصورة

تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة من خلال الصور البدائية، أو ما يصطلح عليه في اللغات القديمة ، الهيروغليفية، السنسكريتية، الفرعونية ... إلخ لأن هذه اللغات كانت عبارة عن رسوم ، نقوش تصويرية وصور ، فهذه الصور الأولى في تاريخ البشرية اتصفت بخصائص اتصالية مميزة يمكننا إجمالها في النقاط التالية :

1- الصورة عالمية : إن الصورة تسقط وتزيل حواجز وعوائق اللغة ، بين بني البشر ، بحيث يمكن فهم مضمون الصورة دون أن نكون متمكنين من لغة مرسلها . فالجميع يفهمها باختلاف لغاتهم.²

1 - نفس المرجع ، ص 177

2 - عبيدة ، صبطي و نجيب ، بخوش ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [95 - 96]

- 2- إنها تمدنا بمجموعة كبيرة من المعلومات : التي يعجز النص عن إمدادنا بنفس تلك الدرجة من التكامل والاختصار.
- 3- الفورية وسرعة القراءة: فالوقت الذي نقضيه في قراءة الصور أقصر بكثير من الوقت الذي نقضيه في قراءة نص كتابي وصفي .
- 4- الصورة تتصف بالشمولية : وهذا يعني أن نطلع على الصورة فنحن نطلع على الكل أي على المجموع ، أما التفاصيل فتأتي فيما بعد متزامنة مع تفحص بصرنا لأجزائها .
- 5- كسر الحواجز الزمنية : فنحن مثلا من خلال الجداريات المصرية أو البابلية نلتمس حوادث وأشخاص مضت على وجودهم ملايين السنين ، فهي بمثابة نافذة على الماضي.
- 6- متعددة القراءات : فهي قد يفهم منها عدة معاني تختلف باختلاف المشاهدين ، حتى أنها يمكن أن تعطي معنا مغاير تماما للمعنى الذي أراده لها صاحبها .
- 7- الصورة كانت لها قدرات كبيرة على خدمة الدين ونشره : فالحضارات الإنسانية كثيرا ما استعملت الصور في المعابد لتعزيز الإيمان بالمعتقدات .
- 8- الصورة خدمت السحر : والدليل تلك التمثيلات الحيوانية المرسومة بالطمي الأحمر والبنّي على جدران الكهوف مثلا: المتواجد في منطقة (لاسكوس) الواقعة جنوبي غرب فرنسا أو الطاسيلي بالجنوب .
- 9- الصورة قد تحتاج إلى نص توضيحي : لكي تفهم بدرجة أكبر ، فالنص يضيف على الصورة معنا معيناً يريده صاحبه . وهذا ما أكدته " رولان بارث " في مقولته الشهيرة " العالم أخرس بدون لغة".
- 10- الصورة قد تغير الحقيقة: وهذا أمر غير مستغرب، فمثلا الصورة الفوتوغرافية تصور لنا ما تراه عين ملتقط الصورة، فهي تشير إلى ما أهتم به صاحبها وعناه .
- 11- الصورة قد تشير إلى معنى أبعد مما تتضمنه : وهذا ما نسميه بالإسقاط ، مثلا : مشاهدتنا لصورة شخص يحمل عصا بيده وقبعة مستديرة فوق رأسه وخلفه ساعة (بينغ بانغ) سنفهم مباشرة أنه إنجليزي¹.

12- القدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية : ومن أبرز الخصائص التي تتميز بها الصورة أنها تستطيع أن تساهم مساهمة فعالة ومؤثرة كوسيلة اتصالية إنسانية عامة ، تساعد في إزالة العوائق، والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية، وتقوي العلاقات والروابط بين البشر، وتتجلى هذه الخاصية من خلال صور ضحايا القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان.¹

المبحث الرابع : أهمية الصورة التلفزيونية (المتحركة)

يعتبر البعض الممارسة الاتصالية بواسطة التلفزيون من خلال مشاهديه ، أنها رغبة في عدم المعرفة لماتوفره من الجهد التخيلي لدى الفرد فينزع إلى تقبل الصور ، لهذا فالتلفزيون يحتل مكانة هامة وفعالة في حياة كل فرد ، وذلك من أجل الإعلام أو من أجل الترفيه الذي توفره هذه الوسيلة التي أصبحت تشكل نافذة مفتوحة على عالم آخر غير العالم المعاش في حياتنا اليومية ، والحديث عن التلفزيون هو حديث عن ذلك العرض المتميز الموجه لجمهور كبير غير معروف وغير متجانس ، حيث أن التلفزيون وسيلة اتصال عمادها الصور الموجهة لجمهور مجهول ، وهنا تكمن صعوبة تحديد تفسيرات هذا الجمهور للصورة المتحركة المتلفزة .

إن تحليل الصورة التلفزيونية لا يمكن الوصول إليه دون الرجوع أو الربط بين ثلاثة عناصر وهي :

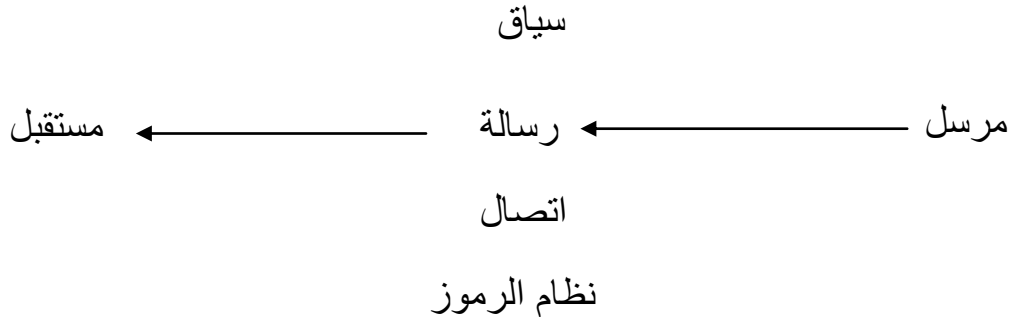
- 1- أغراض ونوايا القائم بالاتصال.
 - 2- النظام الرمزي للرسالة (سميولوجية الصورة) .
 - 3- التفسيرات أو المعاني التي يضيفها الجمهور المتلقي على الصورة على اعتبارها سياقها السوسيو ثقافي .
- فالصورة إذن هي الطريق إلى المعنى ، وذلك بواسطة الخيال الفردي للجمهور ، ويتعلق الأمر هنا بالصورة المصنفة المرئية المادية.²

1 - نفس المرجع ، ص 98

2- فضيلة ، أكلي ، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد - الأبيار - حيدرا، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007 . ص 105

المبحث الخامس : الوظائف الاتصالية للصورة

انطلاقاً من العناصر الست للاتصال البصري التي حددها رومان جاكسون في المخطط التالي :



فالمرسل (أو المتكلم أو المرمر) هو مصدر الرسالة ، أي المكان الذي تنعقد فيه خيوط الرسالة وتكتمل ، فضلا عن أن مصطلح (مرسل) لا يطلق على الأشخاص وحدهم بل يطلق على الأجهزة أيضا... أما المستقبل فهو الذي يقوم بفك الرموز وفهم النص . والمرسل يركز على المخزون اللغوي الذي يختار منه ما يحتاج إليه للتعبير ، ثم ينظمه في مقولة يبيثها إلى المستقبل ولكن لا يمكن أن تفهم أو تنفذ إلا ضمن سياق (المرجع) نردها إليه ويمكن فهمه من قبل المتلقي ثم تأخذ الرسالة نظاما مشتركا بين باعث وفاق الرموز ، وأخيرا لا بد من وجود قناة اتصال بين المرسل والمستقبل لإقامة التواصل.

إن كل واحد من هذه العناصر الستة (الظاهرة في الرسم) يولد وظيفة لغوية مختلفة ، وقد كان " بوهلر" قد حصر الوظائف اللغوية في ثلاث هي :

1- وظيفة تمثيلية : ترجع إلى موضوع الحديث أي إلى المحتوى الإرجاعي (وظيفة وصفية)

2وظيفة تعبيرية : وهي ترجع إلى المتحدث وتشير إلى حالته الفكرية والعاطفية (المرسل)¹

1 - عبيدة ، صبطي و نجيب بخوش ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [98 – 99]

3- وظيفة ندائية : وترجع إلى المخاطب وتورطه في التواصل كطرف مرتبط ومعني ، إلا أن جاكبسون طور نظرية **تبهولر** معتبرا أن الكلام الذي يبعثه المرسل إلى المتلقي بواسطة قناة الاتصال له وظائف لغوية يمكن حصرها في ست وظائف يقوم كل منها بالتركيز على أحد العوامل التواصلية التي سبق وأشرنا إليها في الرسم البياني . وتتأتى كل منها من طبيعة العلاقة بين المتكلم والمتلقي ، وبينه وبين العالم المحيط به .

وعليه فقد حدد "رومان جاكبسون" (1896-1982) الوظائف الاتصالية للصورة فيما يلي:

1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية : وهي تحدد العلاقة بين المرسل والمستقبل وموقفه منها ، فالصورة في صدورنا تدل على طابع مرسلها وتكشف عن حالته ، فضلا عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع) يعبر المرسل عن مشاعره حياله .

2 - الوظيفة الندائية : وتدخّل الجمل الأمرية ضمن هذه الوظيفة ، وهي توجد كما يستدل من اسمها في الجمل التي ينادي بها المرسل إليه لإثارة انتباهه أو ليطلب منه القيام بعمل من الأعمال

3- وظيفة إقامة الاتصال : وذلك حين يقيم المرسل اتصالا مع المستقبل ويحاول الإبقاء على هذا الاتصال ، وهنا تظهر ألفاظ مثل (ألو) وغيرها من الألفاظ التي لا تملك أي معنى أو هدف .

4- وظيفة ما وراء اللغة : هناك مستويين من اللغة : المادة (اللغة - الهدف) وتتكلم عن الأشياء المحسوسة واللغة الماورائية (أوماوراء اللغة) وتتكلم عن اللغة نفسها ، فالوظيفة الماورائية إذن تظهر في الرسائل التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها ، أي التي تقوم على وصف اللغة وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها ، وهذا مانجده في الصورة التي تحمل معاني ورموز دلالية وما على المتلقي إلا فك هذه الرموز واستدلال معانيها .¹

المبحث الخامس : تأثير الصورة التلفزيونية

بعد أن علمنا أن الصورة هي وسيلة اتصالية ناجحة نتيجة خصائصها الاتصالية التي تمتلكها يمكننا الآن أن نلقي الضوء على الخصائص التأثيرية والأثر الذي تحققه هذه الصورة المتميزة ، ومنبين هذه الخصائص المؤثرة نجد مايلي :

1- سرعة أكبر في لفت الأنظار:

إن الصورة التلفزيونية هي أكثر الأنواع الصحفية من حيث جذب انتباه المشاهد و لفت أنظارهم نحوها ، أي أن الصورة الناجحة تسبق غيرها من المواد ، بحيث تعمل على الاستحواذ على عين المشاهد والحصول على إهتمامه .

2- سرعة أكبر في الفهم وإمكانية التأثير :

لا يتوقف تأثير الصورة التلفزيونية عند لفت الأنظار وجذب انتباه المشاهد إلى الصورة فحسب بل يتعداها إلى الوصول بتفكير المشاهد بمساعدة المضامين التي تحملها الصورة إلى فهم الصورة وإمعان الفكر لأجل فك رموز الصورة وإدراك موضوعها والمعاني التي تحملها .

3- قاعدة أكبر من المتأثرين:

ولأن الصورة التلفزيونية تتيح لأكثر عدد من الجمهور رؤيتها أو مشاهدتها وتجعل خطوطها وجزئياتها ومضمونها كله ، شيئاً متاحاً بالنسبة لأكثر عدد من المشاهدين ، فإنها بذلك كله تعتمد إلى التأثير وأثرها في هذه الحالة يمتد طويلاً وعرضاً عند قطاعات عديدة من الناس يصل إليهم في مختلف الأماكن والمواقع ومن مختلف مراحل العمر والمستوى الثقافي التعليمي .

4- قاعدة كبيرة من المشاهدين :

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن تأثير الصورة التلفزيونية يمس قاعدة كبيرة من المشاهدين ، وهذا نتيجة للخصائص السابقة وهي سرعة لفت الإنتباه والفهم.¹

1- قدور عبد الله ، ثاني ، سيمائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم) . [د.م.ن] : دار غريب للنشر والتوزيع . [د.س.ن] . ص ، ص [195 – 197]

5- التأثير العميق :

الصورة التلفزيونية تصل إلى التأثير العميق في المشاهد نتيجة لما تتمتع به من إمكانيات تخاطب بها الجانب النفسي في الإنسان ويتجلى هذا التأثير من خلال :

- تعطي الصورة التلفزيونية المشاهدون إحساسا بالشعور بأنهم يشاهدون ويشتركون في الحدث، وهذا يضيف صفة الحالية للمرئي، مثل النقل المباشر لقصف بغداد .

توضح الصورة التلفزيونية ردود أفعال ومشاعر الناس المشتركين في الحدث.¹

1- نفس المرجع ، ص ، ص [197 – 198]

الفصل الثالث : التلفزيون كوسيلة اتصال

● تمهيد .

●المبحث الاول : نشأة وتطور التلفزيون .

●المبحث الثاني : خصائص التلفزيون .

●المبحث الثالث : مزايا التلفزيون .

●المبحث الرابع : مساوىء التلفزيون.

●المبحث الخامس : المقدم التلفزيوني .

●المبحث السادس : خصائص المقدم ومؤهلاته.

تمهيد :

لقد تعددت البحوث حول تأثير التلفزيون على الأفراد ، واهتم بهذا الموضوع كل من علماء الاجتماع ، الاتصال ، التربية ، النفس ، حيث أصبح هذا الموضوع من مواضيع الساعة التي تستلزم الدراسة ، وهذا نظرا لمسح كل المجتمعات الإنسانية تقريبا وكل الشرائح الاجتماعية ، إذ قطع التلفزيون منذ السنوات الأخيرة حتى يومنا الحالي شوطا كبيرا نحو التقدم ، وذلك برقمته حيث تزايد عدد القنوات المتاحة واستهلاكه من طرف الأفراد .

حقق هذا الأخير نجاحا ساحقا وذلك بسبب ما يتميز به من مميزات فريدة وقدرات هائلة ، جعلته يتفوق على كل وسائل الإعلام والاتصال الأخرى ، ويأتي في صدارتها بعد أن نجح في جذب المشاهدين بصوره وأصواته ، ليصبح وسيلتهم الرئيسية لكسب المتعة والمعرفة والثقافة .

المبحث الأول : نشأة وتطور التلفزيون

جاء التلفزيون نتيجة لجهود جبارة شارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين الأمريكيين ، الإنجليزيين ، الفرنسيين والألمانيين ، وهذا مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، و كانت البداية في عام 1883 من قبل العالم الرائد (نيكو) الذي توصل في تجاربه إلى المرئيات وبذلك نقل الصورة ، وفي عام 1925 فجر العالم الإنجليزي (جون بايرد) الإختراع الهام لنقل صورة جسم من مكان إلى آخر عبر الشاشة وبه تحقق أكبر إنجاز علمي لخدمة البشرية في مختلف أرجاء العالم ، ومن خلال متابعة تاريخ البث التلفزيوني وتطوره و يمكن تقسيم هذا التاريخ إلى أربع مراحل زمنية وهي :

1- المرحلة البدائية

2- مرحلة الانتشار السريع

3- مرحلة العصر الذهبي للتلفزيون

4- الرقمنة¹

يرجع أصل كلمة تلفزيون (الإذاعة المرئية) إلى كلمة لاتينية مكونة (tele – vision) الأولى (Tele) ويعني عن بعد، والثاني (vision) ويعني : الرؤية ، وبذلك أصبح استخدام كلمة ، تلفزيون تشير إلى الصور التي تستقبل من مسافات بعيدة وكلمة تلفزيون مثل كلمة راديو (الإذاعة المرئية) انتشر تداولها فأصبحت تطلق على محطة الإذاعة المرئية وعلى جهاز الاستقبال.

بدأ أول بث تلفزيوني في العالم العربي عام 1947 ، وكان ذلك في المملكة العربية السعودية حينما قامت شركة نפט أرامكو ببناء محطة تلفزيونية في مدينة الظهران ، ولم يتعد بثها بعض المناطق داخل الحدود السعودية وأجزاء مما عرف لاحقا بدولة الإمارات².

1 - عبد الله عمر ، الفراء ، تكنولوجيا التعليم والاتصال . عمان : دار الثقافة ، 1999 . ص 206

2- محمود فايز ، عبد عابد ، مرجع سبق ذكره ، ص 35

المبحث الثاني : خصائص التلفزيون

أضحى التلفزيون وفقا لرأي أغلب الباحثين الإعلاميين ، أهم وسائل الاتصال الجماهيرية ، إذ من النادر أن نجد بيتا في آخر جزء من العالم ، سواء كان غنيا أم فقيرا يخلو من جهاز التلفزيون حتى إنه بات يوصف بأنه يمثل عيني الإنسان وأذنيه في العصر الحديث ، ويمكن إدراك خصائص التلفزيون التي تجعله متفوقا في التأثير والانتشار على وسائل الاتصال والإعلام والمعلومات من خلال المميزات الآتية :

1- يجمع التلفزيون بين الصوت والصورة واللون والحركة ، فيسيطر على حواس الإنسان كلها مما يجعله يتفوق على كل وسائل الاتصال الأخرى التي سبقته ، لأنه يجمع تقريبا بين كل إمكانياتها وخصائصها وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتعذر نقلها عن طريق الكلمة المكتوبة أو المصورة ، إذ استعملت كل منها على حدة ، و بهذا فإن التلفزيون يكاد يقترب من الاتصال الشخصي الذي يتميز بفاعلية في التأثير على الآراء والمواقف .

2- الانتشار الجغرافي الواسع ، فالواقع إن اختراع التلفزيون كان نصرا للإنسان على البعد المكاني ، وعن طريق هذا الاختراع أمكن إرسال الصورة والصوت واستقبالها عبر مسافات بعيدة .

3- إن جمهور التلفزيون واسع جدا ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ، بل يمكن القول إن كل فرد سواء كان متعلما أم أميا ، أصبح من جمهور التلفزيون .

4 - النقل الفوري للأحداث واختصار عنصر الزمن ، و تتجلى أهمية الصورة وتأثيرها إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة تصل إلى 90% عن طريق حاسة البصر وبنسبة 8% عن طريق حاسة السمع .

5- يملك التلفزيون المقدرة على تلبية احتياجات ورغبات جمهوره من خلال تقديم مضامين مختلفة .

6- يعد التلفزيون من وسائل الاتصال بالجماهير القوية، حيث يغطي معظم البلدان .¹

1- نفس المرجع ، ص ، ص [38 - 39]

المبحث الثالث : مزايا التلفزيون

يعتبر التلفزيون أقوى الوسائل الإعلامية وأعظمها تأثيرا في الفرد والمجتمع وأكثرها انتشارا ، ويفوق التلفزيون كل الوسائل الإعلامية الأخرى من صحافة ، راديو ، سينما وغيرها ، ولاشك أن لهذه الوسيلة مزايا حيث نذكر منها مايلي :

1- توضيح الحدث :

يجمع التلفزيون بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية ، وهذا يزيد من قوة تأثيره على الناس و يزيد من فائدته في التنقيف لاعتماده على وسيلتين هامتين من وسائل التنقيف المتنوعة فالمعروف أن الوسيلة ذات الأثر المباشر على الناس كبارا وصغارا هي التي تعتمد على أكثر من حاسة من الحواس الإنسانية ، لأن أثرها التعليمي يكون أكثر فعالية فيما لو اقتصر على حاسة واحدة ، فالصورة في التلفزيون تزيد من وضوح الكلمة المسموعة ، كما أن هذه الأخيرة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعاني ومفاهيم ، وهذا كله يساعد على سهولة فهم واستيعاب الموضوع الموجه من خلال البث التلفزيوني ، لذلك فالتلفزيون بفضل مايعرضه من صور صوتية تعبر و بوضوح تام عن محتوى الموضوع المعروض ، ومما يؤكد هذه الأهمية للتلفزيون أنه يمتلك القدرة على نقل الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع ، بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية .

2- الاتصال بالأفراد في منازلهم :

إن الميزة التي ينفرد بها التلفزيون عن سائر وسائل الاتصال والإعلام ماعدا الراديو ، تتمثل في اتصاله بال جماهير في منازلهم ، وبفضل ما يعرضه التلفزيون من صور صوتية متحركة ، يستطيع الإنسان مشاهدته في منزله دون التنقل إلى مكان آخر ، الشيء الذي جعل من التلفزيون أهمية تسيطر على ميدان الاتصالات الجماهيرية بشكل كبير ، وهذه الأهمية أعطت للتلفزيون الدور الكبير في مختلف الميادين التنقيفية والتربوية والصحية والاجتماعية والإعلامية .¹

1- فضيلة ، أكلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 132

3- تثقيف الأفراد :

يعتبر التلفزيون أداة من أدوات التثقيف الجماهيري ، حيث يساعد على نقل الثقافة أو التراث الثقافي من جيل إلى آخر ، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد ، فهو يوحد من عادات الناس وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم ، فلولا وجود التلفزيون لما تعرف الفرد على مختلف الثقافات ، إضافة إلى كون التلفزيون وسيلة لتعليم وتزويد الفرد بمعلومات وأخبار جديدة لم يكن يعرفها من قبل وخاصة عندما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا الحديثة حيث أن التلفزيون يعرض أفلام وأشرطة وأخبار تتعلق بالاكتشافات العلمية مثل عرض أشرطة حول الحياة في الفضاء ، أو عرض صور تبين كيف تجري عملية الاستنساخ على الفرد ، وغير ذلك من مواضيع وأخبار الساعة .

4- التنفيس والإسقاط :

يعد التلفزيون وسيلة هامة للإسقاط والتقمص النفسي¹ ، حيث يثير كثيرا من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الإنسان ، إذ يثير الخيال فيعيش الإنسان من خيالاته المستمدة مما يشاهد ، فتجعله يسقط أماله ومخاوفه وعقده النفسية على ما يشاهده من مشاهد وشخصيات وأحداث ، ويشجع فيه أحلام اليقظة وفيما يهرب الإنسان من الواقع ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في عالم الواقع والحقيقة ، وفي ذلك نوع من التنفيس والإسقاط لتخفيف مايعاني منه من مشاكل وأزمات نفسية² .

5- الترفيه والتسلية :

يتميز التلفزيون بميزة الترفيه والتسلية كسائر وسائل الاتصال والإعلام ، حيث يقدم للفرد برامج وحصص تساعد على مليء أوقات فراغه ونسيان هموم حياته ، وخاصة أن التلفزيون يقوم بدور حيوي في هذا المجال لاعتماده على الصورة والصوت والحركة واللون التي بإمكانها تشويق وجذب الجمهور ، إذ أثبتت بعض الدراسات السوسولوجية أن الأفراد القاطنين بالأرياف³ .

1 - نفس المرجع ، ص 133

2 - اسماعيل ، محمود حسن ، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير. الكويت : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2003 ص. 181

3 - فضيلة ، أكلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 134

يشاهدون التلفزيون بنسب أكثر من أهل المدن وذلك بسبب قلة الوسائل الترفيهية البديلة مثل : السينما ، المسرح ...إلخ .

6- تكوين وتنمية الشخصية :

التلفزيون له تأثير ايجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم فمن خلال مشاهدة برامجها وما يتضمنه من معلومات وخبرات يساعد على نضج شخصية الأطفال بشكل خاص والكبار بشكل عام ، وذلك بما يضيفه إلى شخصياتهم من مكتسبات فنية ، ثقافية ، علمية تساعد على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي و العاطفي .

المبحث الرابع : مساوىء التلفزيون

رغم المزايا التي يتسم بها التلفزيون إلا أنه لقب بأسماء عديدة منها : الدواء الشافي في الثقافة وحتى الأنبوب الساذج الذي يعرض صوراً من مناطق خيالية ، كما اعتبره الجمهور متميزاً ودقيقاً ومتعصباً واتهموه أيضاً بتحطيم البنيان الأسري وتجريده لنا من حريتنا الشخصية ، ويرى البعض أن التلفزيون يخبل الناس المتقفين ، و يثقف الأفراد اللذين يعيشون حياة مخبلة... لذلك نود في هذا العنصر توضيح البعض من المساوىء والتي تتمثل في مايلي :

1- إبعاد الفرد عن الواقع :

ينفق الناقدون لوسائل الإعلام وعلى رأسهم (جون كازنوف ، فرانسيس بال ، بولين أوبير ،ابراهيم امام ...) أن التلفزيون يقدم نماذج وصور من الحياة بعيدة كل البعد عن الواقع ، وتندرج ضمن الحصص التلفزيونية المحققة لهذا اللجوء وإلى الخيال ، قصص المغامرات والكوميديا العائلية ، ولكن على وجه الخصوص المسلسلات اليومية ،وتهدف هذه البرامج الخيالية أساساً إلى إغراق الإنسان في عالم الخيال وإبعاده عن مشاكل الحياة

2-عرض المشاهد العنيفة :

يعرض التلفزيون المشاهد الإجرامية التي توضع في إطار مشوق ومثير وبمعدل قد يصل إلى¹نحو ألف مشهد سنوياً ، وقد حسب المعدل بمتابعة أحد الأفلام العنيفة على أحد القنوات

1- نفس المرجع ، ص ، ص [134 – 135]

الفضائية الحالة التي يجد معها الطفل المحب للعنف كل متعته ويساعد على تكريس هذا العنف واستثماره في غير أوجهه.¹

المبحث الخامس : المقدم التلفزيوني

هو الشخص الذي ينقل معلومات ما إلى عدد كبير من الناس ، لأن المقدم التلفزيوني يعد ناشرا للرسائل الاتصالية العديدة .

إذا ما انتقلنا إلى أساليب مقدمي برامج التلفاز في نقل أفكارهم ، نجد أنهم يتميزون بامتلاكهم موهبة مخاطبة الجماهير والقدرة على إثارة العواطف بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على أعمال معينة ، أي تحريكها إلى أبعد من مجرد العاطفة إلى نطاق الفعل وعلى ذلك يمكننا الآن أن نحدد تعريفا للمقدم التلفزيوني على انه الشخص الذي يحترف نقل المعلومات وتقديمها بصوته ومهارته الشخصية إلى الجماهير بواسطة التلفزيون وبطريقة تخضع لمواصفات معينة .

وتعريفه على هذا النحو يشتمل على العناصر التالية :

- 1- أنه عمل يقوم على نقل المعلومات وتقديمها صوتيا
- 2- الاحتراف بمعنى أن يكون هذا العمل هو الحرفة والوظيفة والعمل الذي يؤديه الشخص
- 3- أن يتم هذا العمل من خلال التلفزيون
- 4- أن تخضع عملية نقل المعلومات لمواصفات معينة هي التي تفرق عمل المقدم، و كل من الخطيب أو الممثل².

1 - نفس المرجع ، ص 136

2 - محمود فايز ، عبد عابد ، مرجع سبق ذكره ، ص 40

المبحث السادس : خصائص المقدم ومؤهلاته

هناك العديد من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها في الشخص الذي يعمل في التلفزيون ، و هذه الخصائص أو الأساسيات أو المؤهلات الذاتية والخاصة ، تعدها محطات التلفزيون بمثابة قواعد وأسس ومعايير لمهنة الكلام مع جمهور غير مرئي ويمكن إيجاز هذه الخصائص أو المؤهلات على النحو التالي :

1- المستوى التعليمي :

المقصود هنا أن يكون الشخص قد حصل على قسط من التعليم ، وبينما تشترط بعض المحطات حصول الشخص على مؤهل جامعي كحد أدنى للمستوى التعليمي ، نجد محطات أخرى لا تشترط ذلك وترى أن الثقافة الواسعة والخبرة بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمي .

2- المستوى الثقافي :

الثقافة شيء يختلف عن التعليم و المقصود بالمستوى الثقافي للمقدم هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجرى من حوله .

3- الصوت وطريقة الحديث :

السلامة الصوتية واللغوية والنحوية كما يجب أن يكون متمكنا من الإلقاء الاحترافي المقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوي الواضح الذي ترتاح إليه الأذن والذي يخلو من العيوب أثناء الكلام، و ترتبط جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ بسلامة الجهاز الصوتي الكلامي للشخص .

4- المظهر الجسدي :

هذا الاعتبار أو الشرط يتحتم توفره بالنسبة لمقدمي برامج التلفزيون فقط ، لأنه ليس مهما في حالة الراديو أن يكون المقدم ذا الأنف معقوف مثلا مادام صوته يلبي الاحتياجات المطلوبة¹.

1- نفس المرجع ، ص 41

5- الحماسة والتفاؤل :

إن مقدمي برامج التلفزيون الأكفاء يحرصون على التمتع بمستوى عال من الحماس والتفاؤل والنشاط أثناء قيامهم بإدارة برامجهم .

6- القدرة على العمل الجماعي :

العمل الإعلامي جهد جماعي وينبغي أن تسود روح الفريق بين العاملين في كل برنامج على حده، و في كافة البرامج (بما فيها الأخبار) على وجه العموم ، و في حالة ظهور اختلافات أو وجود اعتراضات مهنية حول أسلوب التناول أو المعالجة يصعب التوفيق بينهما فعندئذ ينبغي الاحتكام إلى أعلى سلطة تحريرية خاصة للبرنامج.¹

1 - نفس المرجع ، ص 42

الفصل الرابع : ماهية الإتصال غير اللفظي

● تمهيد

- المبحث الأول : تعريف الإتصال غير اللفظي
- المبحث الثاني : مميزات الإتصال غير اللفظي
- المبحث الثالث : عناصر الإتصال غير اللفظي
- المبحث الرابع : مبادئ الإتصال غير اللفظي
- المبحث الخامس : وظائف الإتصال غير اللفظي
- المبحث السادس : أهمية الإتصال غير اللفظي

تمهيد:

الناظر إلى حياة الناس ، يكتشف أن الحياة بمجملها تقوم على التواصل ، إذ أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا وحيدا ، فهو عامل مهم في دوام المجتمع واستمراره في الحياة ، لأنه السبيل الوحيد في نقل خبرات الكبار إلى الناشئين ونقل تراث الراحلين عن الحياة إلى الوافدين إليها ، وعلى العيش كجماعة ذات أهداف وعقائد وأماني وتطلعات مشتركة ، فكل هذه القيم يمكن اكتسابها عن طريق الاتصال ، اتصال يضمن استمرارية النوع البشري بيولوجيا عن طريق عملية التناسل ، وهو اتصال يشترك فيه الإنسان والحيوان على حد سواء ، كما أنه يضمن سيرورة الحياة الاجتماعية ، و يحفظ لها نظامها وتوازنها وهوميزة إنسانية بحتة ، هذا الأخير يتم بين الأفراد و الجماعات ،ويمكن أن يأخذ عدة تصنيفات سواء على أساس النموذج ، أو الهدف من عملية الاتصال ،أو من حيث اتجاهه ، أو الوسائل المستخدمة فيه ،أو في ضوء كم الأشخاص المشاركين في العملية الاتصالية ،أو على أساس الأسلوب ، أو طريقة الأداء ، وفق هذا المعيار الأخير يمكن أن يقسم الإتصال إلى قسمين :

- **الاتصالالناطق** :وهوالاتصال اللفظي

- **الاتصالالصامت** :وهوالاتصال غير اللفظي

المبحث الأول: تعريف الإتصال غير اللفظي

الحقيقة أن الناس يستعينون في تفاهمهم وتواصلهم بالوسائل السمعية والبصرية والإشارات والمحاكاة مع الآخرين ، فالإتصال في الأساس هو عملية اجتماعية ونحن لا نحقق الإتصال فقط بالكلام المنطوق أو المكتوب ، وإنما أيضا من خلال مجموعة من الأفعال المتعددة ، كأن يتم التفاهم بالابتسامة ، أو التجهم والعبوس ، أو عن طريق الإشارات ، أو بحركة الرأس ، أو المصافحة باليد، أو هز المنكبين ، أو المعانقة ، أو بواسطة الدفع واللكم إضافة إلى ذلك فإن الإتصال يتحقق بأساليب أخرى مثل نوع اللباس والمظهر العام للإنسان .

يقول محمد بن يونس : " فكل انحناء وحركة من أطرافك تشكل لغة بحد ذاتها ، ويكفي أن تراقب شخصا لتفهم من حركات رأسه وأصابعه ما يريد أن يقوله ، وتعرف من طريقة جلوسه وملامح وجهه حالته النفسية واللغة الصامتة (الإتصال غير اللفظي) من الوسائل السامية التي تحقق الكثير من التجاوب بين الناس .¹

ويؤيد هذا القول " نضال أبو عياش " حيث يقول : "لا يقتصر نقل الأفكار والمعاني على استخدام الكلمات المقروءة أو المنطوقة ، بل هناك وسائل يتم من خلالها الإتصال ، وتكاد تكون أكثر من تلك التي نتبادلها من خلال الإتصال غير اللفظي ، وفي الحقيقة فإننا دائما ماننقل رسائل غير لفظية ، وتكون في الغالب من طابع المشاعر والأحاسيس والعواطف ، بينما يكون اللفظي في الغالب للتعبير عن الأفكار وتبادل المعارف ، فإذا كان الحوار الجيد فنا يتطلب استعدادا فطريا وخبرة مكتسبة في الوقت نفسه ، فإن الحركة والإشارة والإيماءة تعد وسائل اتصال أساسية وجوهرية في مثل هذا المستوى من الحوار²، يعتبر الإتصال غير اللفظي أو ما يطلق عليه حديثا (لغة الجسد) من أقدم طرق الإتصال التي عرفها الإنسان ، وهو أمر لا يمكن تحاشيه أو الهرب منه ، فعندما يكف الإنسان عن الكلام فإنه لا يستطيع أن يكف لا عن الحركة أو التعبير عن ذاته بوسائل أخرى³ فهو نظام رمزي يسمح بنقل العديد من المعاني مثل : الحب ، العدوانية

1 - محمد ، بني يونس ، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات . عمان : دار المسيرة ، 2007 . ص 340

2- عياش ، أبو نضال ، الإتصال الإنساني من النظرية إلى التطبيق . فلسطين : الناشر كلية فلسطين التقنية - العروب . . 2005 . ص 119

3- أحمد بن عبد الله بن صقير ، العريني ، مرجع سبق ذكره ، ص 9

السيطرة ، الخوف السعادة¹ يطلق فهو عليه أحيانا اللغة الصامتة ، وينطبق الإتصال غير اللفظي كما يرى "راندل هاريسون" علىظاهرة ذات مدى واسع² ، فالإتصال بالكلمات المنطوقة لا يمثل سوى 35% من حجم الحوار ، فالنبرات الصوتية والحركات والإشارات ، الإيماءات... إلخ كلها عبارة عن أساليب غير لفظية مهمة في العملية الاتصالية. لقد كانت اللغة غير اللفظية (اتصال غير لفظي) بمختلف أساليبه (حركات ، إيماءات، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء) سبابة في مجال الظهور والاستخدام مقارنة باللغة اللفظية .³

إن الجزء الأكبر منالتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد تتم عن طريق الإتصال غير اللفظي (الصمت ، الحركات والإشارات ، الإيماءات ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء) فالجسم كله يتحدث ، فنحن نرتعش من الخوف ، ونختنق من الغضب ، ونقفز من الفرح ، ونحمر من الخجل .

وهذا ما عبر عنه " فريد " في دراسته حول الهستيريا : " مامن أمرئ يمكنه أن يخفي سرا ما ، فإذا كانت الشفتين صامتتين ، فإنه يتكلم بأطراف أصابعه " .
كما يقول " أبيرك رومبي " في هذا الصدد: "إننا لانتكلم بواسطة الأعضاء الصوتية ، ولكننا نتصل عن طريق كل جسمنا " فنحن لا نستطيع أن لا نتصل ، فإذا توقفنا عن الكلام ، فإن ذلك يستحيل إذا رجعنا إلى الجسم بكل أبعاده ، فحتى حالة الصمت تحمل رسالة اتصالية مفادها أننا "لا نريد أن نتصل " ولهذا فإننا لا نستطيع التحكم في إيماءاتنا الوجيهة أو حركاتنا اللاشعورية ، فحتى وإن لم يحدث الإتصال المباشر بين شخصين فهناك ميكانيزمات أخرى تسمح لهما بالاتصال ، لأن السلوك قيمة اتصالية ، والاتصال موجود في كل مكان ، ولا يمكننا تفاديه ، كما أنه لا يحدث بصفة عشوائية لأننا نختار سلوكاتنا الاتصالية .⁴

1- هالة ، منصور ، الإتصال الفعال وأساليبه ومهاراته. الإسكندرية : المكتبة الجامعية ، 2000 . ص 47
2- صالح خليل ، أبو أصبع ، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة . عمان : دار محمد العربي للنشر والتوزيع ، 2004 . ص 31
3- مخلوف ، بوكروح ، دور الإشارات في عملية الإتصال ، المجلة الجزائرية للإتصال ، العدد 17 ، معهد الإتصال ، 2007 ص 95
4 - حسينة ، أفراد ، الفضاء الشخصي للاتصال دراسة في كيفية تنظيم الفرد في الأسرة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر ، 2008 . ص ، ص [33 – 34]

ولقد كان الإتصال غير اللفظي محور الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، التي تعتبر أن النشاطات الجسمية قاعدة لمختلف التفاعلات الاجتماعية ، ومن بين الباحثين الذين اهتموا بهذا المجال نذكر " بيرد ويستل " الذي قام بتحليل لقطات فيلم مصور حول التفاعلات بين الأفراد ، وتوصل إلى أنه خلال المحادثات اليومية ترسل كل من العينين ، الوجه ، اليدين ، الشفتين ، إشارات ورسائل دلالية ، وهذه الإشارات غير لفظية يمكن مقارنتها باللغة اللفظية التي تتكامل معها ، ويرى أنه خلال المحادثات بين الأفراد تمثل التعبيرات اللفظية أقل من 35% من الدلالة الاجتماعية للوضعية أما 65% يعبر عنه بطريقة غير لفظية في حين يعتقد هال أنه بين 50% و 90% من الرسائل تنقل عبر الوسائل غير اللفظية ، وبذلك فإنه لا يمكن الحديث عن الإتصال غير اللفظي كظاهرة منفصلة عن الإتصال بصفة عامة ، والتي تعتبر ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد ، تعتمد على قنوات مختلفة، وتتميز الإشارات غير اللفظية بكونها امتداد للذات ، وهي في الغالب لا شعورية وتعتبر مؤشرات للسلوكات الإنسانية ، كما أن دلالة العناصر غير اللفظية كوضعية الجسم ، اللباس ، الحركات ، الإشارات ، الإيماءات ، تشكل السياق الذي تأخذ فيه الرسالة اللفظية معناها ، فالرموز غير اللفظية لا تأخذ دلالتها ومعناها إلا في إطار سياق معين ، وخلال علاقتها بالعناصر الأخرى المكونة للسياق، لذا فإن تحليل السلوكات غير اللفظية يستدعي أولاً معرفة السياق الذي يتفاعل فيه الأفراد ووضعتهم ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإشارات غير اللفظية لا تحمل دائماً نفس الدلالات بالنسبة لجميع الأفراد ، ومن جهة أخرى فإننا نؤول كل هذه الإشارات المختلفة بدون أن ندرك أن هذه التأويلات أساس الانطباعات التي نكونها عن الآخرين ، سواء كانت سلبية أو إيجابية ، كما أن قراراتنا واختياراتنا تحدد وفقاً للتأويلات التي نعطيها للرموز المختلفة ، وبذلك فإن معرفتنا لهذه الرموز هي التي تعلمنا كيف نتحكم في سلوكات الآخرين وكيف نوجهها بتبني الطرق السليمة في توظيف التعبيرات غير اللفظية.

ولقد أثبت الباحث "شروت" منجامعة كولومبيا أن استعمال الأشكال غير اللفظية بكثرة أثناء الإتصال يؤدي إلى نجاح عملية الإتصال¹

إذن فدراسة الاتصال غير اللفظي دراسة علمية بدأت في العقود الأخيرة من القرن العشرين باستثناء تلك الدراسة التي قام بها " شارلز داروين " سنة 1972 تحت عنوان " التعبير عن الإنفعالات لدى الإنسان والحيوان " ، والتي كان لها أثر كبير على الباحثين الذين يهتمون بالدراسة الفنية للغة الجسد ، لقد بدأ الاهتمام بدراسة الاتصالات غير اللفظية (الصامتة) من طرف علماء الاجتماع الذين أصبحوا يدركون قواعد هذه اللغة ، ويراقبون التصرفات الاجتماعية في أي مكان يتفاعل فيه الناس مع بعضهم البعض ولعل من أهم النتائج التي توصل إليها أولئك الباحثون تتمثل في أن التأثير الكلي للرسالة يأتي على النحو التالي 7% بالنسبة للغة المنطوقة و38% نغمة الصوت (ارتفاعها وانخفاضها) و55% الصمت ، غير أن نتائج هذه الدراسات طبعاً أولية لأنها تطورت فيما بعد.

إن الاتصال غير اللفظي بمختلف أنواعه لا يخرج عن شكلين أساسيين من أشكال التعبير - تعبير فطري لا إرادي : والمقصود به لغة العواطف والانفعالات والأحاسيس ويتم ذلك من خلال الصراع ، الضحك ، البكاء ، احمرار الوجه ، وغيرها من المظاهر اللاإرادية. - تعبير مكتسب إرادي : يشمل لغة التفكير التي يتعامل بها الناس في حياتهم اليومية و يتميز هذا الشكل من التعبير عن الشكل الأول بكونه إرادياً مقصوداً.¹

لقد حوى القرآن الكريم والسنة النبوية آيات كثيرة تشير إلى الاتصال غير اللفظي، أو غير المنطوق، وذلك من خلال توظيفها في عدة قضايا منها:

1- تصوير مشاهد الحياة الآخرة

2- التصوير الفني للقصص في القرآن

3- بيان سمات المسلم التي يجب أن يتحلى بها ، والسمات السلبية التي يجب أن يبتعد عنها

والآيات التي تشير إلى الاتصال غير اللفظي كثيرة منها:²

قال تعالى: "وتولى عنهم وقال يا أسفني على يوسف و ابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم "

1- مخلوف ، بوكروح ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [96 – 102]

2 - أحمد بن عبد الله بن صقير ، العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 12

(يوسف، الآية: 12). نتيجة للحزن فقد ابيضت عيناه ، وأصبح واضحا على وجهه الحزن قال تعالى: "يبنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد " (الأعراف، الآية: 31). وفي الآية تعبير بالزينة دلالة على اتخاذ اللباس زينة ، وهو التجمل ، والاهتمام بالشكل والمظهر ونظافته .

قال تعالى: " فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا " (مريم، الآية: 29). فقد استخدمت مريم عليها السلام الإتصال غير اللفظي ، وذلك بإشارتها إلى أبنها عيسى عليه السلام عند مواجهة قومها .

إن الرسول كان يكثر من استخدام الإتصال غير اللفظي، وذلك لعلمه بأهميته وقدرته على توصيل ما يريد إلى أصحابه ومجتمعه، وكان الصحابة يفهمون هذه الرسائل ، ويدركون معناها ، دل على ذلك الكثير من الأحاديث التي صحت عن الرسول ومنها:

- روى البخاري: "عن أنس بن مالك أنه يقول :كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي " (صحيح البخاري ، الحديث 1034) لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يخشى أن تكون الريح عذابا ، فتظهر بعض التغيرات على وجهه الشريف.

- قال مسلم: "عن سليمان بن صرد قال : إستب رجلان عند النبي فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه، فنظر إليه النبي فقال : "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ، فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي فقال : أتدري ما قال رسول الله أنفا ؟ قال :إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذاعنه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال له الرجل : أمجنون تراني؟ (صحيح مسلم ، الحديث 1792). لقد غضب الرجل وظهر غضبه باحمرار عينيه ووجهه، ومن ثم رفض التعوذ بالله من الشيطان ، ودل هذا كله على شدة غضبه .

- قال مسلم : عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال : " إن الله جميل يحب الجمال " ¹

وتم قال "الكبر بطر الحق وغمط الناس" (مختصر صحيح مسلم ، الحديث 54). فقد بين الرسول في هذا الحديث فضل لبس الثياب الحسنة الجميلة ، ليكون مظهر الشخص حسنا ، وذلك بقوله : " إن الله جميل يحب الجمال " ¹.

المبحث الثاني :مميزات الإتصال غير اللفظي:

يملك الإتصال غير اللفظي جملة من الخصائص التي تميزه عن الإتصال اللفظي ، كلها مستوحاة من الأنواع المختلفة له (الصمت ،النبرات الصوتية ، الحركات والإشارات ، النظرات ، اللمس ، لغة الأشياء) تتلخص مجملها في كونه اتصالا دائما مستمرا ،ناقلا للانفعالات والمشاعر ، صادق من حيث الرسائل التي يبثها معبرا عن مضمونها ونأتي فيما يلي إلى استعراض هذه الخصائص بالتفصيل كما أوردها كل من "مايرقايل" و"ميشال توتلامير" في كتابهما "قواعد الإتصال الإنساني".

1- استحالة عدم الإتصال (استمرارية وديمومة الإتصال)

إن الإنسان لا يستطيع ألا يتصل فطبيعة الإتصال تفرض ذلك وهو أمر لا يمكن الهروب منه أو تحاشيه،بحيث أننا نستطيع الإتصال عن طريق الكلمات لكننا لا نستطيع منع الإتصال غير اللفظي.

فالمرء عندما لا يقول أي شيء ويضل صامتا فإنه في الحقيقة لم ينقطع عن الإتصال بل هو يعكس نمودجا أساسيا من نماذجه ، فعدم قول أي شيء يعد في حد ذاته اتصالا فإن استطاع منع التعبير عن طريق الكلمات فإنه لا يستطيع منع التعبير بالحركات و تعابير الوجه وفي حالةوجود شخصين مع بعضهما البعض لا يمكن أن لا يتصلا لأن كل سلوكاتهما تكون ذات قيمة اتصالية إذن الإتصال غير اللفظي قد لا يكون مقصودا ، واعيا أو ناجحا ، لكنه يكون موجودا وبمعرفة لهذا المبدأ (الوجود الحتمي للاتصال) ندرك قيمة الإتصال غير اللفظي بالنسبة لنا وللآخرين ².

1 - نفس المرجع ، ص 13

2-myers, egail , michelle - totelamyers :**les bases de la communication humaines**:une
approchetherique et pratique traduite par nicole germaine et autres , 2dition
mcManrealgraw – hill , 1990p155

2- التعبير عن المشاعر والانفعالات (المعلومات الوجدانية)

يعتبر الإتصال غير اللفظي الوسيلة الأولى للتعبير عن المشاعر والانفعالات وتقاسمها مع الآخرين ، كما يمكننا أيضا من تبادل العلاقات معهم ، حيث يعبر الإتصال غير اللفظي على جملة من المشاعر والانفعالات مثل : الحب ، البغض، الثقة ، الرغبة ، الاهتمام...إلخ وهي مشاعر وانفعالات غالبا مالا يمكن التعبير عنها لفظيا ، فمثلا قد يضرب شخصا ما الطاولة بأطراف أصابعه لنقل حالة من القلق والتعصب التي يعيشها ، كما يمكن أن يستعمل وجهه للتعبير عما يريد أو ما لا يريد مع الآخرين.

3- التعبير عن المحتوى والعلاقات:

عادة ماتنطوي الاتصالات غير اللفظية على معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية وهي تعطينا المؤشرات الضرورية لترجمتها فنفس المضمون يمكن أن يترجم بطرق مختلفة حسب نبرة الصوت التي تقال بها .

إن الإتصال غير اللفظي يزودنا بمعلومات عن طبيعة علاقاتنا مع الآخرين المحيطين بنا وهنا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الجزئيات الدقيقة ، فقبل الدخول في علاقة مع الآخرين سواء كانت جيدة أو سيئة أثناء حديث يجب أن نكون قادرين على تحديد وحصر جملة من المتغيرات والفروقات ، هذه الأخيرة غالبا ماتكون ذات طبيعة غير لفظية مثل : نبرة الصوت طريقة النظر ...إلخ .

4- صدق الرسائل غير اللفظية :

إن الرسائل غير اللفظية عادة ماتكون أكثر صدقا من الرسائل اللفظية ، فمثلا إذا قال شخص لأخر " إني سعيد بقدومك " ويبيدي سلوكات غير لفظية تنافي ماقاله فإنه هنا يكون قد عبر عن أشياء على مستوى المضمون لكنه يوصل رسائل معاكسة بطريقة غير لفظية فسلوكياته تناقض ماقاله، إذن التعابير غير اللفظية أصدق من الكلمات .¹

المبحث الثالث: عناصر الإتصال غير اللفظي:

1- عنصر المكان : تتأثر عملية الإتصال بعاملين أساسيين هما :

الأول : المسافة التي تفصل بين أطراف عملية الإتصال ، من حيث القرب والبعد ، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى ، ففي الثقافة العربية بعد المسافة يعكس العلاقة غير الودية .

الثاني : ما يتعلق بالأمور المادية الموجودة في مكان الإتصال ، مثل : التهوية ، الإضاءة ، ترتيب المقاعد ، نوعيتها ... الخ .

2- عنصر الزمان : إن عملية الإتصال تتأثر بشكل كبير بالوقت ، من حيث بدء عملية الإتصال وإستمرارها ، توقفها ، وتختلف اتجاهات احترام الوقت باختلاف الثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها أطراف عملية الإتصال ، إلى أن التأخر عن حضور الموعد ، وعدم الالتزام به ، يولد انطباعسيء عن الشخص ، واحترامه لنفسه وللآخرين .¹

المبحث الرابع: مبادئ الإتصال غير اللفظي:

1- يتكون الإتصال غير اللفظي من قسمين : الأول مدرك ومتعمد والثاني غير مدرك وغير متعمد: فقد تتعمد القيام بأشياء معينة لتجذب الآخرين إليك ، فترتدي ألوانا مريحة أو تقص شعرك بطريقة جميلة وجذابة . وعندما تتكلم أو تستمع للآخرين تنظر إليهم مباشرة وتبتسم حين تسمع منهم أخبار جيدة أو حين يقدمون لك المساعدة في حل مشكلة ما . ومن جهة أخرى قد يكون لديك عادات غير مقصودة ، كأن تحدث صوتا بأصابعك على المنضدة حين تشعر بالتوتر ، أو أن تنظر إلى الأرض حين تشعر بالإحراج ، ويمكنك التحكم فقط بالأشياء التي تعرفها وتتوقع حدوثها ، لذا فالخطوة الأولى في تحسين الإلقاء هي تحديد وإزالة أي سلوك غير لفظي مريبك تقوم به . ويمكنك معرفة عاداتك المربكة وتحسينها من خلال ملاحظات زملائك .²

2- للتعبير غير اللفظية معان عالمية : حين تكون في مخبز في باريس ، لا يمكنك مقاومة رائحة أرغفة الخبز الذهبية الساخنة وهي تخرج من الفرن ، وبما أنك لا تتكلم الفرنسية

1- أحمد بن عبد الله بن صقي ، العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 20

2- محمد ، بدر ، مبادئ الإتصال غير اللفظي ، بتاريخ 22 مارس 2009 - <http://are.wikipedia.org/wiki>

فإنك تلفت إنتباه العامل وتشير إلى الخبز وتصنع بإصبعيك إشارة النصر (V) فيعطيك العامل ثلاثة أرغفة - لأن الفرنسيين يعدون من الإبهام ناهيك إن كان مفتوحا أم لا - ويحدث الشيء نفسه عندما تقوم بنفس الإشارة لطلب علبتين إضافيتين في حانة ألمانية ، إن الفرنسيين والألمانيين يطبقون قواعد مختلفة في إيماءات العد أكثر مما تفعل ، وكما تتغير معاني الإيماءات والحركات من ثقافة إلى أخرى ، فإن طريقة الإلقاء غير اللفظية تعتبر مناسبة وفعالة في حالة تاريخ التهريج لجمهورك ، ومن جهة أخرى عليك إضهار التوتر على وجهك وأنت تقنع الآخرين ، وغير مناسبة في حالة أخرى ، فالإيماءات المضحكة والحيوية مثلا تعتبر مناسبة حين تقوم بشرح الآثار المدمرة للعمليات الجراحية غير الضرورية

3 - المبدأ الثالث : حين ترسل قنوات المتكلم اللفظية وغير اللفظية رسائل متناقضة فإننا نصدق الرسالة غير اللفظية فمثلا يخبرك المسؤول عنك في العمل أنك متأخر جدا بنشاطك وأدائك ، ولكنه فيما بعد لا يسمح لك بالتكلم أثناء إجتماع الفريق ، قد يكرر لك شخص ما العبارة التالية "أنا أحبك " ولكنه لا يظهر لك تعبيراً عن ذلك ، فهل تشك في صدق هذا الشخص ؟ إذا كنت شخصا طبيعيا ، سيكون لديك شك بالتأكيد لأن الرسائل غير اللفظية يجب أن تكمل وتعزز الرسائل اللفظية . والقاعدة تقول أنه " لا بد أن تطابق كلمات المتكلم مع سلوكه " ، إفترض أن المتكلم تقدم إلى المنصة بتباطؤ واضح وتلبك ، ومن ثم أمسك بطاولة المنصة بقوة وتسمر بمكانه ، وعقد حاجبيه وقال " أنا سعيد جدا بالتكلم معكم اليوم " فهل تصدقه ؟ لا... لنفوره من الكلام ، فالرسائل غير اللفظية يجب أن تعزز الرسائل اللفظية ، وعندما لا تفعل هذا - كالمثال السابق - فالأفعال تتكلم أكثر من الكلمات ، وفي هذه الحالة نحن نصدق الرسالة غير اللفظية لتساعدنا في الإجابة على السؤال " ماذا يحدث معه ، وماذا يريد أن يقول فعلا ؟ " .

4- المبدأ الرابع: قد تطغى على رسالتك التي تنوي إيصالها رسائل أخرى يتلقاها الأشخاص من طريقتك غير اللفظية : حين تحرق خارج النافذة أثناء إلقاءك بسبب توترك الناجم من تواصلك البصري مع الجمهور، يفترض أنك تشعر بالملل وأنت لا تهتم بالتكلم أمامهم .

وفيهذه الحالة ستكون ملاحظة الجمهور - أنك لا تريد التكلم معهم - هي الأهم حتى لو كانت بعيدة عن الحقيقة، لذا عليك إزالة التصرفات المربكة التي تغطي على نواياك الجيدة.¹

المبحث الخامس: وظائف الإتصال غير اللفظي

يرى الكثير من الباحثين أن الإتصال اللفظي والإتصال غير اللفظي يجب أن ينظر إليهما كوحدة غير قابلة للانفصال ويقول "بيردوسيل" قادمي بحثي الخاص إلى نقطة وهي أنني لست بعد هذا راغبا في تسمية كلا من الأنظمة اللغوية والإشارة ، أنظمة اتصال ، فإن كل البيانات التي بدت تظهر لي بأنها تؤيد القناعة بأن الأنظمة اللغوية والإشارة هي أنظمة إتصالية أساسية وأن إثبات النظام الاتصالي يمكن تحقيقه من خلال علاقتهما المتداخلة ، ومع أنظمة مقارنة من نماذج حسية .

ويقدم لنا " مارك ناب " المهام الأتية التي يؤديها السلوك الاتصالي غير اللفظي من خلال علاقته بالسلوك اللفظي - سلبا أو إيجابا - وهذه المهام هي :

1- الإعادة (التكرار) : حيث يقوم الإتصال غير اللفظي بإعادة ماقلناه لفظيا ، ومثال ذلك حينما تقول لشخص عن وجود شيء ما : " هنا " ثم تشير إلى موضعه أو بقول كلمة نعم ثم تكررهما بهز الرأس للأسفل والأعلى كما يقوم الإتصال غير اللفظي بالتأكيد على الرسائل اللفظية مثل أن يقوم الشخص بالتركيز على بعض الكلمات صوتيا ليؤكد أهميتها في الحديث ، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة للتأكيد على الرسالة التي يريدتها .

2- التناقض : يمكن للسلوك غير اللفظي أن يناقض السلوك اللفظي ، وأمثلة ذلك كثيرة مثل المدير الذي يطلب من موظفه أن يحضر له أوراقا معينة أمام زبون ، ثم يقوم بإعطائه إشارة من عينه بالأيحضرها ، ويعود الموظف إلى مديره ليقول له أن الأوراق غير موجودة . والموظف في هذه الحالة تلقى رسالتين الأولولفظية ، والثانية غيرلفظية والتي كانت أكثر تصديقا وثقة بالنسبة للموظف .

3- التكميل: يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون مكملًا أو معدلاً للرسائل اللفظية ، مثل الابتسامة بعد أن تطلب شيئاً من شخص ، أو مثل أن تضرب المنضدة بعد أن تتفوه بعبارة ما .

4- التأكيد: ويتم ذلك باستخدامالاتصال غير اللفظي للتأكيد على الرسائل اللفظية (الكلامية) ، مثال ذلك أن يقوم الشخص بالتركيز صوتيا على كلمات معينة أثناء حديثه ليؤكد أهميتها ، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة للتأكيد على الرسالة التي يريدتها .

5- التنظيم: يمكن للاتصال غير اللفظي أن يقوم بتنظيم وربط الاتصال بين المشاركين ،ومثال ذلك : حركة الرأس أو العينين أو تغيير المكان إلى مكان آخر ، أو إعطاء إشارة للشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنه وكلها تعتبر وظائف تنظيمية يقوم بها الاتصال غير اللفظي .

6- البديل : يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلاً للاتصال اللفظي فتعبيرات الوجه أحيانا تغني عن الاتصال اللفظي ¹.

المبحث السادس: أهميةالاتصال غير اللفظي

تتمثل أهمية الاتصال غير اللفظي في النقاط التالية :

1- نجاحه في تسهيل مهمة التعبير عن المشاعر والعواطف والحالة المزاجية: فما صدره من حركات تعبيرية عن طريق الأيدي والوجه والأعين يفوق مئات الكلمات حيث تنقل هذه الحركات بأمانة عما يجيش بصدورنا من عواطف وخواطر ، فنحن ننقل الكثير من المعاني والمعلومات دون أن نتفوه بكلمة ،فمثلا حجم المسافة بينك وبين من تتحدث توضح جنسيتك فهناك بعض الشعوب تفضل ترك مسافة في حين تجد أن الإقتراب هو وسيلة التفاهم .

2- تؤثر بالإيجاب أو السلب على درجة التفاعل بين طرفي الاتصال:اللغة غير اللفظية تستخدم كإحدى تقنيات التحفيز والتشجيع وخلق جو من الألفة مثال :حركات العين فقد تبدأ قصة حب بمجرد نظرة .

1 - صالح خليل ، أبو أصعب ،مرجع سبق ذكره ، ص34

وهناك تجربة "أرجايل" بإجراء تجربة على مجموعة من الطلبة كانت توجه إليهم بعض الأسئلة عن كيفية تمتعهم بالحياة الجامعية ، وكان الإتصال يجرى من خلال العين ، حيث كانت زيادة النظر من طرف الباحث تشجع المبحوثين، أما تقليل النظر من طرف الباحث للمبحوثين كان ينشر حالة من الشعور بالحرج والارتباك ، مما يؤدي في بعض الأحيان لتوقفهم عن الحديث تماما ، فالنظرة المباشرة تعني الاستعداد وزيادة التفاعل .

أما في المدن الكبيرة حيث يتزاحم الناس ويضطرون للاحتكاك بأناس غرباء لا يعرفونهم فإن الكثيرين يلجؤون إلى تبني إستراتيجية تتجنب النظر المباشر في أعين الآخرين ومحاولة التظاهر بالنظر في أشياءهم الخاصة ، وهذا السلوك كفيلا ينقل معنى انعدام الرغبة في التفاعل مع المارة وقد ينقل هذا السلوك لمن يأتون للمدينة لأول مرة الإحساس بعدم الارتياح والشعور العدائي ، وقيل أن حدقة العين تتصل هي الأخرى فالتساع الحدقة يعني الانتباه وشدة الاهتمام والإثارة .

3- يستخدم كمفتاح للشخصية : فالمظهر العام وسيلة للتعرف على خصائص الشخصية ، إذ تتعرف عليها عن طريق الصوت ، حركة الأيدي ، طريقة الضحك ، الملابس ، تسريحة الشعر ، الزينة ، السن ، الطبقة ، البيئة ، الدين ، المهنة ، فمثلا إذا أصر أمريكي على ارتداء ملابس إفريقية فهو يريد أن يعامله الآخرون كإفريقي .

وعندما يقرر شخص آخر أبيض ترك شعره وذقنه بدون حلاقة ويلبس ملابس مألوفة ويضع سلاسل حول عنقه فهو يعلن عصيانه وتمرده على الكثير من القيم التقليدية للثقافة الغربية .

4- كثيرا ما يكمل الإتصال اللغوي وأحيانا يتفوق عليه : من لاتكفيه الكلمات يلجأ للتعبير عن نفسه باستخدام يديه ورأسه وأحيانا التزام الصمت أو إصدار بعض الأصوات التي تنقل المعاني ، فالصمت أحيانا يكشف عن غموض أو وجود علاقة

5- يعتبر وسيلة للتقارب أو التباعد الدولي¹

1 - أمل ، سعد متولي ، مبادئ الإتصال بالجمهير ونظرياته . القاهرة : دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ، 2007 . ص [44-43]

الفصل الخامس : أنواع الإتصال غير اللفظي

● تمهيد

● المبحث الأول : الصمت

● المبحث الثاني : النبرات الصوتية

● المبحث الثالث : الحركات والإيماءات

● المبحث الرابع : تعابير الوجه

● المبحث الخامس : النظرات

● المبحث الخامس : اللمس

● المبحث السادس : لغة الأشياء

تمهيد:

وإذا كان للاتصال غير اللفظي كل هذه الأهمية، فإنه لا بد من بيان أنواعه، التي سنتناولها في هذا الفصل بالتفصيل والتي منها :

- الصمت

- النبرات الصوتية

- الحركات والإشارات

- تعابير الوجه

- النظرات

- اللمس

- لغة الأشياء (الديكور، المظهر العام)

المبحث الأول: الصمت

إن الصمت جزء لا يتجزأ منالاتصال ،وهو مظهر أساسي وطبيعي له ،فالاتصال الفعال يرتبط بصفة كبيرة بالصمت ، وكثيرا مايساعد هذا الأخير على تدعيم العلاقات الشخصية بين الأفراد ،وذلك في الحالات التي يفضل فيها أحد الأطراف السكوت كحالة الغضب ،حيث يكون الصمت كعامل مهدئ يسمح بتفادي تأزم الوضع وتعقد الأمور ،أو في حالة الحاجة إلى الهدوء والراحة للتركيز والتفكير ،ويتطلب الحفاظ على العلاقة الجيدة احترام رغبة الآخر في الصمت ، فأى محاولة للإزعاج تثير استجابة سلبية وتؤدي إلى فشل الاتصال.

وقد ينوب الصمت عن الكلام عندما يعجز الفرد عن الكلام أو يجد صعوبة في ذلك كحالة الحزن ، والمرض،والمعاناة وبذلك يعبر الصمت عن حالة الفرد النفسية العاطفية ، حيث يميل الناس إلى التقليل من الكلام أو السكوت تماما عندما لا يكونون في حالة نفسية أو صحية جيدة ، فكثيرا ما نسمع عبارات مثل :**"لا تكلمني اليوم فأنا لست على ما يرام "** .

وبالرغم من وجود الكثير من الأقوال المأثورة ،كذلك القول الذي يشير إلى أن**"السكوت من ذهب"** ،و**"صورة واحد خير من ألف كلمة "** إلا أن الناس غالبا ما يقدرون قيمة الكلام و يعتبرون الصمت مؤشر ضعيف في كثير من المواقف الاجتماعية ،وليس الدليل على ذلك أن الأشخاص الصامتين في الجماعة ينظر إليهم عادة على أنهم الأعضاء الأقل فاعلية وتأثيرا فيها ، لكن هذا الاتجاه الشائع نحو الصمت أو نحو غياب الصوت الكلامي هو في حقيقة الأمر إغفال بل و سوء فهم لطبيعة الاتصال ذاته ، فالإنسان لا يستطيع إلا أن يتصل وهو لا يجد للاتصال بديلا .

كما يمكن للصمت أن يحمل بعض الدلالات عن شخصية الأفراد ،فالأشخاص الذين يحبون السكوت عادة ما يوصفون بأنهم انطوائيين ،وفي بعض الأحيان يوصفون بأنهم هادئين أو خجولين ، وهكذا يؤول الصمت بطرق مختلفة فالبعض ينظر إليه على أنه سمة إيجابية ، في حين يعتقد البعض الآخر أنه سلوك سلبي ، وبين هذا الرأي وذلك يبقى الصمت شكلا من أشكال الاتصال غير اللفظي يحمل رسائل دلالية مختلفة ويؤثر في سيرورة الاتصال .

إن اختلاف دلالات ومعاني الصمت تعني وجود أنواع عديدة من الصمت فهناك مثلا :

- صمت الاستماع.

- الصمت المتبادل .

- صمت الطلب .

- صمت اللامبالاة .

- صمت المخرج .

- صمت المذنب .

- صمت الاعتذار.¹

المبحث الثاني : النبرات الصوتية

قال تعالى : "واقصد في مشيتك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير". (سورة لقمان ، الآية 19)، إن التغيرات في الصوت تنبئ عن حالة الإنسان الداخلية ،من حيث الشعور ، والتفكير ، وسمات شخصيته ، لذلك فإن الصوت له تأثير كبير على اللغة اللفظية في عملية الاتصال ، يكون ذلك من خلال : نبرة الصوت أو نغمة الصوت ، والتغيير في مقامات الصوت بالارتفاع والانخفاض ، وكذلك الوقفات التي تتخلل بعض العبارات ، ودرجة الخشونة والليونة ، ورتابة الصوت على نمط واحد .²

إن نبرة الصوت هي التي تنقل الإقناع في ما وراء تركيب الخطاب الدفاعي ، وإن الانفعال الذي تنقله نبرة الصوت أشد وقعا من الانفعال الذي تنقله الكلمات نفسها ، و تساعدنا على تفسير المواقف الاتصالية والوصول إلى المعاني الحقيقية للكلمات المنطوقة ، حيث أكد العالم " ألبرت ميهازبين " من خلال دراسة أجراها استهدفت تحديد النسبة التي يمثلها كل من الصوت ، المضمون والوجه في عملية فهم المواقف الاتصالية ، أكد أن نسبة 38% من

1 - حسينة ، أفراد ، مرجع سبق ذكره ، ص [37-38]

2 - أحمد بن عبد الله بن صقير ، العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 19

مفاتيح تفسير هذه المواقف تأتي نبرة الصوت¹، فهذه الأخيرة بالإضافة إلى عناصر الاتصال غير اللفظي - تساهم في تأكيد المعاني المختلفة التي يتحدث عنها الشخص في الموقف الاتصالي وتعبّر عن المشاعر المختلفة (الهادئة ، الحزينة ، السارة) حسب الشكل الذي تتخذه فقد تكون (لينّة ، شديدة ، معتدلة ، خافتة) .

إذن فإن الكلام في حياتنا اليومية لا يأخذ بألفاظه فقط وإنما يأخذ بخصائصه الأخرى غير اللفظية ، وهذا حتى نستطيع أن ندرك ما يقوله الآخرون لنا وفي هذه الحالة لا نركز إهتمامنا على ما يقوله الآخرون فقط بل نركز أكثر على كيفية قولهم له .²

المبحث الثالث: الحركات والإشارات

إن هذا النوع من الاتصال شائع منذ وجود الإنسان على وجه الأرض ، وأساسه يقوم على قدرة الإنسان على الحركة والفعل ، وقد تكون هذه اللغة مترافقة مع اللغة المنطوقة ومتممة لها ، أو مستقلة في إيصال المعلومة المرادة ، وقد تكون فطرية غريزية ، أو متعلمة مكتسبة أو خاصة بثقافة معينة ، أو تكون عامة لجميع بني البشر، وبصورة عامة فإنه ينذر أن يكون الشخص المتحدث جامدا غير متحرك ، بل غالبا ما يصحب كلامه حركات للرأس واليدين والقدمين ، هذه الحركات إنما تعبّر تعبيرا بليغا عن المشاعر والانفعالات والعواطف وردود الأفعال ، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة .³

تعتبر الحركات والإشارات من أقدم الوسائل التي استعملت في الاتصال بين البشر، وهذا قبل ظهور اللغة المنطوقة ، حيث تندرج الحركات الجسدية ضمن علم الكينيزيا ، أي علم لغة الجسد ، وهو علم يعنى بدراسة كل ماينتج عن ديناميكية الجسد في حالة فعل اتصالي ، أسس له العالم "داروين" في كتابه "التعبير عن الانفعالات لدى الإنسان والحيوان" الصادر عام 1872 وقد كان لهذا الكتاب أثر كبير للباحثين الذين اهتموا بالدراسة الفنية للغة الجسد .

1 - نك ، مورفان، قواعد التأثير في المستمعين، ترجمة : مها حسين بجبوح ، ط2 . بيروت : شركة الحوار الثقافي ، 2005 . 174

2 - سلوى ، عثمان عباس الصديقي و أميرة ، منصور يوسف علي ، الإتصال والخدمة الإجتماعية. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2005 . ص 115

3 - أحمد بن عبد الله بن صقير ، العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 41

حركة الجسم تعني تغيير وضعية الجسم أثناء الحديث (الموقف الاتصالي) وتعتبر أحد أهم وأوسع الطرق للتعبير التي يستطيع المتحدث القيام بها ، وتعتبر الحركات الجسمانية من الوسائل الأولى التي استعملها الإنسان في الاتصال قبل ظهور اللغة المنطوقة ، فكل الثقافات تمتلك أنظمة اتصالية دلالية تعتمد على الحركات ، تكون بالتوازي مع اللغة الشفهية أو تتوب عنها¹ ، ومن بين هذه المعاني :

- هز الرأس إلى الأعلى والأسفل (دليل على الموافقة)

- هز الرأس يمينا وشمالا (دليل على الرفض)

- الانحناء (دليل على الإحترام)

- الابتعاد والتراخي (دليل على الضجر)²

في هذا المجال (الحركات) وضع الدكتور "برادي بيرد ويستل" علما يسمى "علم الإحساس بالحركة في العضلات والأوتار العضلية" في أوائل الـ 1950 إضافة إلى العديد من الكتب التي ألفت منها كتاب "كيف تقرأ شخصا كما تقرأ كتابا "لمؤلفه" نيبيرجوكاليو" من طرف "مؤسسة هولون المتحدة للكتب" عام 1981(نيويورك) ، حيث أثار "نيبرج " إلى أنه يوجد لدى الجيش الأمريكي حشد من الإيماءات تسمى "إشارات الأيدي" تشير إلى معاني متنوعة يلجأ إليها المسؤولون بالجيش الأمريكي .³

إذن الحركات كبقية عناصر الاتصال غير اللفظي الأخرى - تخضع للسياق الثقافي الذي يعطيها معانيها ودلالاتها .⁴

1 - راتب ، جليل صويص و غالب ، جليل صويص ، تقنيات ومهارات الإتصال. القاهرة : إثراء للنشر والتوزيع ، 2008 . ص 25

2 - عبد الحلیم ، فتح الباب و ابراهيم ، حفظ الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 112

3 - محمد منير ، حجاب ، مهارات الإتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، ط2 . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2000 . ص 37

4 - راتب ، جليل صويص و غالب ، جليل صويص ، مرجع سبق ذكره ، ص 22

المبحث الرابع: تعابير الوجه (الإيماءات)

يعتبر الوجه أسرع الوسائل التي تنقل المعاني من المرسل إلى المستقبل وبالعكس ، وهي عبارة عن الإشارات والتغيرات التي تحدث للوجه ، ويقوم الأفراد بالتواصل من خلالها للتعبير عن أحاسيس ومشاعر معينة مثل : الابتسامة ، الضحك ، للتعبير عن الفرح ، العبوس ، للتعبير عن الحزن والغضب ...إلخ وغيرها من التعبيرات التي تظهر مدى التأثير بموقف أو ظرف معين يتعرض له الفرد ، وللوجه نوعان من التغيرات : إما فطرية مثل : الابتسامة ، الحزن ، الغضب ، وغيرها ، وإمامكتسبة مثل : الغمز بالعين ، وإشارة القبلة ...إلخ .¹

تتمثل الإيماءات في مختلف حركات الوجه ، والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في عملية الاتصال ، وتظهر هذه الأهمية خاصة لدى الطفل الذي يعتمد بالدرجة الأولى على الإيماءات الوجهية في إتصاله لأول مرة مع أمه ، فقبل تأسيس اللغة اللفظية لدى الطفل تعيش الأم والصبي علاقة أولية ، يطغى عليها التبادل الجسمي والاتصال العاطفي ، فالدموع ، والحركات ، والابتسامات ، تعتبر بالنسبة للأم لغة الطفل التي يطالب بها بما يحتاجه ، وتحاول الأم أن تترجمها إلى لغة لفظية كأن تقول : "هلأنت جائع ؟" ، "أنت نعسان " ويعتبر الوجه منطقة هامة من الجسم نظرا لقدرته في التعبير عن المشاعر والأحاسيس ، فالوجه المتفتح والمنشرح يدل على الحالة النفسية الجيدة وعلى السعادة .

وهذا ماتحمله الآية القرآنية التالية :

قال تعالى : بسم الله الرحمان الرحيم : " لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه (37) وجوه يومئذ مسفرة (38) ضاحكة مستبشرة (39) ووجوه يومئذ عليها غبرة (40) ترهقها (41)." .

سورة عبس الآيات : 37،38،39،40،41،

فالوجوه المسفرة تظهر عليها البهجة والسرور مما عرفوا من نجاحهم وفوزهم بالنعيم ، أما وجوه الأشقياء فهي سوداء مظلمة قديئست من كل خير وعرفت شقاء وهلاكاً²

1 - أحمد بن عبد الله بن صقير ، العريني ، مرجع سبق ذكره ، ص 46

2 - حسينة ، أفراد ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [46 - 47]

المبحث الخامس: النظرات

أما التعبيرات باستخدام حركات العين فهي تشمل جميع سلوكيات العين ،كإطالة النظر ،وتحاشيه ،وحركة الرموش ،والدموع ، وتعتبر العيون من أكثر أعضاء الجسم التي يستخدمها الأفراد لإرسال إشارات غير لفظية ،للتعبير عن طبيعة الموقف ، أو نوع العلاقة التي تربط بينهم ،وهي الأدق من بين وسائل الاتصال الكثيرة ،التي يتمتع بها الإنسان لإظهار مايعتمل في قرارة نفسه ،

وقد ذكر القران الكريم لغة العيون في آيات تصف مواقف ودلالات معينة،قال تعالى : " وإذا مروا بهم يتغامزون ".(سورة المطففين ،الآية :30)،وكذلك قد تغنى الشعراء كثيرا بالعيون ،لمالها من تأثير على الأفراد ،ومن ذلك مقاله عمرو بن ربيعة :

أشارت بطرف العين خفية أهلها*** إشارة محزون ولم تتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا*** وأهلا وسهلا بالحبیب المتيم

وتستخدم مهارة التركيز بواسطة العيون في الاتصال غير اللفظي عند الرغبة في الحصول على تغذية راجعة ، أو معرفة ردود فعل الآخرين حول موقف أو موضوع معين .

فالعين بعد الصوت تعتبر أهم أدوات التعبير للمتحدث فعندما نتحدث عادة لا ننظر إلى الشخصالأخر طوال الحديث ونركز على عيونه ، وهذا الاتصالعن طريق العيون يجعل أثر الاتصال عموما يتعمق أكثر ويصبح ذامغزى إذ ننقل عن طريق النظرة مشاعر الود ، التأييد ، الموافقة ، الرضى ، الحيرة ،الاضطراب ، الارتياح ،الغضب ، تنبيهها لانتهاج الحديث وإعطاء الدور للأخر وتتعدد أنواع النظرات بتعدد المعاني المنقولة فقد تكون :

- النظرة الثاقبة (دليل على الإصرار والتحدي) - النظرة المستبشرة (دليل على التفاؤل)-

النظرة الماكرة (دليل على إخفاء شيء ما) - النظرة المبهمة (دليل على حجب المعلومات)¹

1 - أحمد بن عبد الله بن صقير ، العريبي ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [16 - 17]

المبحث السادس: اللمس

يعتبر اللمس أداة اتصالية مؤثرة ، تعبر عن العديد من المشاعر مثل: الخوف ، والقلق ، والحب ، وغيرها ،¹ هذا الأخير هو أول أشكال الاتصال لدى الإنسان ، فالصبي يدرك محيطه ويكتشف العالم الخارجي لأول مرة عن طريق حاسة اللمس ، وهذا الشكل من الاتصال قوي ومباشر ، نظرا لقدرته على نقل الأحاسيس والمشاعر .

ويرى " أشلي مونتاغو" في كتابه "البشرة واللمس" (1979) أن اللمس ذو أهمية كبيرة في حياة البشر ، إلى درجة أن الرضيع أو المولود الجديد الذي لا يتعرض إلى لمسات أمه ، وإلى مداعباتها و ملاطفتها يصبح مريضا وقديموت نظرا لغياب هذا المحفز الأساسي

واللمس أداة اتصال قوية تعمل على نقل العواطف والأحاسيس ، كالخوف ، الحب ، القلق ، الدفء ، كما أن طريقة اللمس تحمل رسائل مختلفة الدلالة ، باختلاف العلاقة التي تربط الأشخاص ببعضهم البعض ، وباختلاف السن والجنس ، فمن السهل ملامسة الأطفال لكن من الصعب ملامسة الكبار ، وطريقة اللمس تعلمنا أيضا عن نوع العلاقة الموجودة بين الطرفين ، فالملامسة برفق ورقة عادة ماتدل على علاقة حميمية و إيجابية، في حين أن اللمسة المفاجئة والقوية لها دلالة سلبية .

والإتصال الجسدي عن طريق اللمس حسب "ستاتاي جونس" و " هيلين جاربروق" يحمل عدة معاني :

1- العاطفة الإيجابية :

يستعمل اللمس أحيانا للتعبير على العواطف الإيجابية خاصة بين الأفراد الذين تربطهم علاقة حميمية، ومن أهم الرسائل الإيجابية التي يمكن أن تنقل عن طريق الاتصال الجسدي : التشجيع ، الاتحاد ، التوافق ، الرغبة .²

1- نفس المرجع ، ص 18

2 - حسينة ، أفراد ، مرجع سبق ذكره ، ص ، ص [50 - 52]

2- المداعبة :

نلجئ للمس عادة رغبة في اللعب سواء بطريقة لطيفة أو خشنة .

3- إحداث التأثير :

يستعمل للمس من أجل توجيه سلوك أو عواطف شخص آخر .

4- أداء الطقوس: يتمثلي الاتصالوااحتكاكالجسدي .

المبحث السابع : لغة الأشياء

يكرس الإنسان جزءا معتبرا من وقته وجهده للاعتناء بمظهره الخارجي ، ويحاول دائما أن يبدو في أجمل شكل وصورة ، فالمظهر الخارجي يعتبر من العناصر الأساسية المحددة لنظرة الناس لبعضهم البعض ، وتلعب دورا أساسيا في تكوين الانطباعات الأولية لديهم ، فالهيئة والملابس تنقل معلومات عن شخصيتنا وانتمائنا الثقافي والاجتماعي سواء أحببنا ذلك أم لا ، وهذا مايشير إليه "دال ليدز" في كتابه " أنظمة الاتصال غير اللفظية " .

فيقول : "إننا نعرف بهويتنا عن طريق كل ما هو مرئي وهذا من خلال الأنا الخارجي ." **"valoriser votere image"** ويقول " ماري لويس بيرسون في كتابه

أن المظهر لا يقل أهمية عن الشخصية والصورة الجيدة تحمل معاني تعكس المكانة الاجتماعية والانتماء الثقافي، ومن أجل تكوين صورة جيدة يجب إحترام نظام اللباس المتعارف عليه في ثقافة معينة ، كما يجب الإعتناء بالمظهر الخارجي من خلال استعمال الرموز المتعلقة بالذوق الجيد والعادات الجيدة ، فكل فرد هو في نفس الوقت مرسل لصورة مادية (أو لمظهر خارجي) ، ومستقبل لصورة الأفراد الآخرين ، فكل لقاء بين الأفراد يعتبر محل إرسال وإستقبال وتبادل للانطباعات والمعلومات من خلال المظهر، وهذا النوع من العلاقات يحكمه نظامين من القوانين¹

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [53 - 54]

الاجتماعية من طبيعة مختلفة ، فمن جهة نجد أن المعلومات المتبادلة بين شريكين عن طريق المظهر، والهيئة تقوم على نظام ذو سيميولوجية ، ومن نفس طبيعة الاتصال غير اللفظي أو لغة الجسم ، ولغة الموضة ، ومن جهة أخرى فإن المظهر هو مجموعة من القواعد والإستعمالات التي تنطلق من الأخلاق والتقاليد .

يقول "ليبوفسكي" : " أن تعكس ذاتك حقا ليس خيار شخصي ، لكن الذي يفرض القواعد والرموز التي يجب على الأفراد إحترامها والإلتزام بها . وبذلك فإن الفرد ليس حرا في حركاته رغم أن هناك من يؤمن بتحرر الجسم ، فكل شيء يتم في إطار إحترام القواعد ، حتى وإن كانت هذه الأخيرة لا تتوافق مع الصورة الحقيقية للفرد ، وإن لم يلتزم بها فإنه سيعاني من الإنطواء " .

ولهذا فإن الفرد يسعى إلى كسب رضى الآخرين وإعجابهم من خلال الصورة التي يقدمها ، والتي يحاول أن يجعلها مقبولة ومستحسنة . فالفرد يختار ملابسه ليس كما يحب هو فحسب ، وإنما وفقا للطريقة التي يستحسنها الآخرين . وهذا ماتؤكدده بعض الأمثال في ثقافتنا مثل المثل القائل : " كل ما يعجبك وإلبس ما يعجب الناس " . ويقول مثل آخر في نفس المعنى : " أعقب على جارك وأنت جيعانوما تعقبش عليه وأنت عريان " .

والمظهر لا يؤثر فقط على رد فعل الآخرين إتجاهنا، وإنما يؤثر أيضا على سلوكنا . وكذلك على مدى الرضى الشخصي المرتبط بالصورة التي نكونها عن أنفسنا . ولقد أثبتت الكثير من الدراسات النفسية على وجود نوعين من الرضى :

- الرضا الجسمي

- الرضا عن النفس أو الذات

ويعتبر رضى الفرد عن صورته ومظهره مصدرا للثقة بالنفس والراحة النفسية والتوازن ، فالرجال المقتنعون بجاذبيتهم هم الأكثر سعادة وتوازنا . أما النظرة السلبية لمظهر الجسم تؤدي إلى اضطراب من الناحية العاطفية ، وتعتبر مصدرا للقلق واللامبالاة¹ .

وللباس مهمة أخرى تتمثل في إمكانية التفريق والتمييز بين الناس ، بين الشيوخ والشباب ، وبين الذكور والإناث ، ومن جهة أخرى فإن اللباس يعكس المستوى الاجتماعي للأفراد لكن

هذا الأمر نسبي لأن هناك من الناس من يصرفون كل مداخيلهم في اقتناء الملابس الفاخرة على حساب احتياجاتهم الأخرى .

وللباس أيضا قدرة على التعبير عن الانتماء الثقافي والعرقى للأفراد ، فمن السهل معرفة انتماء الرجل الترقى أو المرأة الترقية لمجتمع الطوارق ، و هوية الخليجي ، والهندي ، والباكستاني ، بدون أن يتلفسوا بأية كلمة ، وذلك من خلال لباسهم المميز ، الذي يحمل رموزا دلالية تعبر عن هويتهم الثقافية .

كما أن اللباس يعكس المهنة والدور الاجتماعي للأفراد ، فلباس الشرطي يختلف عن لباس الدركيوكلهما يختلفان عن لباس الطباخ . ونظرا للقوة الاتصالية للباس اتجهت الكثير من المؤسسات ، في سعيها لتحقيق اتصال مؤسساتي فعال وناجح إلى تصميم بدلات مميزة لموظفيها ، بحيث تعكس هوية وشخصية المؤسسة وثقافتها .

أما فيما يخص لغة الأشياء ، فهي تعود إلى المعاني والدلالات التي نعطيها للأشياء المحيطة بنا ، فالمجوهرات مثلا لا تتوقف وظيفتها على الزينة فحسب ، وإنما تعكس الانتماء الثقافي والعرقى للأفراد ، فالحلي المستعمل عند المرأة القبائلية يختلف عن حلي المرأة الشاوية أو العاصمية .

كما أن الأشياء التي نحملها كالحقيبة ، والمحفظة ، والأشياء التي نستعملها كالأثاث والأدوات تتكلم عنا لأنها تعبر عن إختياراتنا التي تعكس أذواقنا .¹

الإطار

التطبيقات

الفصل السادس : بطاقة فنية عن قناة الجزيرة

● تمهيد

● المبحث الأول : نشأة وتطور قناة الجزيرة

● المبحث الثاني : قناة الجزيرة في قطر

● المبحث الثالث : سياسة قناة الجزيرة

● المبحث الرابع : أقسام قناة الجزيرة

● المبحث الخامس : برامج قناة الجزيرة

● المبحث السادس : أهداف قناة الجزيرة

● المبحث السابع : قناة الجزيرة وأفاقها المستقبلية

تمهيد:

خرجت إلى العالم من دولة قطر في الخليج قناة فضائية سميت بقناة الجزيرة ، التي كانت منذ بداية ظهورها عام 1996 مثارا للجدل واختلاف الآراء ، الأمر الذي جعل منها شئنا أم أبينا من أهم الوسائل الإعلامية العربية ، حتى أنها كادت أن تشكل ظاهرة مستقلة في جراحة طرحها والموضوعات التي تتناولها والتقنية الحديثة التي تستخدمها في النقل الإخباري المباشر ، وهكذا لاقت قناة الجزيرة العربية العريقة نجاحا كبيرا من خلال نقل الأخبار بسرعة وكسبها أعدادا متزايدة من المشاهدين واحتلالها مركزا متقدما بين نظيراتها ، ولكي نعرف قناة الجزيرة عن قرب يجب التطرق إلى العديد من النقاط التي تبرز أهميتها ونجاحها في الساحة الإعلامية .

المبحث الأول : نشأة وتطور قناة الجزيرة

بدأت قناة الجزيرة الفضائية في قطر بث برامجها لأول مرة يوم السبت الأول من نوفمبر 1996م لمدة ست ساعات من البث يوميا على القمر الصناعي العربي "عرب سات" والقمر الصناعي "بوتلسات 2" لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالبرامج السياسية على غرار القنوات الإخبارية العالمية المعروفة مثل: cnn- evronews-bbc وفي أوائل عام 1997م زادت ساعات البث في هذه القناة لتصبح 09 ساعات يوميا ثم 12 ساعة إلى أن وصلت في منتصف عام 1997م إلى 17 ساعة .

وفي فيفري 1999م بدأت تبث على مدى أربع وعشرين (24) ساعة يوميا ، ولم تكتمل القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجيا ، بل زادت مساحة تغطيتها للعالم ، فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية أصبح بث قناة الجزيرة الفضائية يصل إلى معظم بقاع الأرض ، بعد أن بدأت منذ انطلاقتها باستخدام البث الرقمي على الموجتين C.K.V ثم نظام الكابل في الولايات الأمريكية ودخلت ضمن باقة شبكة ART فوصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها 200 مليون مشاهد ، كما وصل البث إلى أستراليا وجنوب شرق آسيا ، وهي مناطق لم تكن تغطيتها قبل منتصف عام 2000م .

وفضلا عما تقدم فقد زادت قناة الجزيرة من الأقمار الصناعية التي تبث من خلالها برامجها وأخبارها بعد أن اشتركت في الأقمار التالية :

(HOTBIRD TV EUTELSAT) (NILESAT IOI) (ECHOSTAR 111) (ECHOSTAR TV)

ليصبح عدد الأقمار التي تبث عليها قناة الجزيرة 06 أقمار صناعية

وتستعمل قناة الجزيرة لبث برامجها التقنيات الرقمية وهي مجهزة بأحدث تقنيات البث والإنتاج التلفزيوني ويتولى تشغيلها طاقم متخصص الخبرات وإضافة إلى البرامج السياسية والإخبارية¹ ، التي تقدمها القناة فقد أوكلت إليها أيضا مهمة تقديم النشرات الاقتصادية والرياضية وعرض البرامج الحوارية الحية .

1 - رحيم ، مزيد ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات . القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، 2002 . ص ص

المبحث الثاني :قناة الجزيرة في قطر

في عام 1995 تولى الشيخ "حمد بن خليفة آل ثاني" الحكم في دولة قطر ، إحدى الدول الست في مجلس التعاون الخليجي فضلا عن كل من السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وعمان ، ليظهر توظيف جديد لوسائل الاتصال الجماهيرية في هذه الدولة الصغيرة التي تمثل شبه جزيرة عند منتصف الساحل الغربي للخليج العربي مساحتها 11.437 كم ، ويبلغ عدد سكانها حسب الإحصائيات الحكومية قرابة 630 ألف نسمة ، وهو ما يتجلى في رفع الرقابة عن الصحف عام 1995م ، وإصدار قانون يقضي بإلغاء وزارة الإعلام والثقافة وتوزيع اختصاصاتها وتحويل إدارتها إلى هيئات مستقلة ، وتأسيس قناة فضائية إخبارية عربية سميت "الجزيرة" عام 1996م .

وعلى الرغم مما يعانیه الإعلام القطري الذي هو جزء من الإعلام الخليجي المعروف برسميته وإقليميته وتغييره المباشر عن وجهة النظر الحكومية ، فإن هذه الدول الصغيرة التي أخذت تحكمها مجموعة من الذين لم تتجاوز أعمارهم معظم العقد الخامس (الأمير ،رئيس الوزراء ، وزير الخارجية ، وزير الداخلية ، وزير الإعلام) بدؤوا يبحثون عما يظهر على سطح دولتهم ليجدوا أن وسائل الاتصال الجماهيري هي في المقدمة مما يحقق لهم غايتهم ولاسيما في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ، فجاءت فكرة إنشاء (قناة فضائية قطرية لا تكون مجرد رقم بين القنوات الفضائية العربية والدولية بل تكون لها شخصيتها المميزة لتكون قادرة على أداء الدور المطلوب) هذا على حد وصف الدكتور : حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الإعلام والثقافة القطري الأسبق .

وهذه الفكرة تعود إلى أمير قطر " حمد بن خليفة آل ثاني " الذي أخذ ينضجها مع عدد من المختصين بشؤون الإعلام من القطريين والعرب ، حيث كلف في بادئ الأمر أحد الإعلاميين¹ العرب الذي كان يجري معه مقابلة صحفية بإعداد خرائط لإنشاء محطة فضائية .

وبعد إغلاق المرسوم الأميري ذي الرقم 01 في 08-02-1996 م القاضي بإنشاء المؤسسة العامة للقناة الفضائية والتي سميت بقناة الجزيرة في قطر ، مع الإشارة إلى أن عملية البث التي تجري من قطر لا تعني تبني القناة لوجهة نظر الحكومة القطرية .

المبحث الثالث : سياسة قناة الجزيرة

استطاعت قناة الجزيرة أن تستقطب أعداد كبيرة من المشاهدين العرب في الوطن العربي وخارجه بفضل العوامل التالية :

1- خصوصية كونها إخبارية متخصصة في الأخبار والبرامج السياسية ، ناطقة اللغة العربية وهو ما يجعلها تركز على التطورات والحوادث السياسية التي هي في معظم الأحيان تشغل بال المواطن العربي الذي يعاني من مشاكل سياسية وإقتصادية وإجتماعية .

2 - الجرأة في طرح ومعالجة الموضوعات المختلفة التي ظل معظم الإعلام العربي الرسمي سنوات عدة يخشى التصدي لها ، ففتحت هذه القناة ملفات مثل ملف جمهورية الصحراء الغربية وناقشت موضوعات مثل حقوق الإنسان والمرأة العربية والأحزاب المحظورة ، وحاورت من يقدمون أنفسهم كمعارضين لبعض الحكومات العربية .

3 - الابتعاد عن الرسمية التي اعتادها بعض منابر الإعلام العربي ، فركزت على أسلوب وإيقاع مغايرين يعتمدان على السرعة والدينامكية .

4 - ركزت على التغطية الإخبارية المباشرة لوضع المشاهدين في قلب الحدث أولاً بأول عبر الأقمار الصناعية .

5 - اعتماد أسلوب مهني محترف في جمع وبث الأخبار وإعداد وتقديم البرامج الحوارية من خلال مجموعة من المحررين والمذيعين الذين كان أغلبهم يعملون في تلفزيونات "bbc"¹ باللغة العربية قبل إغلاقه الأمر الذي وفر لهم خبرة في مخاطبة الجمهور العربي بأسلوب غير مباشر .

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [47 - 48]

- 6 - عمدت إلى إشراك المشاهد العربي في برامجها الحوارية من خلال الاتصال الهاتفي المباشر عبر الأقمار الصناعية .
- 7 - توفر قدر من الحرية في تناول بعض القضايا والتحليلات السياسية والاقتصادية المختلفة أكثر مما هو متوفر لغيرها من القنوات الفضائية العربية .
- 8 - التوجه الكوني لقناة الجزيرة أي أنها قناة عالمية تنطق اللغة العربية سهل من قبولها لدى المشاهد العربي .
- 9 - تحرص قناة الجزيرة على توظيف محررين ومذيعين وفنيين ومهندسين من أقطار عربية مختلفة، على أساس أن هذا التنوع هو عنصر قوة للقناة عندما تضم في أسرتها موظفين في معظم أقطار الوطن العربي .
- 10- توجهت إلى المواطن العربي المغترب تتحدث بلسانه العربي الفصيح بديلا للقنوات الفضائية الأجنبية
- 11- إنها في الظاهر لا تتقبل لسان أي جهة حكومية أو غير حكومية ، عربية أو غير عربية ، مما قلل من الهوة الموجودة بين أجهزة الإعلام العربي والمشاهدين العرب.¹

المبحث الرابع : أقسام قناة الجزيرة

تتكون قناة الجزيرة من الأقسام التالية

1 - قسم إدارة الأخبار :

بإشراف رئيس تحرير الأخبار أو مدير الأخبار مرتبط مباشرة بالمدير العام ويضم هذا القسم مشرفي النشرات ومنفذيها ومساعدين لهم ومحرري أخبار ومصححين لغويين وترتبط بهذا القسم وحدة واجبات المراسلين التي تشرف على جميع مكاتب قناة الجزيرة ومراسليها في جميع أنحاء العالم ، ويتولى الإشراف على هذه الوحدة مسؤول يقوم بتنسيق عمل المراسلين وإبلاغ توجيهات المحطة أو رئيس التحرير لهم ومتابعة وضعهم الفني والإداري والمالي وتساعده مجموعة من الصحفيين، وللقناة مكاتب ومراسلون في معظم العواصم العربية والأجنبية حيث يصل عدد هؤلاء المراسلين إلى أكثر من 40 مراسلا

باستثناء السعودية وتونس والجزائر والبحرين التي ترفض حكومتها الاعتراف على مراسلين أو فتح مكاتب فيها لقناة الجزيرة لأسباب سياسية .

وتعتمد قناة الجزيرة على صيغة استئجار مقرات أو معدات تصوير ومونتاج أو التعاقد مع شركات لتأمين عمل بعض مراسليها كما هو الحال مع مراسلي القناة في كل من عمان ودبي والقدس ودمشق وعادة ماتعرض مكاتب القناة إلى الإغلاق أو إيقاف اعتماد مراسليها بسبب ما تعرضه القناة من مواد إخبارية وبرامج سياسية تعدها بعض الدول الماسة بسيادتها وتهتم القناة بشكل خاص بمكاتبها في ساحات الأحداث الساخنة كالعراق وفلسطين ومصر وأمريكا ولندن من خلال توفير التقنيات الحديثة التي تؤمن ربط مراسليها بمقر المحطة بشكل دائم.

2 - قسم التبادل الإخباري :

يرتبط هذا القسم بغرف المونتاج حيث يتم تحويل تقارير المراسلين أو المواد الإخبارية أو المصورة إلى تلك الغرف لتهيئتها للبث ضمن النشرة الإخبارية أو البرامج المختلفة .

- قسم المونتاج الإلكتروني :

ويظم إحدى عشرة غرفة مونتاج ويعمل فيه قرابة 35 موظفا وعادة ماتتم عملية المونتاج بإشراف المحررين وبمساعدة فنيي المونتاج في المحطة ، أما فيما يخص مكاتب القناة فإن عملية المونتاج تجري في كل مكتب وترسل المادة الإخبارية جاهزة للبث ، وإن كان هذا لا يمنع من¹ إعادة مونتاج في مركز المحطة عندما يرى مسؤول النشرة الإخبارية ضرورة الحذف أو التعديل هناك .

4- قسم المكتبة :

تحتوي محطة قناة الجزيرة في الدوحة على قاعتين إحداهما كبيرة تضم مئات الأفلام والصور والبرامج والتقارير التي تنتجها القناة أو قنوات أخرى ، يتم تحديثها في الغالب شهريا أي إلغاء المواد القديمة وحفظ المواد الجديدة بدلا عنها .

5 - قسم الإخراج :

يضم هذا القسم مجموعة من المخرجين الذين يعمل معظمهم في إخراج نشرات الأخبار، فيما يعمل بعضهم الآخر في إخراج البرامج السياسية التي تبثها القناة ، وللمخرجين في قناة الجزيرة خصوصية تعاملهم مع المادة الإخبارية واعتمادهم على النقل المباشر ، الأمر الذي يتطلب منهم متابعة دائمة لتطورات الأحداث ، وتمكنا من التقنيات المختلفة المستخدمة في عملية نقل الحدث من موقعه إلى مركز قناة الدوحة ومن ثم إلى معظم بقاع الدنيا مباشرة ، وعبر الأقمار الصناعية فضلا عن بعض التغطيات الإخبارية المباشرة والمفاجئة التي تتطلب قطع البث المعتاد للانتقال إلى موقع الحدث .

6- قسم الكرافيك :

مهمة هذا القسم هي إنجاز وتصميم وطبع وتهيئة مختلف الخرائط والصور والفواصل التي يحتاجها محررو النشرات الإخبارية أو معدو البرامج السياسية ، وأهمية هذا القسم تأتي من كونه يمنح القناة شكلها الخاص المعبر عن شخصيتها وقد شهد عام 2001م بعض التغييرات في شكل وتصميم نشرات الأخبار والفواصل المختلفة ، ولعل الفاصل الذي يسبق نشرات الأخبار عندما تظهر الكرة الأرضية وهي تهوي في الماء ليرتفع بقدر وزنها شعار قناة الجزيرة العربية¹ والإنجليزية وشعارها الرأي والراي الآخر ، وجميعها سمات لهذه القناة تميز شكلها أو صورتها عن غيرها من القنوات العربية أو الأجنبية .

7- قسم البرامج :

يتولى هذا القسم الإشراف على مختلف البرامج التي تبثها القناة ومتابعتها واستحداث برامج أخرى حسب كل دورة برنامجية .

المبحث الخامس : برامج قناة الجزيرة

1- البرامج الحوارية :

ظهرت هذه البرامج منذ انطلاقة القناة وأصبحت عامل جذب للمشاهد العربي بما تقدمه من وجهات نظر مختلفة بعضها متضاد وبعضها الآخر جريء لم يعتد عليه في الإعلام العربي ، وبإشراكها للمشاهد العربي في الوطن العربي وخارجه من خلال الاتصال المباشر بهذه البرامج وإبداء وجهة نظره .

وتعد هذه البرامج إحدى أهم السمات التي تميز قناة الجزيرة ورواجها بين المشاهدين ويشرف عليها رئيس تحرير البرامج الحوارية، وهذه البرامج هي :

- برنامج الاتجاه المعاكس :

واحد من أشهر برامج قناة الجزيرة يقدم على الهواء مباشرة ، يستضيف شخصيتين متضادتين ، وغالبا ما أثار هذا البرنامج الذي يعده ويقدمه "فيصل القاسم" مشاكل سياسية وصلت حد توتر العلاقات بين قطر وبعض الدول العربية أو تهديد دول بسحب سفرائها . وميزة هذا البرنامج أنه يناقش قضايا حساسة ، لم يعتد المشاهد العربي مشاهدتها في الإعلام الرسمي ويعتمد مبدأ الإثارة في دفع كلا الضيفين المتضادين إلى مهاجمة أحدهما الآخر وإشراك المشاهدين في النقاش مباشرة ، وضيف البرنامج في إحدى حلقاته الرئيس الليبي "معمر القذافي"¹

كما استضاف عشرات الشخصيات السياسية والفكرية وصناع القرار في الوطن العربي و العالم ، وفاز البرنامج ومقدمه بأكثر من استفتاء أجرته صحف ومجلات كأحسن برنامج

وأفضل مقدم برامج سياسية ، وكتبت عنه المقالات في الصحف والمجلات العربية والأجنبية وعدد من رسائل الماجستير و الدكتوراه .

- برنامج أكثر من رأي :

هو برنامج حوارى يبث على الهواء مباشرة من لندن أسبوعياً ، يعده ويقدمه "سامي حداد" ، يتناول فيه استطلاعات آراء حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية والقانونية ، ويستضيف أكثر من شخصية في الحلقة الواحدة يعبر كل منهم عن رأي مختلف .

- برنامج بلا حدود :

هو برنامج حوارى يبث على الهواء مباشرة من الدوحة وغيرها من عواصم البلدان العربية والعالمية الذي يعده ويقدمه "أحمد منصور" ، يستضيف شخصيات سياسية وفكرية وإقتصادية اجتماعية وإسلامية ، ويشترك في النقاش المشاهدون مباشرة وسياسية وصناع القرار في الوطن العربي والعالم مثل: الرئيس اليمني "علي عبد الله صالح" وغيره .

- برنامج الشريعة والحياة :

هو برنامج ديني يتناول أهم القضايا الحياتية ومستجدات الأحداث من منظور إسلامي ، غالباً ما يتحدث في البرنامج علماء دين ومنهم الشيخ " يوسف القرضاوي " الذي دفعت مشاركته المتكررة في البرنامج والآراء المختلفة والجريئة التي طرحها بعضهم إلى القول أن الجزيرة أعادت المتغير الديني إلى مقدمة اهتمامات وسائل الإعلام ، ويقدم البرنامج على الهواء مباشرة¹ . ويسمح للمشاهدين بالمشاركة في الحوار ، وهو البرنامج الذي تسبب بأزمة سياسية بين قطر وحاكم الكويت ، فقدمت الكويت احتجاجاً رسمياً إلى قطر وسحبت اعتماد مراسل قناة الجزيرة في الكويت ثم عادت وسمحت له بالعمل .

- برنامج شاهد على العصر :

ويهتم هذا البرنامج باستضافة شخصيات كان لها دور في صنع الأحداث واتخاذ القرارات ، مثل القادة العسكريين وزعماء الأحزاب الوطنية ، ويعود ضيوف البرنامج بذاكرتهم إلى اللحظات المهمة في التاريخ العربي المعاصر لكشف بعض مابقي في طي الكتمان من الماضي يعده ويقدمه " أحمد منصور" وسمة البرنامج محاولة إستفزاز ذاكرة الضيف للخروج بمعلومات تكشف للمرة الأولى أو تزيل اللثام عن سر تاريخي قد لا يجرؤ بعضهم على التحدث فيه .

- برنامج ضيف وقضية :

ويبث مسجلا في أوقات وأيام مختلفة ومحوره إستضافة شخصية يثار حولها موضوع ما أو قضية ما ، يعده ويقدمه "محمد كريشان" وهو برنامج غير مرتبط بالأحداث يحاول في كل مرة زيارة بلد عربي وإجراء مقابلات مع عدد من الشخصيات السياسية والفكرية والأدبية... إلخ .

- برنامج لقاء اليوم :

برنامج أسبوعي يبث مسجلا في أيام وأوقات محددة بسبب خصوصية هذا البرنامج ، وقد يتناوب على تقديمه مراسلو ومذيعو قناة الجزيرة ويناقش ما يستجد من قضايا على الساحتين العربية والعالمية ويستضيف سياسيين وصناع القرار.

- برنامج حوار في الرياضة :

برنامج رياضي أسبوعي يبث على الهواء مباشرة يركز على القضايا الرياضية المهمة وأخر مستجداتها عربيا وعالميا ، ويستضيف في كل حلقة ضيفا أو أكثر للتعليق على الموضوعات الرياضية المختلفة والرد على إستفسارات ومدخلات المشاهدين يقدم البرنامج "أيمن جادة" ¹.

2 - البرامج المعنية بشؤون الساعة :

تبت قناة الجزيرة مجموعة من البرامج المعنية بشؤون الساعة والأحداث الجارية التي تنتج لمتابعة ما يستجد من أحداث كمايلي :

- برنامج نقطة ساخنة :

وهو عبارة عن تحقيق تلفزيوني لمناطق الصراع والتوتر في العالم يبحث البرنامج في أسباب هذه النزاعات والكوارث ويستقي آراء الأفراد ذات الصلة سواء كانت رسمية أو معارضة فضلا عن آراء السكان ، يعده ويقدمه " أسعد طه " .

- برنامج بين السطور :

يتابع هذا البرنامج ماتنشره الصحف والمجلات العربية والأجنبية ويستعرض أهم ما تتناوله من قضايا ووجهات نظر ، كما يتضمن البرنامج إجراء مقابلات مع عدد من الإعلاميين والمختصين للتعليق على بعض القضايا التي تتناولها الصحافة العربية والأجنبية ، يقدم البرنامج المذيع "عبد الصمد ناصر" .

- برنامج مراسلو الجزيرة :

يقدم تقارير مفصلة يعدها مراسلو الجزيرة تتناول بعض الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية والإنسانية ،مما قد لا تتناولها نشرات الأخبار ، يعده المذيع " محمد خير البوريني" .

- برنامج ملف الأسبوع :

يتناول أهم أحداث الأسبوع في تقارير إخبارية موسعة وإجراء مقابلات مع المعنيين ، ويعد هذا البرنامج المذيع " جميل عازرا" .

- برنامج مرآة الصحافة :

برنامج يومي يقدم استعراضاً لأبرز تعليقات وتحليلات الصحف العربية والأجنبية بواسطة مراسلي الجزيرة ويتناوب على تقديمه مذيعو الأخبار .

- برنامج تحت المجهر :

يمثل تنقيبا عن حقيقة الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية و بواطنها ، بواسطة تحقيق تلفزيوني مكثف ، ويتضمن مسحا لمنطقة الحدث ومقابلات مع سكانها والمسؤولين فيها .¹

- برنامج سري للغاية :

هو واحد من البرامج المثيرة للجدل التي تقدم من خلال قناة الجزيرة الفضائية حيث يهتم بكشف قضايا بالغة السرية ، يعده ويقدمه "يسرى فوده" الذي يحرص على أن يظل برنامجه مرتبطا بكشف أسرار غامضة ، وتسليط الضوء على المهم من الأحداث بالوثيقة والصورة من أرض واقع الحدث . مثل : اكتشاف استخدام القوات الأمريكية والبريطانية لليورانيوم المنصب في حربها ضد العراق عام 1991م .

3 - البرامج الثقافية والوثائقية :

تقدم قناة الجزيرة برامج ثقافية ووثائقية تنتج خصيصا لها وبعضها من إنتاج القناة نفسها مثل بعض البرامج العلمية والتاريخية وبرامج الطبيعة والبحار ، بالإضافة إلى هذه البرامج فإن هناك برامج أخرى مثل :

- برنامج زينة :

هو برنامج يعتني بقضايا المرأة والأزياء والماكياج والعطور والديكور المنزلي ، يبث مسجلا وهو من إنتاج قناة الجزيرة وحصل على لقب أفضل برنامج متخصص بشؤون المرأة لعام 1999م ، تقدمه المذيعة " روزي عبده " .

- برنامج هذه الدنيا :

برنامج أسبوعي يبث مسجلا يتضمن أخبارا وتقارير حول أهم الابتكارات والإختراعات في مجال العلوم المختلفة والتكنولوجيا والطب ، كما تناول الأحداث الطريفة والنادرة والغريبة والمهرجانات وإحتفالات المدن والشعوب ، تقدمه المذيعة "أسيل سامي" .

1- نفس المرجع ، ص 22

- برنامج السينما في الأسبوع :

يقدم فقرات إخبارية مصورة عما يدور في عالم السينما ودور العرض العالمية ويبث مسجلا وإلجانبا هذه البرامج يوجد أيضا : برنامج حوار مفتوح / منبر الجزيرة / ماوراء الخبر/ ¹

المبحث السادس : أهداف قناة الجزيرة

تتمثل أهداف قناة الجزيرة في :

- 1 - تقدم قناة الجزيرة خدمات إعلانية عبر القناة الفضائية .
- 2 - تسعى قناة الجزيرة إلى الابتعاد عن المحلية والإقليمية فهي تحاول أن تخاطب المواطن العربي بشكل عام و تكون جسرا إعلاميا حضاريا يسهل انتقال الخبر للمشاهدين العرب ، ويتيح لهم الإطلاع الدائم والمستمر على آخر المستجدات في العالم في مجالات السياسة والمال والأعمال والبرامج الوثائقية .
- 3 - تطمح قناة الجزيرة الإخبارية أن تقدم للمشاهد العربي أخبارا بلغته العربية تغنيه عن محطة CNN الأمريكية وتعوضه عن محطة BBC البريطانية.²
- 4- رفع شعار " الرأي والرأي الآخر " رغبة منها في مناقشة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون ، حيث تهدف إلى تقديم نشرة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء ، بالإضافة إلى نقل الخبر عن الهواء مباشرة من موقع الحدث عن طريق المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم .
- 5- تقديم نشرات إخبارية تهتم بتقديم مضمون إعلامي موضوعي تصاحبه صور فيلمية مناسبة بإيقاع سريع .
- 6 - نشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور حتى تكون جسرا بين الشعوب والثقافات ، مما يعزز حق الإنسان في المعرفة .

1 - نفس المرجع ، ص 23

2 - هيثم ، الهيتي ، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. عمان : دار أسامة ، 2008 . ص 86

7 - إضافة أبعاد جديدة لصناعة الأخبار والبرامج الحوارية في العالم العربي الذي يتعاضم فيها الاهتمام بالإعلام الترفيهي على حساب تقديم خدمة إخبارية وثقافية موضوعية وجريئة ومتحررة من القيود الحكومية.¹

المبحث السابع : قناة الجزيرة وأفاقها المستقبلية

تخطط الجزيرة لإطلاق قناة جديدة هي قناة الجزيرة التسجيلية ، التي تستعرض الأفلام الوثائقية وتذاع برامجها باللغة العربية وسوف تبث القناة التسجيلية البرامج والأفلام الوثائقية معظم ساعات اليوم وتتيح للمنتجين والسمنائيين العرب ، وخصوصا من الشباب فرصة عرض أفلامهم حتى

تلك الممنوع بثها على مستوالبول العربية ، وستكون 60 من أفلامها أجنبية مدبلجة بالعربية والنسبة الباقية ستكون أفلاما عربية ، وللقناة مساحة على النايلسات لبدأ إرسالها ، بالإضافة إلى التخطيط إلى إنشاء قناة الجزيرة الإقتصادية ومركز الجزيرة للدراسات وقياس الرأي وقنوات جديدة على النحو الآتي :

1- قناة الجزيرة الدولية ALGAZEERA INTERNATIONAL :

أطلقت قناة الجزيرة الدولية في بث تجريبي لبرامجها الموجهة لأوربا مدبلجة باللغة الإنجليزية لتوسيع قاعدة جمهورها من غير الناطقين باللغة العربية ، ويتوقع أن يهتم الغربيون بهذه الخطوة لأنها ستقدم رؤية مختلفة عن تلك التي تقدمها القنوات الأوربية والأمريكية لهم ولا تعتبر هذه القناة نسخة عن قناة الجزيرة ولكنها تبنى على تراثها من ناحية وتأخذ في إعتبارها الجمهور العربي المستهدف من ناحية أخرى .

2- موقع الجزيرة نت ALGAZEERA NET :

أنشأ موقع الجزيرة نت في عام 2001 م لتعريف المشاهدين بأهم الأحداث التي تقع في أنحاء العالم بشكل فوري وسريع ، ولهذا تم إختياره ضمن أكثر خمس مواقع عالمية يتم زيارتها ، وساهمت الحرب على العراق بشكل كبير في شهرة الموقع كمصدر هام للمعلومات السريعة حول الحرب .

1 - رحيم ، مزيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 25

3- قناة الجزيرة الرياضية :

بدأت قناة الجزيرة الرياضية إرسالها في السابع من ماي 2003 م من مقر قناة الجزيرة في قطر¹، برئاسة " أيمن جادة " وتتميز القناة بعرض تغطية حية للكثير من البطولات الرياضية بشكل مجاني منها تغطية الدوري الإسباني لكرة القدم 2004/2003 م ، بطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم 2004 م ، دورة الألعاب الأولمبية أثينا 2004 م ... إلخ بالإضافة إلى تقديم البرامج الرياضية التي تهتم بمختلف الرياضات منها : الرياضة قضية ، سؤال في الرياضة ، وتقدم القناة نشرة إخبارية يومية بعنوان "الرياضة اليوم " ، وموجز رياضي بعنوان "90 ثانية " يعرض أهم الأحداث الرياضية التي وقعت على مدار اليوم .

4- قناة الجزيرة مباشر :

بدأت قناة الجزيرة مباشر في 10 أبريل 2005 م ، وإحتفلت في 15 أبريل 2006 م بمرور العام الأول لها كخدمة مباشرة لنقل الأحداث لحظة وقوعها ، وكذلك الفعاليات والندوات باللغة العربية أو مصحوبة بترجمة أو دبلجة إلى اللغة العربية مثل مؤتمرات الصحيفة اليومية للبيت الأبيض ووزارة الخارجية ...بالإضافة إلى شريط إخباري يتضمن أسعار العملات وحالة الطقس ، وعند حدوث بعض الأحداث العاجلة يظهر على الشاشة الخبر العاجل على شريط الأخبار التي تبثه القناة .

5- قناة الجزيرة للأطفال :

بدأت قناة الجزيرة للأطفال في 09 سبتمبر 2005 م وهي متخصصة في تقديم رسوم متحركة للأطفال ، وقد تأسست القناة في إطار شراكة بين مؤسسة قطر للتربية والتعليم وتنمية المجتمع التي ترأسها سمو الشيخة " موزة بنت ناصر المسند " حرم أمير قطر وشعار القناة هو (من العين إلى القلب) حيث أنها تربوية ترفيهية تسعى إل الإنفتاح على الثقافات المتعددة مع عدم الإهتمام بالثقافة العربية ، وتتميز القناة بإهتمامها بذوي الإحتياجات الخاصة إهتماما كبيرا ، ومن برامج القناة (الدرب ، فافا ، النادي ، زوايا ، دنيا ، ميديا) .

1 - نفس المرجع ، ص ، ص [48 - 49]

6- مركز قناة الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير :

أنشأت قناة الجزيرة مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير على أساس تجاري غير ربحيتميز بتخفيض رسوم الإشتراك في أنشطته ودوراته مما شجع على الإلتحاق بها وبما يغطي نفقاتها التشغيلية وتتمثل أهداف المركز في مايلي :

- 1- تأصيل العمل الإعلامي على أسس علمية منهجية .
- 2- تعميق الوعي بالإعلام ورسالته ودوره في مجالات الحياة المختلفة .
- 3- مواكبة التطورات الإعلامية المختلفة على المستويين النظري والتطبيقي .¹

الفصل السابع : تحليل نتائج الجدول حسب محاور الدراسة

●المبحث الأول : المعلومات الشخصية

●المبحث الثاني : عادات مشاهدة أفراد العينة لقناة الجزيرة

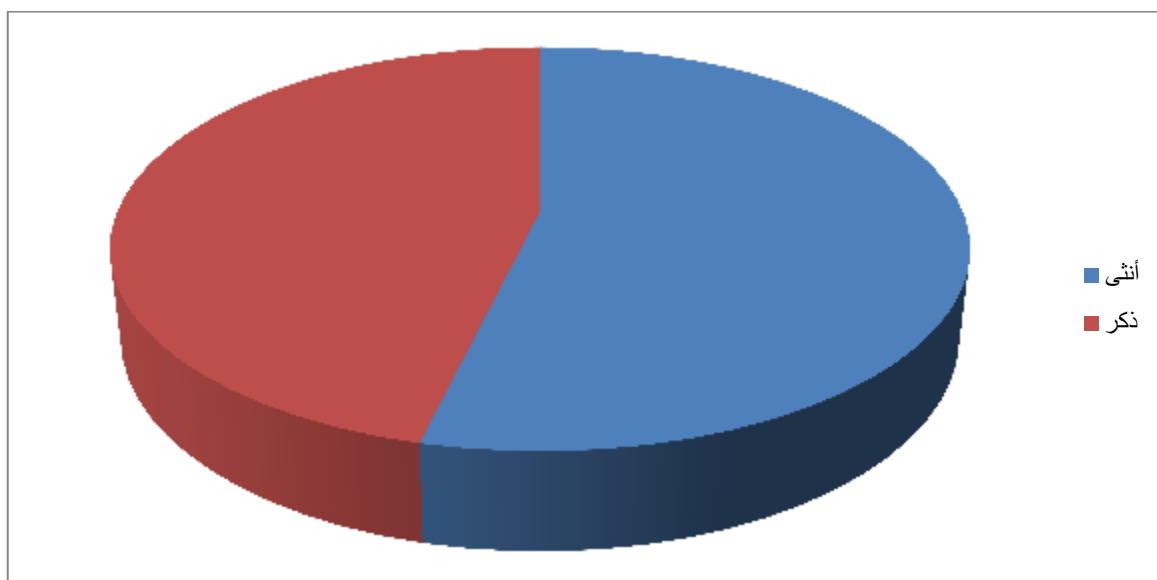
●المبحث الثالث : لغة الجسد وطبيعة أثرها

●المبحث الرابع: لغة الأشياء وطبيعة أثرها

المحور الأول : المعلومات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
46.25%	37	ذكر
53.75%	43	أنثى
100%	80	المجموع

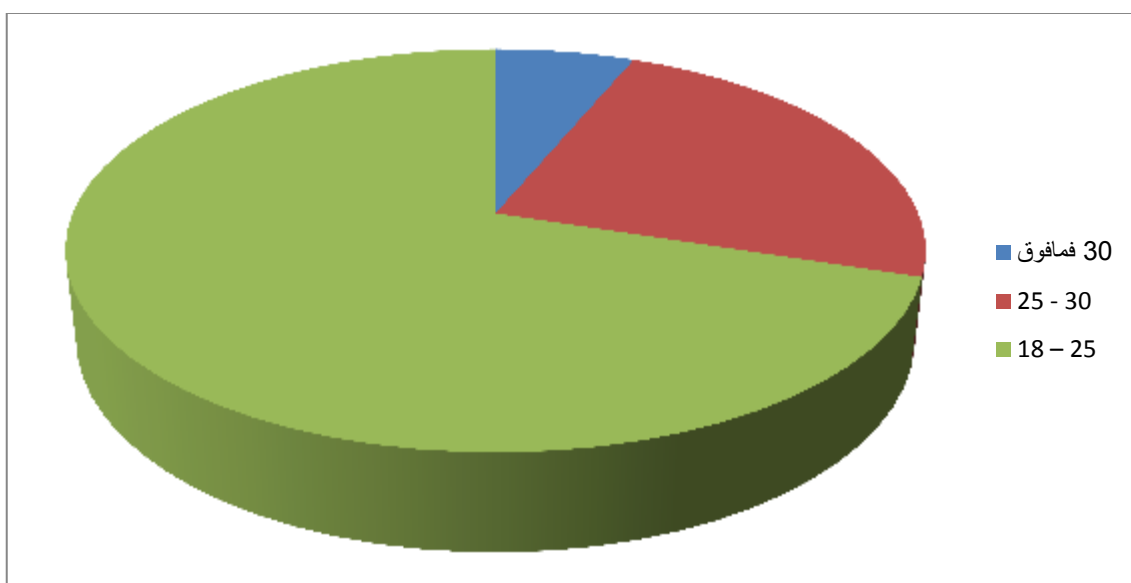


الشكل رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

تظهر نتائج الجدول رقم 1 توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث أن 43 فردا بنسبة 53.75% من المبحوثين من الإناث ، في حين 37 فردا بنسبة 46.25% من الذكور وهذا يرجع إلى أن معظم طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة هم من هذه الفئة وهذا مايفسر وصولنا إلى هذه النتيجة.

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة	التكرار	السن
70%	56	25 – 18
23.75%	19	30 - 25
6.25%	5	30 فما فوق
100%	80	المجموع



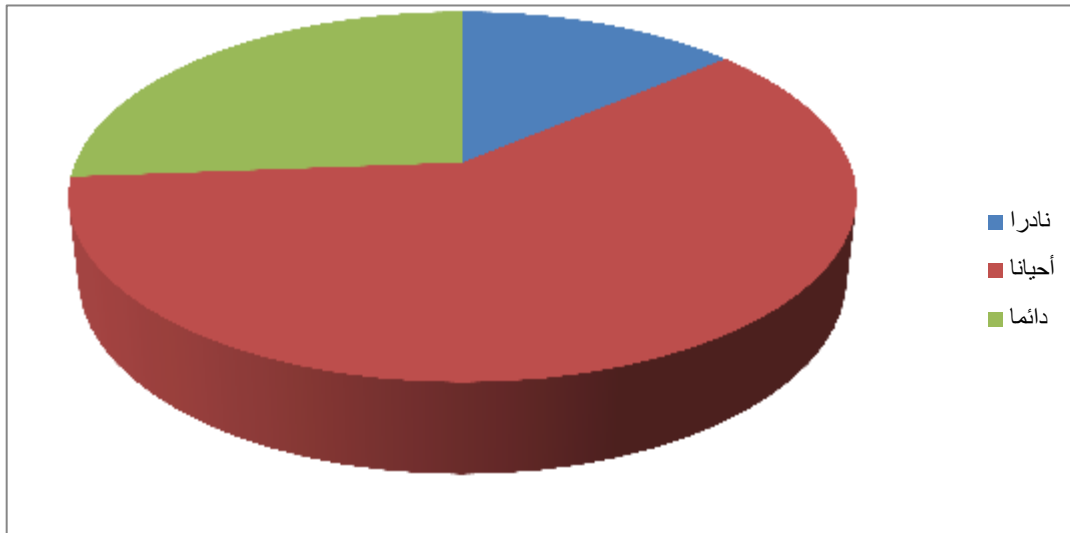
الشكل رقم 2 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

توضح نتائج الجدول رقم 2 توزيع أفراد العينة حسب السن حيث أن 56 فردا بنسبة 70% يتراوح سنهم من 25 – 18 ، وهذا راجع إلى أن معظم طلبة علوم الإعلام والاتصال من هذا السن لذلك نلاحظ أنهم يحتلون أكبر نسبة مقارنة بالآخرين ، في حين 19 فردا أي بنسبة 23.75% يتراوح سنهم من 30 – 25 ، في حين 5 فردا أي بنسبة 6.25% يتراوح سنهم من 30 فما فوق .

المحور الثاني : عادات مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

الجدول رقم 1: يبين مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
26.25%	21	دائما
60%	48	أحيانا
13.75%	11	نادرا
100%	80	المجموع

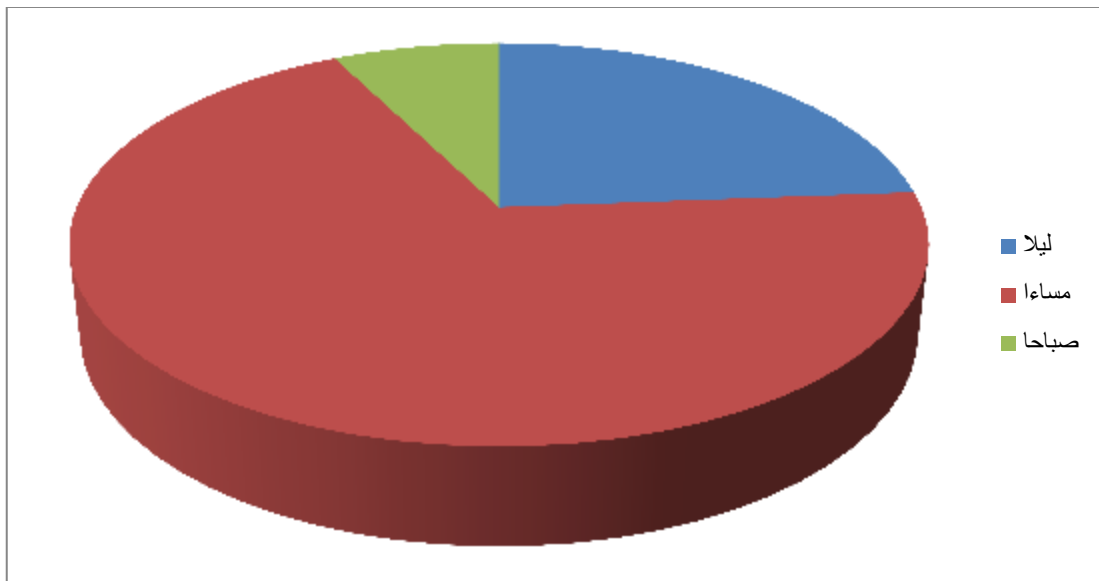


الشكل رقم 1: يبين مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

من خلال الجدول رقم 1 والذي يبين مدى مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة نلاحظ أن نسبة 26.25% وبتكرار 48 مفردة يشاهدون برامج قناة الجزيرة أحيانا وهذا راجع إلى ضيق الوقت ولا يتوفر لديهم وقت للمتابعة لأن معظم أوقاتهم يقضونها إما في العمل أو في الدراسة بالإضافة إلى أن أغلب البرامج التي يفضلونها تعرض في أوقات محددة ، في حين انخفضت بالنسبة للأفراد الذين يشاهدون برامج القناة بصفة دائمة إلى 26.25% وبتكرار 21 مفردة ، ونسجل أدنى نسبة للأفراد الذين يشاهدون برامج القناة بصفة نادرة أي بنسبة 13.75% وبتكرار 11 مفردة.

الجدول رقم 2: يبين كيفية تعرض أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
7.5%	6	صباحا
68.75%	55	مساء
23.75%	19	ليلا
100%	80	المجموع

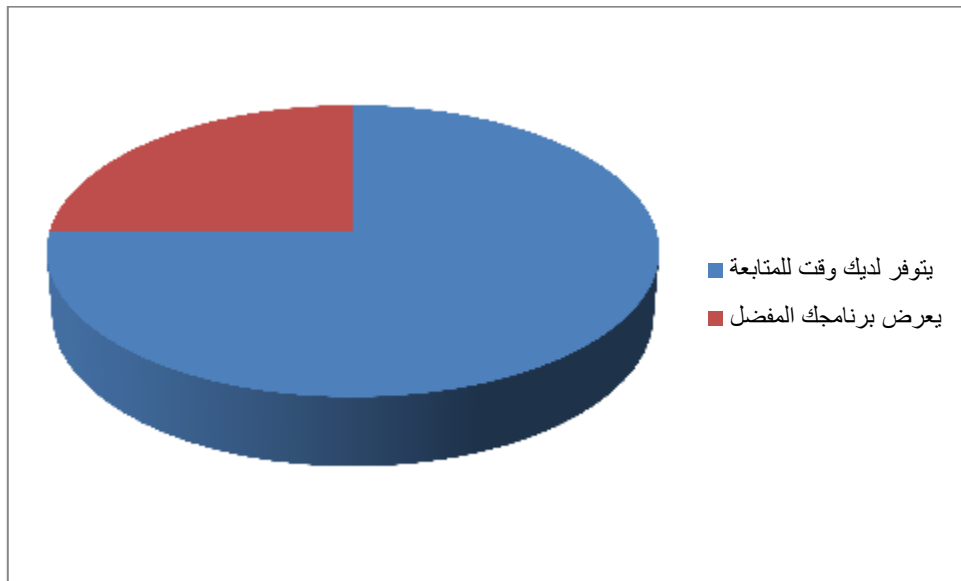


الشكل رقم 2 : يبين كيفية تعرض أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

من خلال الجدول رقم 2 الذي يبين كيفية تعرض أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة نلاحظ أن كل أفراد العينة المختارة يتعرضون لبرامج قناة الجزيرة ، حيث حازت إجابة المشاهدة مساء أعلى نسبة **86.75%** وبتكرار **55** مفردة وهذا راجع إلى أن هذا الوقت يتناسب مع وقت فراغهم وفيه تعرض برامجهم المفضلة ، بالإضافة إلى أنهم يرون أن المشاهدة المسائية فيها نوع من الهدوء والراحة التي تجعل المشاهد يتفاعل مع البرنامج وإبداء رأيه في مختلف القضايا المطروحة ، في حين انخفضت بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون ليلا لبرامج قناة الجزيرة بنسبة **23.75%** وبتكرار **19** مفردة ، ونسجل أدنى نسبة بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون صباحا لبرامج قناة الجزيرة بنسبة **7.5%** وبتكرار **6** مفردة .

الجدول رقم 3: يبين سبب تفضيل أفراد العينة لأوقات معينة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
25%	20	يعرض برنامجك المفضل
75%	60	يتوفر لديك وقت للمتابعة
100%	80	المجموع

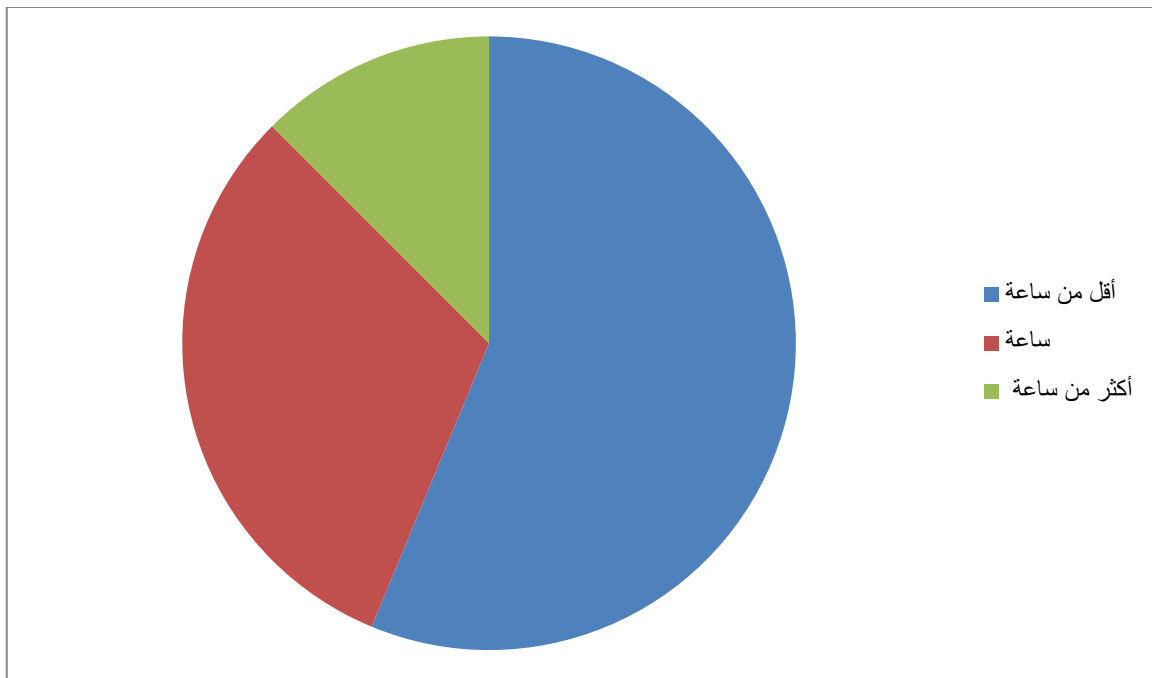


الشكل رقم 3: يبين سبب تفضيل أفراد العينة لأوقات معينة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة

من خلال الجدول رقم 3 الذي يوضح سبب تفضيل أفراد العينة لأوقات معينة لمشاهدة برامج قناة الجزيرة نلاحظ أن أغلب المبحوثين يفضلون أوقات معينة لمتابعة برامج قناة الجزيرة لأنه يتوفر لديهم وقت للمتابعة بنسبة 75% وبتكرار 60 مفردة ، في حين يتراجع عدد الإجابات التي تفضل أوقات معينة لمتابعة برامج قناة الجزيرة لأنه يعرض برنامجهم المفضل بنسبة 25% وبتكرار 20 مفردة .

الجدول رقم 4: يبين الحجم الساعي الذي يتعرض فيه أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
56.25%	45	أقل من ساعة
31.25%	25	ساعة
12.5%	10	أكثر من ساعة
100%	80	المجموع

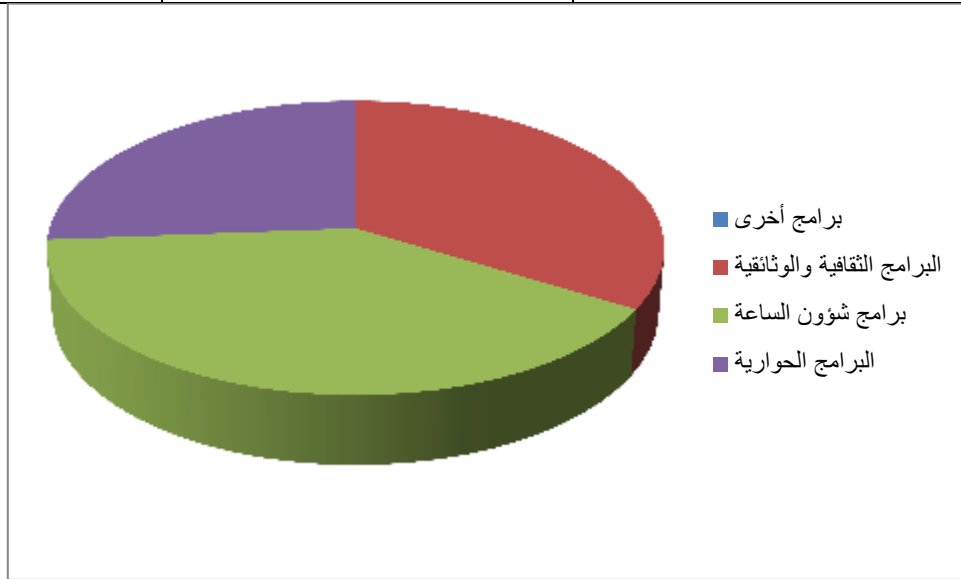


الشكل رقم 4 : يبين الحجم الساعي الذي تتعرض فيه أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 الذي يبين الحجم الساعي الذي تتعرض فيه أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة ، حيث قدرت نسبة الذين يتعرضون بحجم ساعي يقدر بأقل من ساعة 56.25% وبتكرار 45 مفردة في المرتبة الأولى ، في حين تعود المرتبة الثانية للذين يتعرضون لبرامج القناة بحجم ساعي يقدر ساعة بنسبة 31.25% وبتكرار 25 مفردة ، ونسجل نسبة 12.5% وبتكرار 10 مفردات في المرتبة الثالثة للذين يتعرضون بحجم ساعي يقدر بأكثر من ساعة.

الجدول رقم 5: يبين نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
26.25%	21	البرامج الحوارية
40%	32	برامج شؤون الساعة
33.75%	27	البرامج الثقافية والوثائقية
0%	0	برامج أخرى
100%	80	المجموع

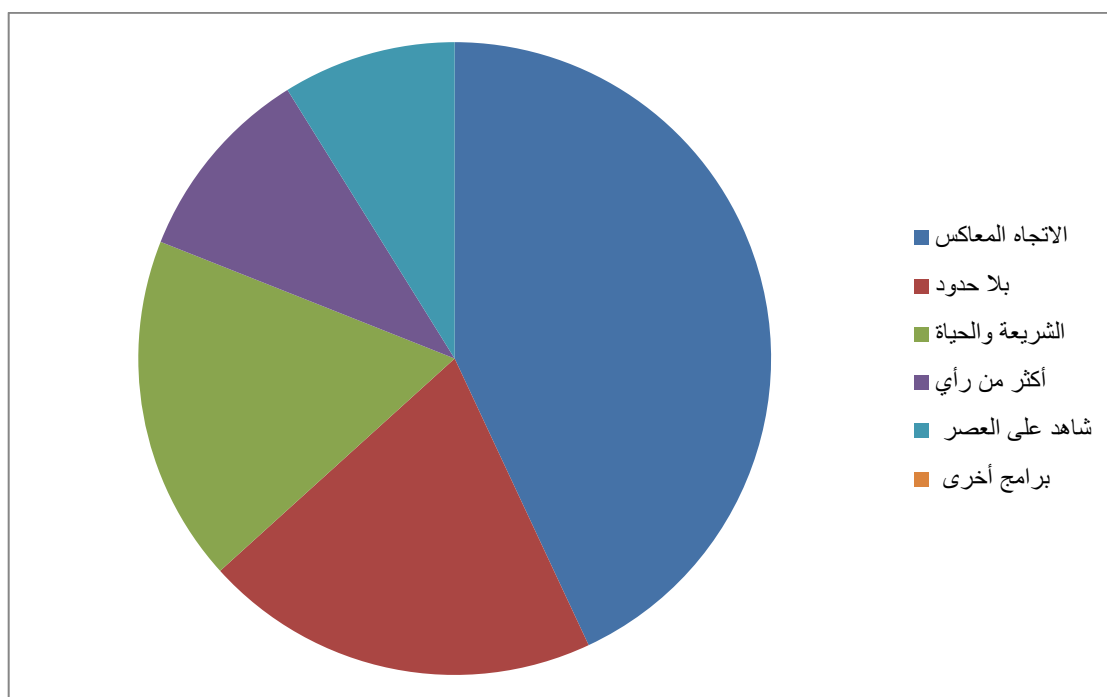


الشكل رقم 5 : يبين نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة

تظهر نتائج الجدول رقم 5 الذي يبين نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة أن أغلب المبحوثين يفضلون برامج شؤون الساعة في قناة الجزيرة بنسبة 40% وبتكرار 32 مفردة، لأن هذا النوع من البرامج يعرض أحداث الساعة وما يستجد من أخبار جديدة، بحيث يكون المشاهد مطلع على كل ما يحدث في العالم و الحصول على الأخبار والمعلومات حول مختلف القضايا، تليها البرامج الثقافية والوثائقية بنسبة 33.75% وبتكرار 27 مفردة وتفسير هذا أن هذا النوع من البرامج لا يعتمد على مبدأ الإثارة وخلق النقاش الحاد و العنيف لأن هذه البرامج معروفة بأنها واضحة وتتناول القضايا الحياتية من منظور إسلامي ولا تحتاج إلى كل هذا، ثم البرامج الحوارية بنسبة 26.25% وبتكرار 21 مفردة.

الجدول رقم 6: يبين عنوان البرنامج المفضل لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
42.5%	34	الاتجاه المعاكس
10%	8	أكثر من رأي
20%	16	بلا حدود
8.75%	7	شاهد على العصر
17.5%	14	الشريعة والحياة
0%	0	برامج أخرى
100%	79	المجموع

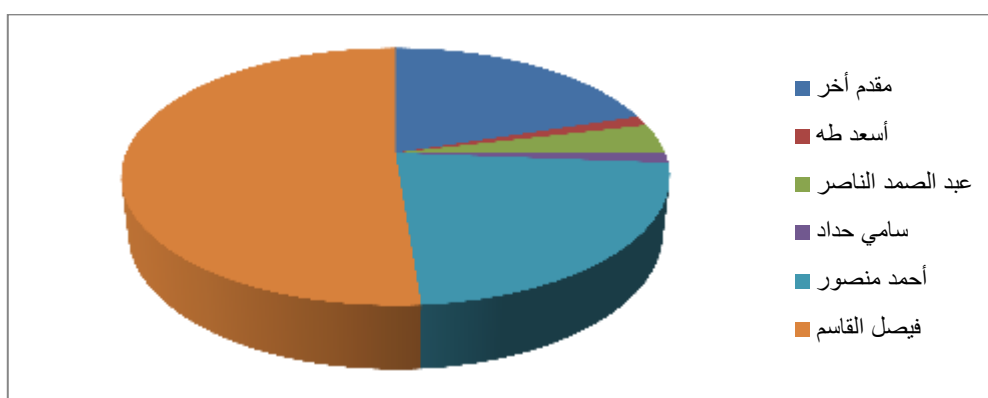


الشكل رقم 6 : يبين عنوان البرنامج المفضل لدى أفراد العينة

توضح نتائج الجدول رقم 6 الذي يبين عنوان البرنامج المفضل لدى أفراد العينة ، أن برنامج الاتجاه المعاكس يتصدر قائمة البرامج المفضلة لدى المبحوثين من طلبة علوم الإعلام والاتصال بنسبة 42.5% وبتكرار 34 مفردة ، لأنه واحد من أشهر برامج قناة الجزيرة يستضيف شخصيتين متضادتين بحيث يثير مشاكل سياسية حساسة ، لم يعتد المشاهد العربي مشاهدتها في الإعلام الرسمي ، بالإضافة إلى أنه يعتمد على مبدأ الإثارة في دفع كلا الضيفين إلى مهاجمة أحدهما الآخر وإشراك المشاهدين في النقاش ، تليه في المرتبة الثانية برنامج بلا حدود بنسبة 20% وبتكرار 16 مفردة لانه برنامج حوار يبيث على الهواء مباشرة يستضيف مقدمه الذي يتميز بطريقته الجيدة في التقديم من خلال استخدامه لنبرة صوته القوية وحركات يديه الكثيرة شخصيات سياسية وفكرية واقتصادية والذي يميز هذا البرنامج أنه يجعل المشاهد يشارك في النقاش وإبداء رأيه مثل برنامج الإتجاه المعاكس ، ثم برنامج الشريعة والحياة بنسبة 17.5% وبتكرار 14 مفردة وبارغم من قناة الجزيرة أعادت المتغير الديني إلى مقدمة اهتمامات وسائل الإعلام إلى أنه كان ضمن آخر اهتمامات المبحوثين، ثم برنامج أكثر من رأي بنسبة 10% وبتكرار 8 مفردات ، وفي المرتبة الأخيرة برنامج شاهد على العصر بنسبة 8.75% وبتكرار 7 مفردات .

الجدول رقم 7: يبين المقدم المفضل لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
51.25%	41	فيصل القاسم
22.5%	18	أحمد منصور
1.25%	1	سامي حداد
3.75%	3	عبد الصمد الناصر
1.25%	1	أسعد طه
20%	16	مقدم آخر
100%	80	المجموع

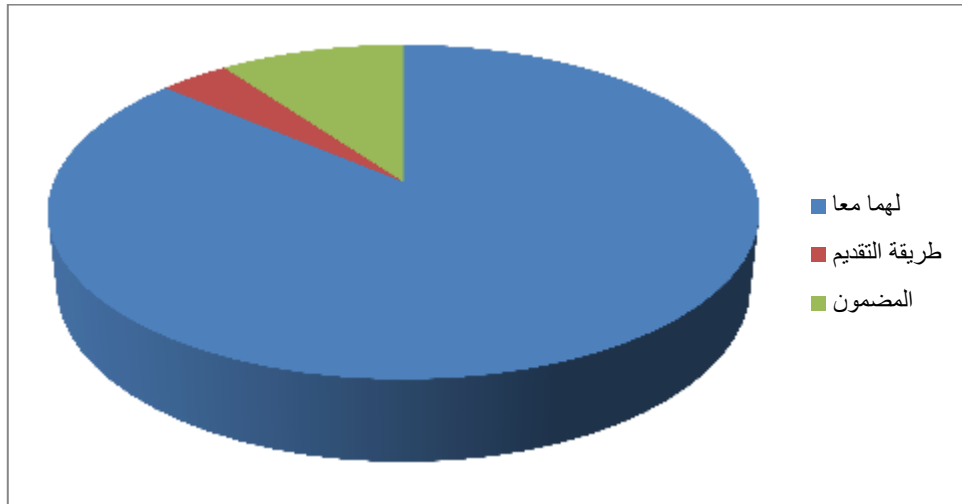


الشكل رقم 7 : يبين المقدم المفضل لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 الذي يبين المقدم المفضل لدى أفراد العينة أن المقدم فيصل القاسم تصدر قائمة المقدمين المفضلين لدى المبحوثين بنسبة 51.25% وبتكرار 41 وقد برروا إجابته بأنه يتمتع بالجرأة في الطرح والشخصية القوية وطريقة التقديم الجيدة ، بالإضافة إلى أنه يعتمد على مبدأ الإثارة في النقاش وأسلوبه المميز الذي يجعل من الضيوف في حالة نقاش بينهما ، بالإضافة إلى أنه فاز بجائزة أفضل مقدم برامج سياسية ، يليه في المرتبة الثانية المقدم أحمد منصور بنسبة 22.5% وبتكرار 18 مفردة ، ثم في المرتبة الثالثة مقدم آخر أمثال خديجة بن قنة و عادة ... إلخ بنسبة 20% وبتكرار 16 مفردة، ثم تليه في المرتبة الرابعة المقدم عبد الصمد الناصر بنسبة 3.75% وبتكرار 3 مفردة وهذا بسبب انه يعتمد إجراء مقابلات مع الإعلاميين للتعليق على بعض القضايا التي تنشرها الصحف فقط دون تدخل المشاهد وهذا ما يجعل عنصر الإثارة مفقود ، ثم يحتل المرتبة الخامسة كل من المقدم أسعد طه وسامي حداد بنسبة 1.25% وبتكرار 1 مفردة .

الجدول رقم 8: يبين متغير الإهتمام بطريقة التقديم والمضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
10%	8	المضمون
3.75%	3	طريقة التقديم
86.25%	69	لهما معا
100%	80	المجموع



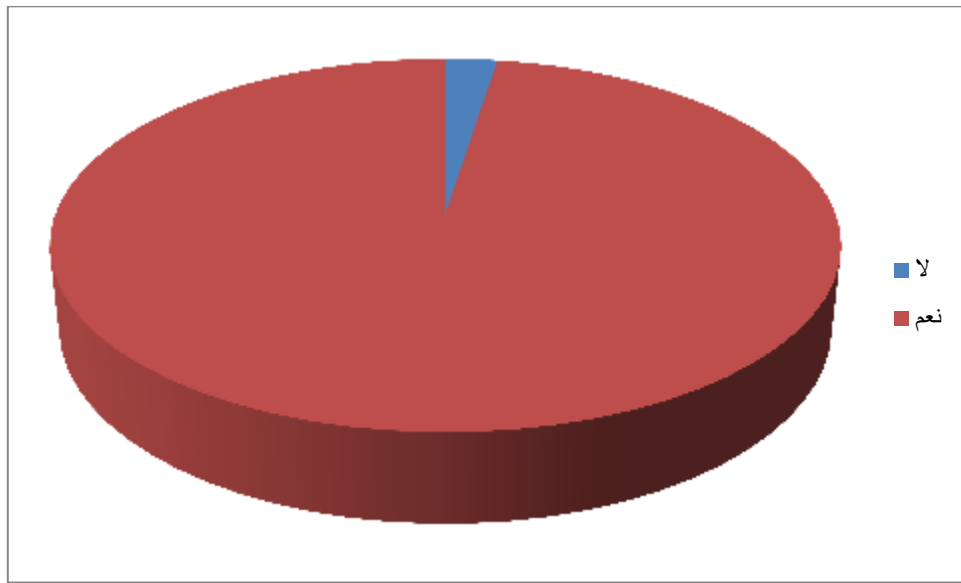
الشكل رقم 8: يبين متغير الإهتمام بطريقة التقديم والمضمون

من خلال الجدول رقم 8 الذي يبين إهتمام أفراد العينة بطريقة التقديم والمضمون نلاحظ أن نسبة 86.25% من أفراد العينة وبتكرار 69 مفردة يهتمون بطريقة التقديم والمضمون معا ، وهذا راجع إلى أنهم يرون أن المضمون الجيد و الحساس يلزمه طريقة تقديم جيدة والتي تتضمن طريقة الكلام الخالي من الأخطاء والحضور المتميز والشخصية القوية حتى يصل المضمون إلى المشاهد بطريقة جيدة ، في حين تنخفض نسبة الذين يهتمون بالمضمون إلى 10% وبتكرار 8 مفردات وتفسير هذا أن المضمون وحده لا يكفي لإقناع المتلقي فعندما يكون هذا الأخير خالي من كل العناصر الجمالية مثل نبرة الصوت القوية وحركات اليد وتعابير الوجه التي يستعملها مقدمي برامج قناة الجزيرة مثل فيصل القاسم وأحمد منصور لإستفزاز الشخصيات الحاضرة من خلالها وهذا مايفسر اهتمام الباحثين بكلا العنصرين ، في حين نسجل نسبة 3.75% وبتكرار 3 مفردات بالنسبة لأفراد الذين يهتمون بطريقة التقديم .

المحور الثالث : معاني لغة الجسد وطبيعة أثرها

الجدول رقم 1 : يبين مدى إهتمام أفراد العينة بنبذة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
%97.5	78	نعم
%2.5	2	لا
%100	80	المجموع

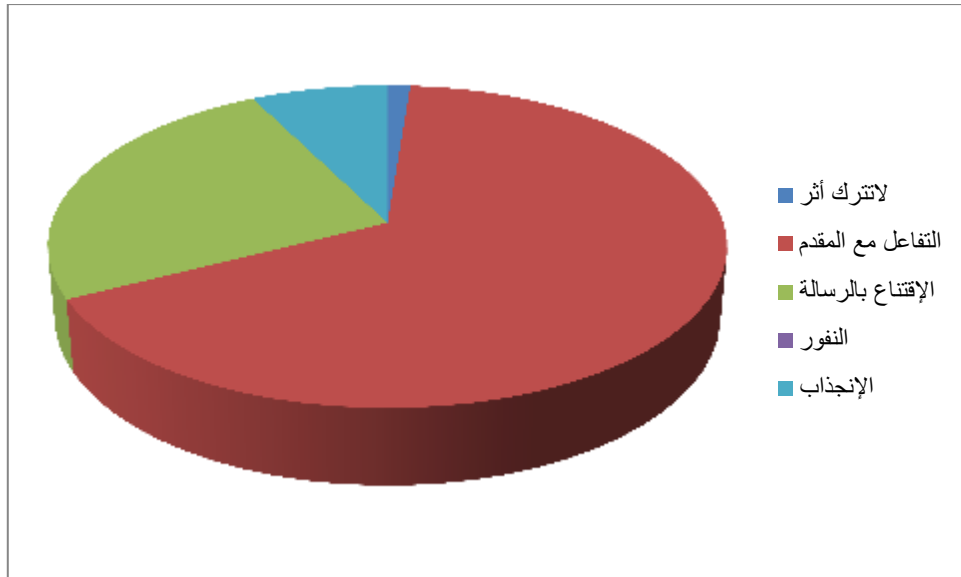


الشكل رقم 1 : يبين مدى إهتمام أفراد العينة بنبذة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة

توضح نتائج الجدول رقم 1 الذي يبين مدى إهتمام أفراد العينة بنبذة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة أن نسبة 97.5% من المبحوثين يهتمون بنبذة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة وبتكرار 78 مفردة ، لأنه يرون أنها العنصر الأساسي والمهم الذي من خلاله يصل المضمون والمعنى المقصود إلى المشاهد بطريقة جيدة على خلاف العناصر الأخرى وهذا ما يميز به معظم مقدمي برامج قناة الجزيرة أمثال أحمد منصور و فيصل القاسم اللذان يعتمدان عليها بشكل كبير في إيصال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي بطريقة جيدة تجعل منه يرغب في المشاهدة من خلال أسلوبهم الحاد والعنيف في طرح القضايا وجعل الضيف يتكلم في كل الأحوال ومهما كانت الظروف ، في حين تنخفض نسبة غير المهتمين بنبذة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة إلى 2.5% وبتكرار 2 مفردة .

الجدول رقم 2 : يبين طبيعة الأثر الذي تتركه نبرة الصوت لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
7.5%	6	الإنجذاب
0%	0	النفور
25%	20	الإقتناع بالرسالة
66.25%	53	التفاعل مع المقدم
1.25%	1	لاترك أثر
100%	80	المجموع

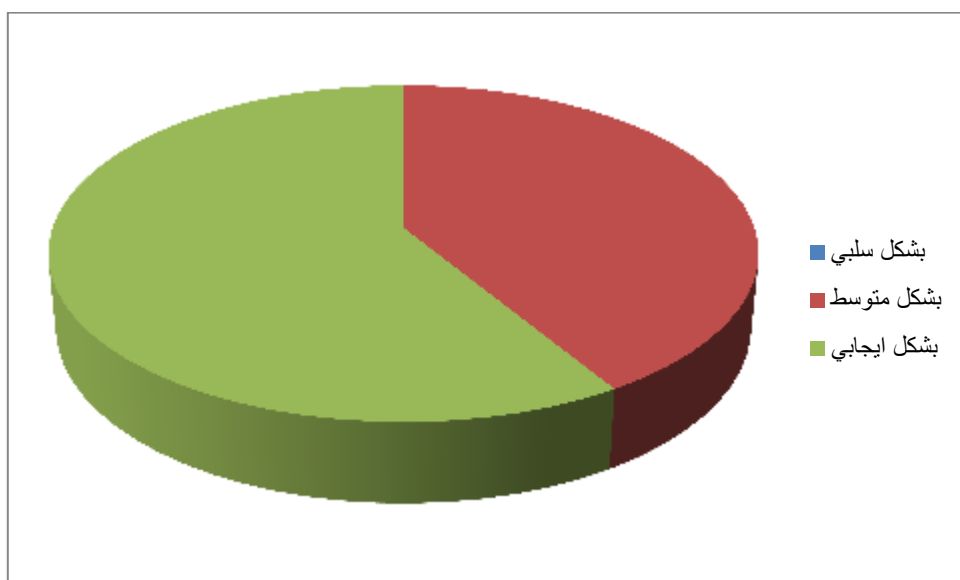


الشكل رقم 2 : يبين طبيعة الأثر الذي تتركه نبرة الصوت لدى أفراد العينة

تظهر نتائج الجدول رقم 2 الذي يبين طبيعة الأثر الذي تتركه نبرة الصوت لدى أفراد العينة أن نسبة 66.25% وبتكرار 53 مفردة تترك لديهم نبرة الصوت أثرا يتمثل في التفاعل مع المقدم ، في حين نسجل نسبة 25% وبتكرار 20 مفردة تترك لديهم نبرة الصوت أثر الإقتناع بالرسالة ، بينما نسجل نسبة 7.5% وبتكرار 6 مفردات بالنسبة للأفراد الذين تترك لديهم نبرة الصوت أثرا للإنجذاب في حين تتراجع نسبة الذين لا تترك لديهم أثر إلى 1.25% وبتكرار 1 مفردة، ونسجل نسبة معدومة بالنسبة للأفراد الذين تترك لديهم نبرة الصوت أثر النفور .

الجدول رقم 3 : يبين الأثر الذي يخلفه التنوع في نبرات صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
58.75%	47	بشكل ايجابي
41.25%	33	بشكل متوسط
0%	0	بشكل سلبي
100%	80	المجموع

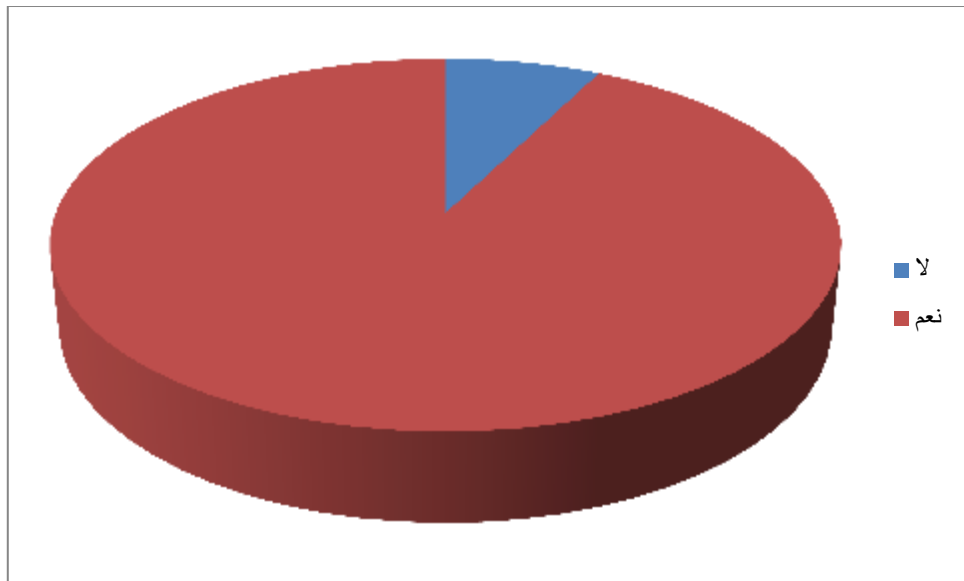


الشكل رقم 3 : يبين الأثر الذي يخلفه التنوع في نبرات صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

من خلال الجدول رقم 3 والذي يبين الأثر الذي يخلفه التنوع في نبرات صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة أن أغلب المبحوثين يرون أن التنوع في نبرات الصوت يؤثر بشكل ايجابي وذلك بنسبة **58.75%** وبتكرار **47** مفردة ، في حين تنخفض نسبة الذين يرون أن اتنوع في نبرات صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة تؤثر بشكل سلبي وذلك بنسبة **41.25%** وبتكرار **33** مفردة ، في حين لا نسجل أي نسبة للأفراد الذين يرون أن التنوع في نبرات الصوت يؤثر بشكل سلبي .

الجدول رقم 4 : يبين مدى توافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
92.5%	74	نعم
7.5%	6	لا
100%	80	المجموع

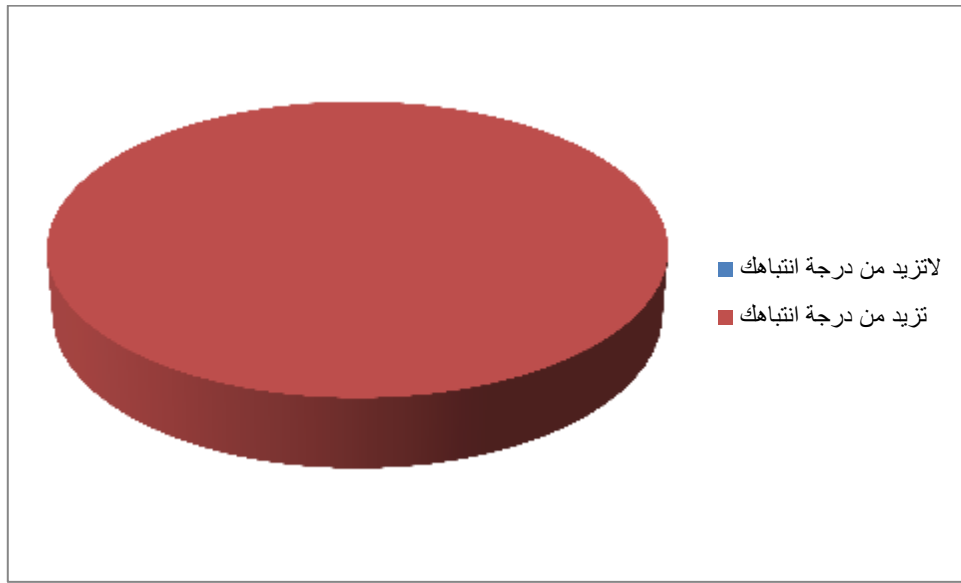


الشكل رقم 4 : يبين مدى توافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون

من خلال الجدول رقم 4 الذي يبين مدى توافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن هنا توافق بين حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون أي بنسبة 92.5% وبتكرار 74 مفردة وهذا مايزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية ونقلها إلى المتلقي بمعناها الصحيح ، في حين نسجل أدنى نسبة والتي تقدر بـ 7.5% وبتكرار 6 مفردات بالنسبة للأفراد الذين يرون أنه ليس هناك توافق بين حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة والمضمون .

الجدول رقم 5 : يبين الأثر الذي تتركه حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
92.5%	74	تزيد من درجة انتباهك
7.5%	6	لا تزيد من درجة انتباهك
100%	80	المجموع

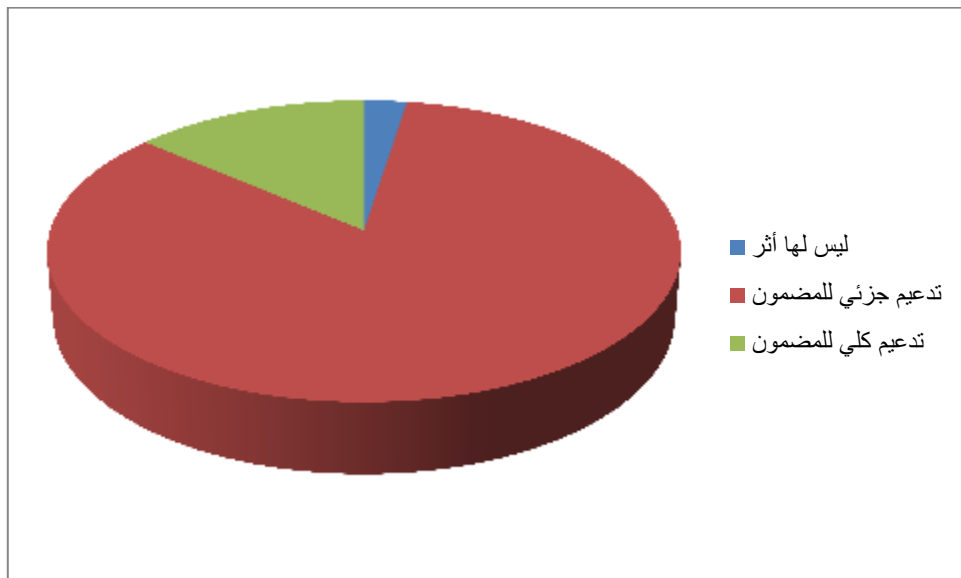


الشكل رقم 5 : يبين الأثر الذي تتركه حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

توضح نتائج الجدول رقم 5 والذي يبين الأثر الذي تتركه حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة أن نسبة 92.5% وبتكرار 74 مفردة من أفراد العينة يرون أن حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة تزيد من درجة انتباههم وذلك راجع إلى استعمالهم لها بالشكل الإيجابي الذي يزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية المنقولة إلى المشاهد بالكلمة المنطوقة والإشارة اللذان يعتبران عنصران أساسيين في العملية الاتصالية ، في حين نسجل نسبة 7.5% وبتكرار 6 مفردات من أفراد العينة يرون أن حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة لا تزيد من درجة انتباههم .

الجدول رقم 6 : يبين مدى مساهمة تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة في دعم المضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
13.75%	11	تدعيم كلي للمضمون
83.75%	67	تدعيم جزئي للمضمون
2.5%	2	ليس لها أثر
100%	80	المجموع

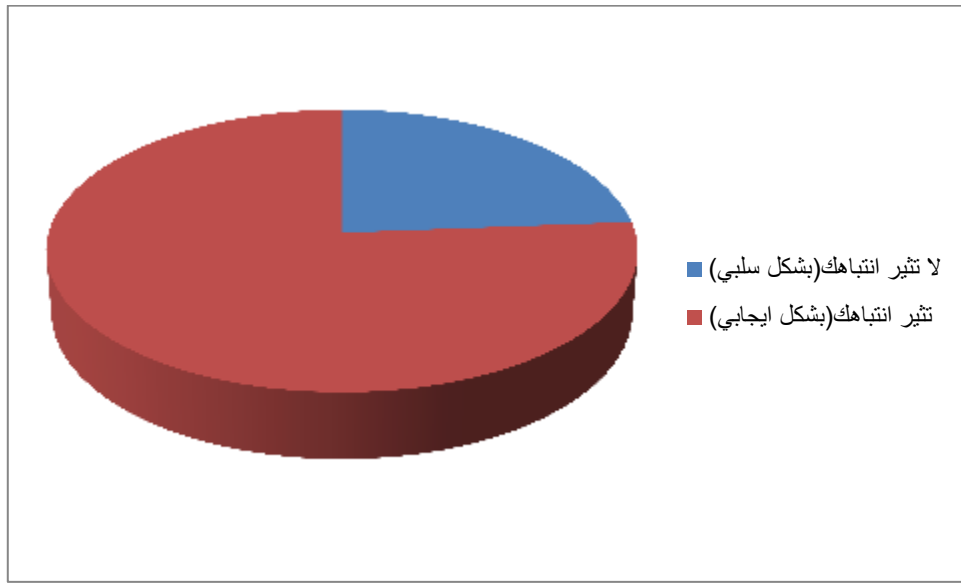


الشكل رقم 6 : يبين مدى مساهمة تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة في دعم المضمون

توضح نتائج الجدول رقم 6 والذي يبين مدى مساهمة تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة في دعم المضمون أن نسبة 83.75% وبتكرار 67 مفردة من أفراد العينة يرون أنها تساهم في تدعيم جزئي للمضمون ، في حين نسجل نسبة 13.75% وبتكرار 11 مفردة من أفراد العينة يرون أنها تساهم في تدعيم جزئي للمضمون ، ثم تليها أدنى نسبة والتي تقدر ب 2.5% وبتكرار 2 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرون أن تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة ليس لها أثر .

الجدول رقم 7 : يبين الأثر الذي يخلفه توزيع مقدمي برامج قناة الجزيرة لنظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
76.25%	61	تثير انتباهك (بشكل ايجابي)
23.75%	19	لا تثير انتباهك (بشكل سلبي)
100%	80	المجموع

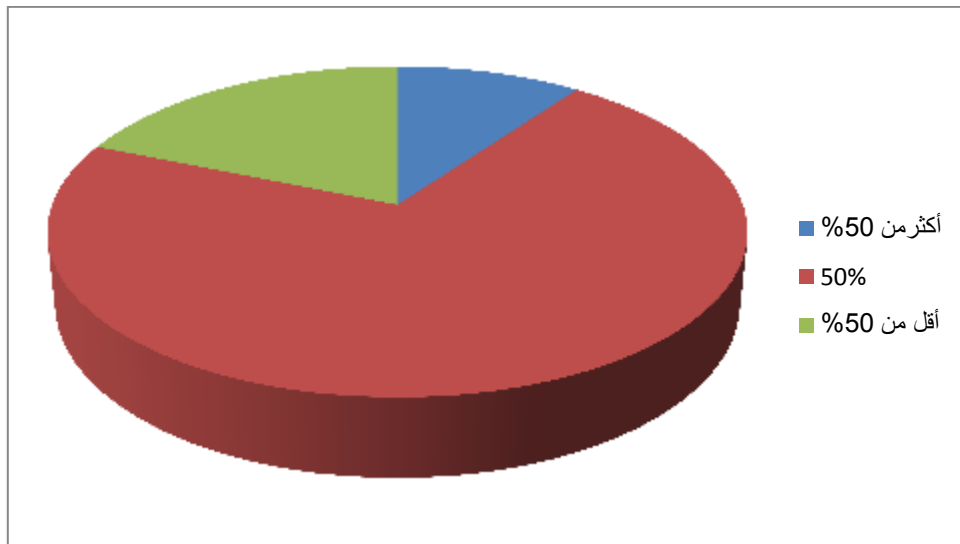


الشكل رقم 7 : يبين الأثر الذي يخلفه توزيع مقدمي برامج قناة الجزيرة لنظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج لدى أفراد العينة

من خلال الجدول رقم 7 والذي يبين الأثر الذي يخلفه توزيع مقدمي برامج قناة الجزيرة لنظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج لدى أفراد العينة حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أنها يرون أنها تثير انتباههم بشكل ايجابي وذلك بنسبة 76.25% وبتكرار 61 مفردة ، في حين نسجل نسبة 23.75% وبتكرار 19 مفردة من المبحوثين يرون أنها لا تثير انتباههم .

الجدول رقم 8 : يبين النسبة التي يساهم بها الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في وصول المضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
18.75%	15	أقل من 50%
71.25%	57	50%
10%	8	أكثر من 50%
100%	80	المجموع

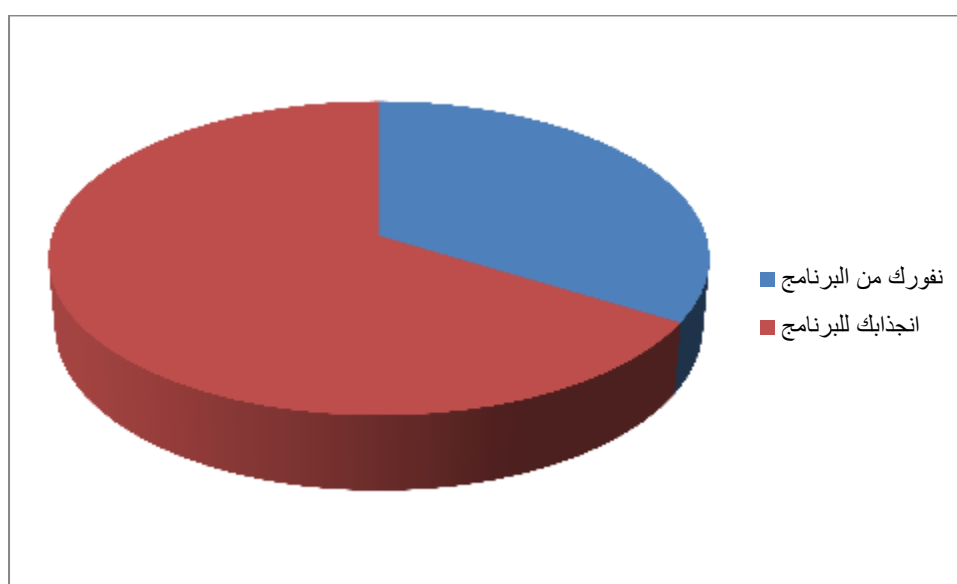


الشكل رقم 8 : يبين النسبة التي يساهم بها الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في وصول المضمون

من خلال الجدول رقم 8 والذي يبين النسبة التي يساهم بها الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة في وصول المضمون نلاحظ أن نسبة 71.25% وبتكرار 57 مفردة من المبحوثين يرون أن الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة يساهم بـ 50% وهي نسبة جيدة حيث يعمل هذا الأخير على خلق أثر ايجابي ويوصل المعنى المقصود أحيانا أفضل من الكلمة المنطوقة ، في حين نسجل نسبة 18.75% وبتكرار 15 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرون انه يساهم بأقل من 50% ، وتليها نسبة 10% وبتكرار 8 مفردات بالنسبة للأفراد الذين يرون أنه يساهم بأكثر من 50%.

الجدول رقم 9 : يبين الأثر الذي يتركه توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
66.25%	53	انجذابك للبرنامج
33.75%	27	نفورك من البرنامج
100%	80	المجموع

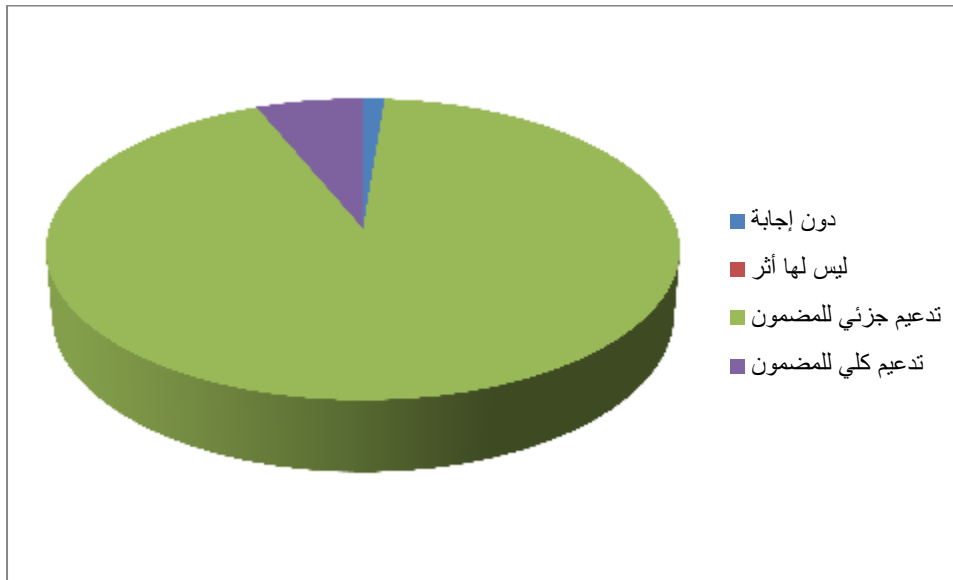


الشكل رقم 9 : يبين الأثر الذي يتركه توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 الذي يبين الأثر الذي يتركه توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة أن أغلب المبحوثين يرون أن توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة يترك لديهم أثرا إيجابيا إلى البرنامج وذلك بنسبة **66.25%** وبتكرار **53** مفردة ، في حين نسجل نسبة **33.75%** وبتكرار **27** مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرون أن توظيف اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة يترك لديهم أثر النفور من البرنامج لأنهم يرون أنه يلهي المقدم عن دوره الرئيسي والبارز في إيصال المضمون بطريقة ويجعله ينشغل بأمر أخرى

الجدول رقم 10 : يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد في علاقتها بالمضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
6.25%	5	تدعيم كلي للمضمون
92.5%	74	تدعيم جزئي للمضمون
0%	0	ليس لها أثر
1.25%	1	دون إجابة
100%	80	المجموع



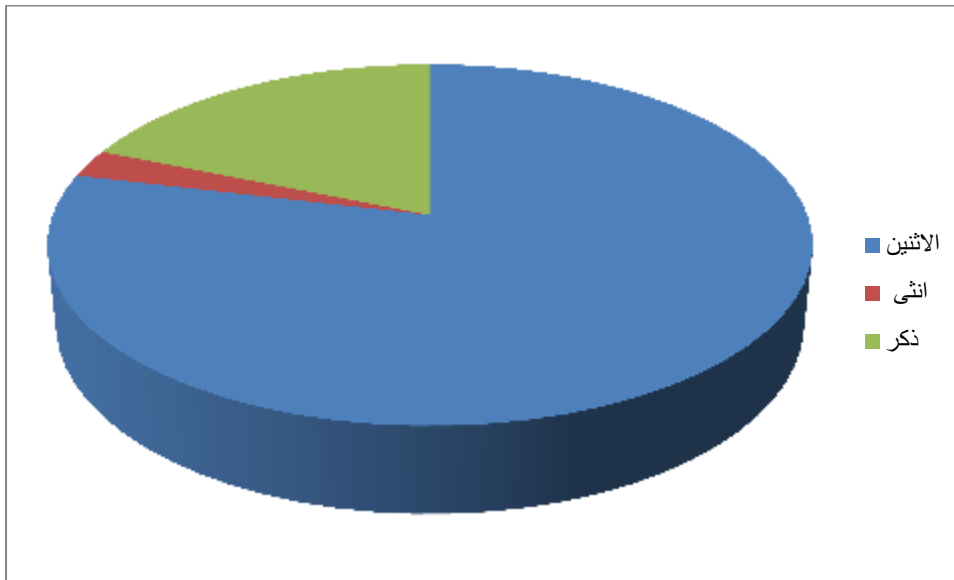
الشكل رقم 10 : يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد في علاقتها بالمضمون

يوضح الجدول أعلاه والذي يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد في علاقتها مع المضمون أن النسبة الأكبر من المبحوثين والتي تقدر بـ **92.5%** وبتكرار **74** يرون أن مقدمي برامج قناة الجزيرة وظفوا لغة الجسد بشكل تدعيم جزئي للمضمون ، في حين نسجل نسبة **6.25%** وبتكرار **5** مفردات يرون أنها تدعم بشكل كلي للمضمون ، وتليها نسبة **1.25%** وبتكرار مفردة واحدة انعدمت عن الإجابة ، في حين نسجل نسبة **منعدمة 0%** بالنسبة للأفراد الذين يرون أن لغة الجسد ليس لها أثر.

المحور الرابع : معاني لغة الأشياء وطبيعة أثرها

الجدول رقم 1 : يبين تفضيل أفراد العينة لمقدم البرنامج

النسبة	التكرار	الإجابة
18.75%	15	ذكر
2.5%	2	أنثى
78.75%	63	الإثنين معا
100%	80	المجموع

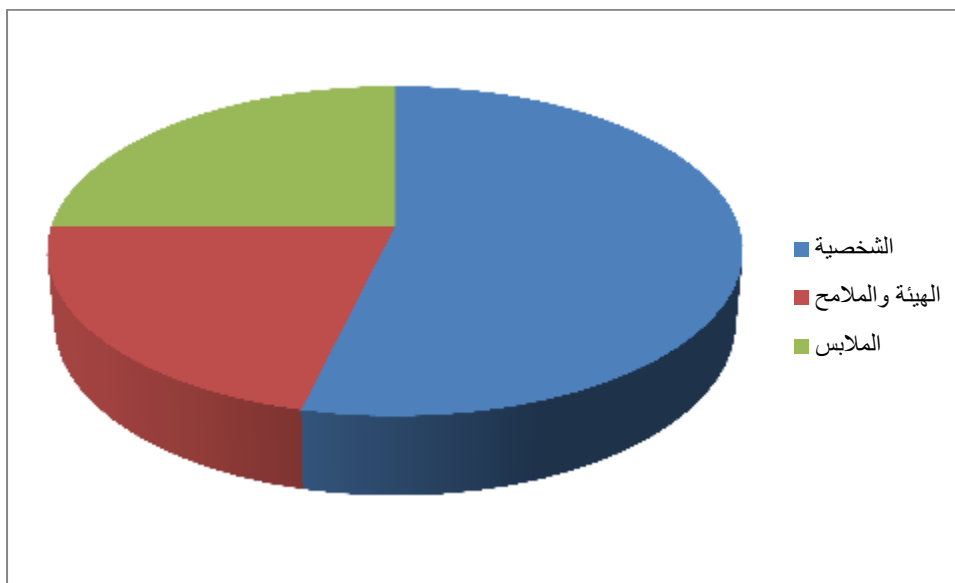


الشكل رقم 1 : يبين تفضيل أفراد العينة لمقدم البرنامج

من خلال الجدول رقم 1 والذي يبين تفضيل أفراد العينة لمقدم البرنامج نلاحظ أن نسبة **78.75%** وبتكرار **63** مفردة من أفراد العينة يفضلون **الإثنين معا**، لأنه يرون ان الجمع بين المقدمين الذكر والأنثى في البرامج يخلق نوع من التنوع وعدم الملل بالإضافة إلى التفاعل مع المضمون وإضفاء الإثارة والحماس ، في حين **انخفضت** النسبة إلى **18.75%** وبتكرار **15** مفردة بالنسبة للأفراد الذين يفضلون أن يكون المقدم **ذكرا** ، ونسجل أدنى نسبة والتي تقدر ب **2.5%** وبتكرار **2** مفردة بالنسبة للأفراد الذين يفضلون أن تكون المقدمة **أنثى** .

الجدول رقم 2 : يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدم الذكر في برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
25%	20	الملابس
21.25%	17	الهيئة والملامح
53.75%	43	الشخصية
100%	80	المجموع

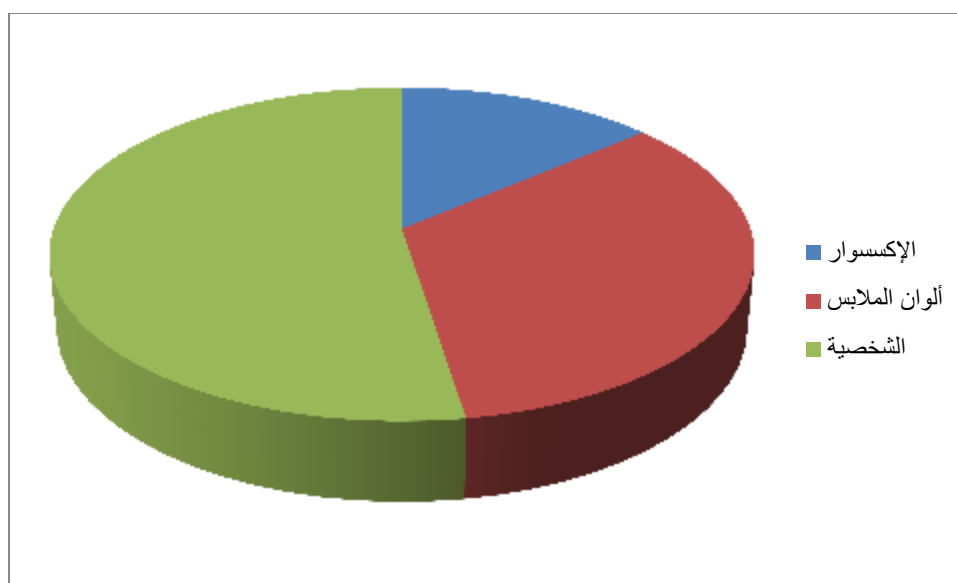


الشكل رقم 2 : يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدم الذكر في برامج قناة الجزيرة

تظهر نتائج الجدول رقم 2 والذي يوضح سبب تفضيل أفراد العينة للمقدم الذكر في برامج قناة الجزيرة حيث نجد أن أغلب المبحوثين يرجعون سبب تفضيلهم للمقدم الذكر هو الشخصية التي يتمتع بها وذلك بنسبة 53.75% وبتكرار 43 مفردة والتي تدخل ضمنها طريقة التقديم الجيدة والملابس الأنيقة والديكور المميز والأسلوب الرائع في كيفية طرح المواضيع ومحاولة خلق الإثارة والنقاش مما يجعل المشاهد يتفاعل معه وهذا ماينطبق على كل من فيصل القاسم مقدم برنامج الإتجاه المعاكس واحمد منصور مقدم برنامج بلا حدود ، ثم انخفضت النسبة إلى 25% وبتكرار 20 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرجعون سبب تفضيلهم إلى الملابس، ونسجل أدنى نسبة والتي تقدر ب 21.25% وبتكرار 17 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرجعون سبب تفضيلهم للمقدم الذكر إلى الهيئة والملامح .

الجدول رقم 3 : يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدمة الأنثى في برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
52.5%	42	الشخصية
33.75%	27	ألوان الملابس
13.75%	11	الإكسسوار
100%	80	المجموع

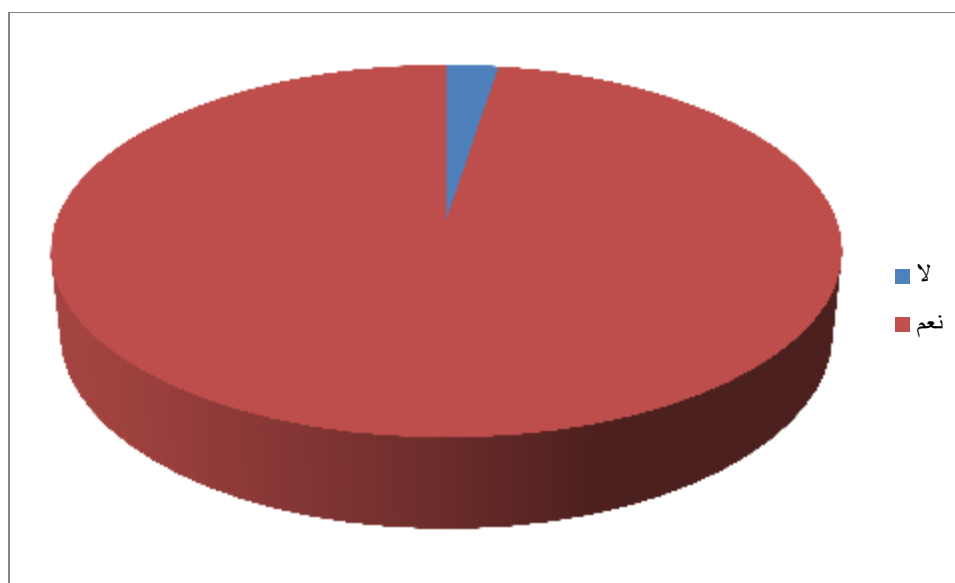


الشكل رقم 3 : يبين سبب تفضيل أفراد العينة للمقدمة الأنثى في برامج قناة الجزيرة

تظهر نتائج الجدول رقم 3 والذي يوضح سبب تفضيل أفراد العينة للمقدمة الأنثى في برامج قناة الجزيرة حيث نجد أن أغلب المبحوثين يرجعون سبب تفضيلهم للمقدمة الأنثى هو الشخصية التي تتمتع بها وذلك بنسبة **52.5%** وبتكرار **42** مفردة ، التي يدخل ضمنها طريقة التقديم المميزة و الأسلوب الجيد في طرح المواضيع ومناقشتها ، بالإضافة إلى طريقة تنسيق الملابس مع الإكسسوار ثم انخفضت النسبة إلى **33.75%** وبتكرار **27** مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرجعون سبب تفضيلهم للمقدمة الأنثى إلى ألوان الملابس ، ونسجل أدنى نسبة والتي تقدر ب **13.75%** وبتكرار **11** مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرجعون سبب تفضيلهم للمقدمة الأنثى إلى الإكسسوار .

الجدول رقم 4 : مدى إهتمام أفراد العينة بديكور برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
%97.5	78	نعم
%2.5	2	لا
%100	80	المجموع

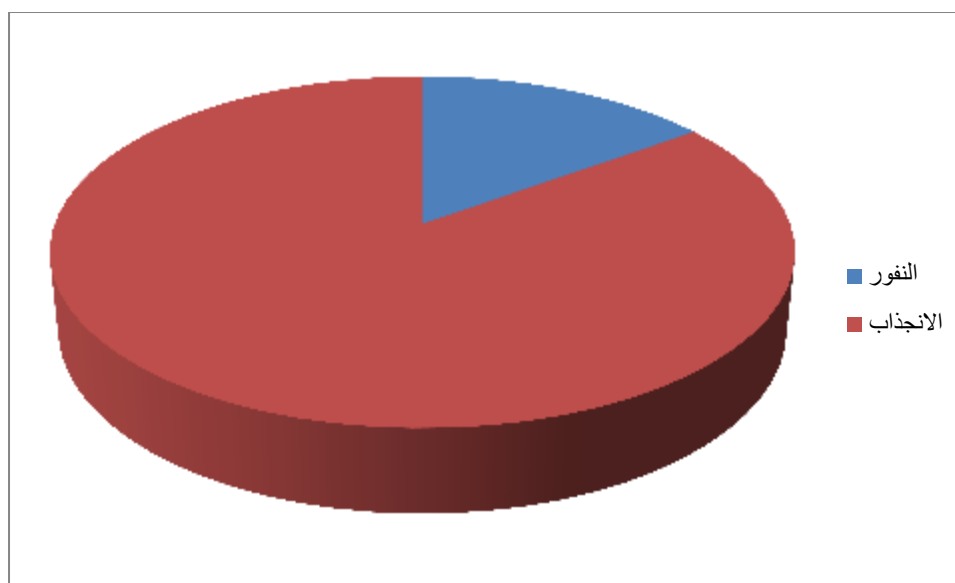


الشكل رقم 4 : مدى إهتمام أفراد العينة بديكور برامج قناة الجزيرة

من خلال الجدول رقم 4 والذي يبين مدى إهتمام أفراد العينة بديكور برامج قناة الجزيرة نلاحظ أن نسبة **%97.5** وبتكرار **78** مفردة من المبحوثين يهتمون بديكور برامج قناة الجزيرة لأنه يرون أنه عنصر فعال ومهم في البرامج وهذا راجع إلى أنه يخلق نوع من الراحة والجدة من خلال الإضاءة واستعمال الألوان المريحة للعين ، في حين نسجل نسبة **%2.5** وبتكرار **2** مفردة من المبحوثين لا يهتمون بديكور برامج قناة الجزيرة.

الجدول رقم 5: يبين الأثر الذي يتركه ديكور برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
85%	68	الانجذاب
15%	12	النفور
100%	80	المجموع

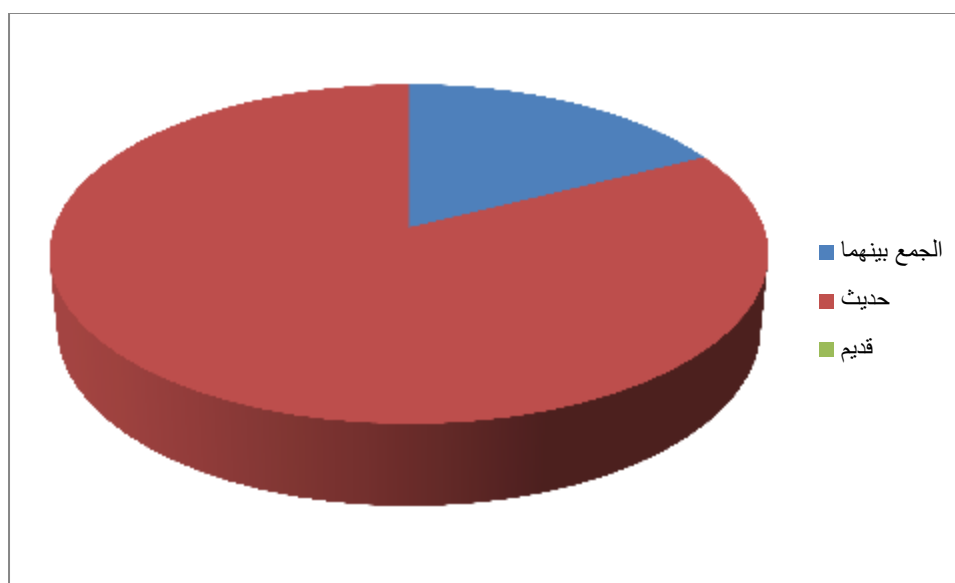


الشكل رقم 5 : يبين الأثر الذي يتركه ديكور برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة

من خلال الجدول رقم 5 والذي يبين الأثر الذي يتركه ديكور برامج قناة الجزيرة لدى أفراد العينة نلاحظ أن أغلب المبحوثين أي بنسبة 85% وبتكرار 68 مفردة يترك الديكور لديهم أثر الإنجذاب من خلال الألوان المستعملة والإضاءة الجيدة واعتماد الأسلوب الحضاري في الديكور الذي يوجي بجدة المواضيع المطروحة والقضايا المتداولة ، ثم تليها نسبة 15% وبتكرار 12 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يترك الديكور لديهم أثر النفور.

الجدول رقم 6 : يبين كيف يفضل أفراد العينة ديكور برامج قناة الجزيرة

النسبة	التكرار	الإجابة
0%	0	قديم
82.5%	66	حديث
17.5%	14	الجمع بينهما
100%	80	المجموع

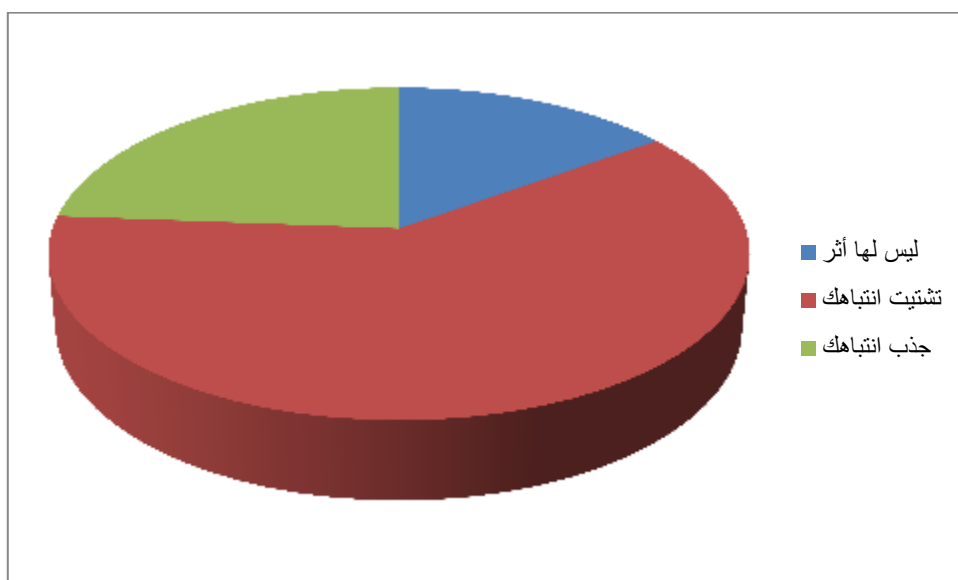


الشكل رقم 6 : يبين كيف يفضل أفراد العينة ديكور برامج قناة الجزيرة

تظهر نتائج الجدول رقم 6 والذي يبين كيف يفضل أفراد العينة ديكور برامج قناة الجزيرة أن نسبة 82.5% وبتكرار 66 مفردة من المبحوثين يفضلون أن يكون الديكور حديثاً لأن هذا النوع من الديكور يتناسب مع مختلف القضايا المطروحة والتي تعتمد على الجودة والحالية ، في حين نسجل نسبة 17.5% وبتكرار 14 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يفضلون الجمع بين الحديث والقديم ، في حين نسجل نسبة منعدمة 0% بالنسبة للذين يفضلون الديكور قديم .

الجدول رقم 7 : يبين الأثر الذي يتركه استعمال الألوان الكثيرة في الديكور لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
23.75%	19	جذب انتباهك
61.25%	49	تشجيت انتباهك
15%	12	ليس لها أثر
100%	80	المجموع

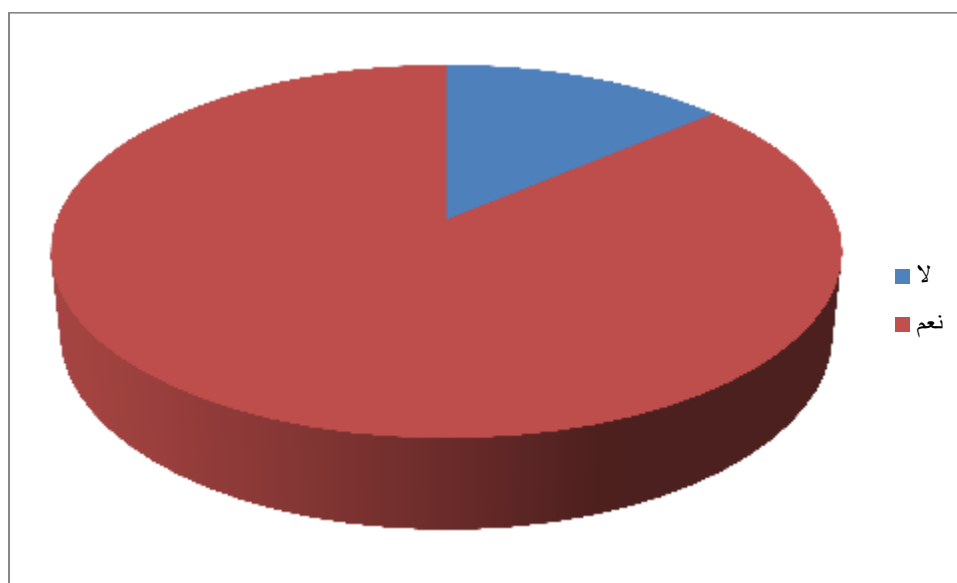


الشكل رقم 7: يبين الأثر الذي يتركه استعمال الألوان الكثيرة في الديكور لدى أفراد العينة

من خلال الجدول رقم 7 الذي يبين الأثر الذي يتركه استعمال الألوان الكثيرة في الديكور لدى أفراد العينة نلاحظ أن نسبة 61.25% وبتكرار 49 من المبحوثين يرون أن استعمال الألوان الكثيرة في الديكور يعمل على تشجيت انتباههم ، في حين نسجل نسبة 23.75% وبتكرار 19 مفردة يرون أنها تعمل على جذب انتباههم ، ثم تليها نسبة 15% وبتكرار 12 مفردة يرون أن استعمال الألوان الكثيرة في الديكور ليس لها أثر .

الجدول رقم 8 : يبين مدى إهتمام مقدمي برامج قناة الجزيرة بالملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للديكور

النسبة	التكرار	الإجابة
%86.25	69	نعم
%13.75	11	لا
%100	80	المجموع



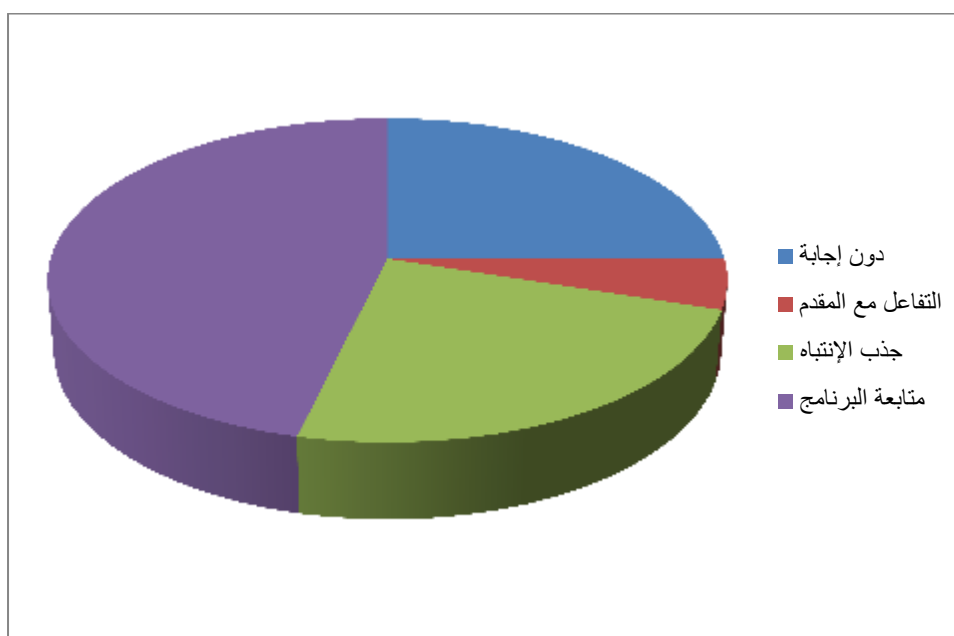
الشكل رقم 8 : يبين مدى إهتمام مقدمي برامج قناة الجزيرة بالملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للموقع

من خلال الجدول رقم 8 والذي يبين مدى اهتمام مقدمي برامج قناة الجزيرة بالملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للموقع حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم نعم وذلك بنسبة **%86.25** وبتكرار **69** مفردة ، في حين حازت الإجابة لا على نسبة **%13.75** وبتكرار **11** مفردة .

تشير قراءة البيانات السابقة إلى الأهمية التي تحملها الألوان ومناسبتها إلى الموقع نظرا لكونها تحمل نوع من الجمال وتوفر لهم الراحة ، ولاشك أن وظيفة الألوان هي من أهم وأعقد مما يظنه البعض ، وهذا ما يعكس كل الدلالات والإيحاءات الضمنية التي تحملها وقليل من يستطيع تفسيرها .

الجدول رقم 9 : يبين الأثر الذي تتركه الملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للديكور لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
46.25%	37	متابعة البرنامج
23.75%	19	جذب الإنتباه
5%	4	التفاعل مع المقدم
25%	20	دون إجابة
100%	80	المجموع

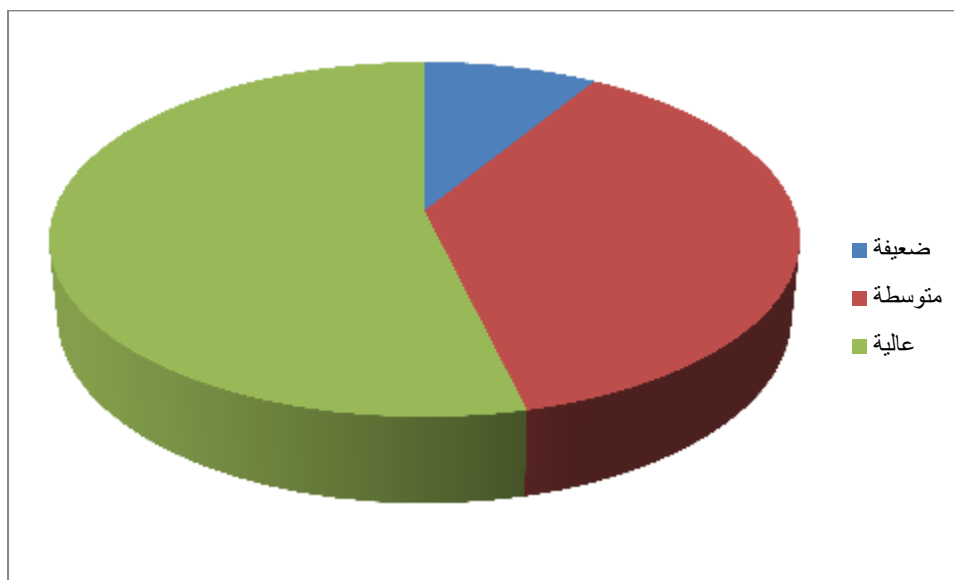


الشكل رقم 9 : يبين الأثر الذي تتركه الملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للموقع لدى أفراد العينة

تظهر نتائج الجدول رقم 9 أن نسبة 46.25% وبتكرار 37 مفردة من أفراد العينة تترك لديهم أثر متابعة البرنامج لأن طريقة ارتداء الملابس والألوان المستعملة يخلق لدى المشاهد أثر ايجابي لأن هذه العناصر مكملة لبعضها البعض ، في حين نسجل نسبة 23.75% وبتكرار 19 مفردة بالنسبة للأفراد الذين تترك لديهم أثر جذب الإنتباه ، ونسجل أدنى نسبة والتي تقدر ب 5% وبتكرار 4 مفردات بالنسبة للأفراد الذين تترك لديهم أثر التفاعل مع المقدم ، في حين نسجل نسبة 25% وبتكرار 20 مفردة دون اجابة.

الجدول رقم 10 : يبين الدرجة التي يساهم بها كل من اللباس والديكور في وصول المضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
53.75%	43	عالية
37.5%	30	متوسطة
8.75%	7	ضعيفة
100%	80	المجموع

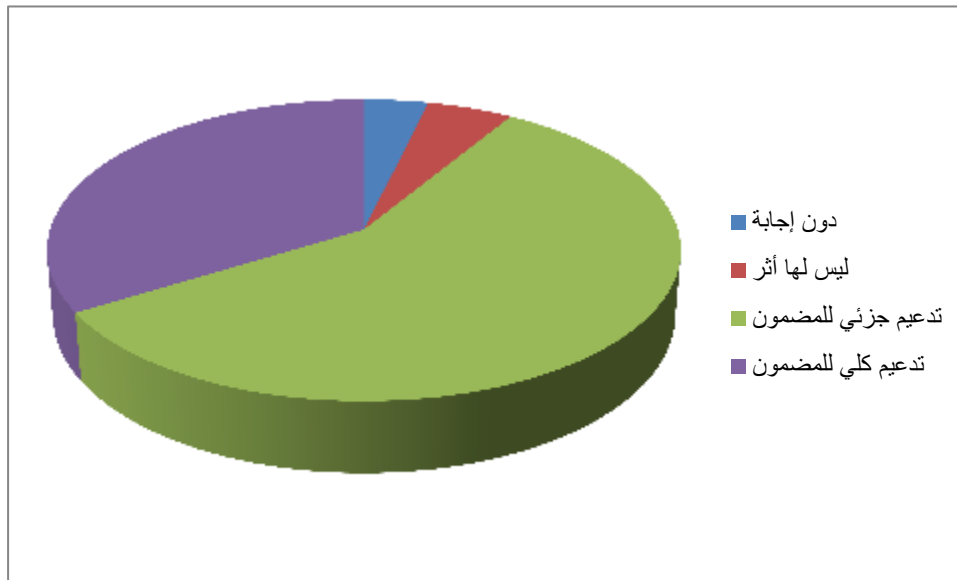


الشكل رقم 10 : يبين الدرجة التي يساهم بها كل من اللباس والديكور في وصول المضمون

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن وصول المضمون من خلال اللباس والديكور بدرجة عالية تحتل المرتبة الأولى بنسبة **53.75%** وبتكرار **43** مفردة لأنهما يلعبان دورا كبيرا من خلال مختلف العناصر المعتمدة فيهما من ملابس أنيقة وألوان مريحة للعين و ديكور عصري يتناسب مع نوعية البرامج ، في حين وصوله بدرجة متوسطة يحتل المرتبة الثانية بنسبة **37.5%** وبتكرار **30** مفردة ، في نسج نسبة وصول المضمون من خلال اللباس والديكور بدرجة ضعيفة بنسبة **8.75%** وبتكرار **7** مفردة .

الجدول رقم 11 : يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الأشياء في علاقتها بالمضمون

النسبة	التكرار	الإجابة
33.75%	27	تدعيم كلي للمضمون
57.5%	46	تدعيم جزئي للمضمون
5%	4	ليس لها أثر
3.75%	3	دون إجابة
100%	80	المجموع

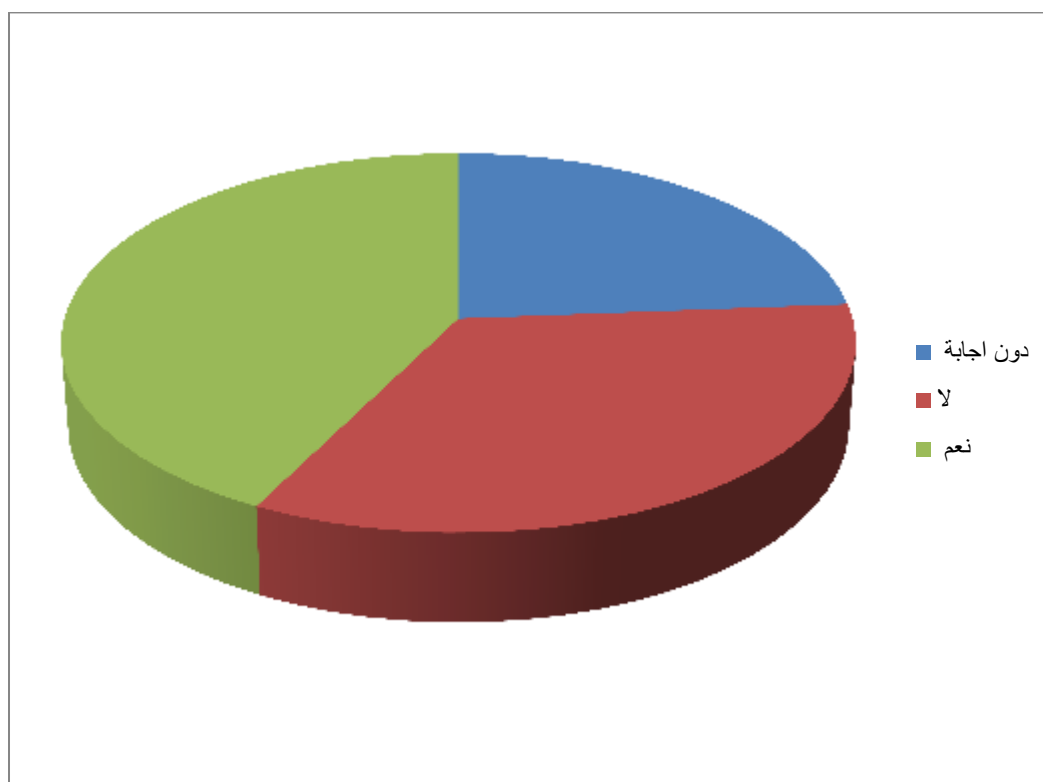


الشكل رقم 11 : يبين تقييم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الأشياء في علاقتها بالمضمون

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن أغلب المبحوثين أي بنسبة 57.5% وبتكرار 46 مفردة يرون أن لغة الأشياء ساهمت في تدعيم المضمون بشكل جزئي ، في حين انخفضت النسبة إلى 33.75 وبتكرار 27 مفردة بالنسبة للأفراد الذين يرون أن لغة الأشياء ساهمت في تدعيم المضمون بشكل كلي ، ثم تليها نسبة 5% وبتكرار 4 مفردة للأفراد الذين يرون أن لغة الأشياء ليس لها أثر في ، ونسجل نسبة 3.75% وبتكرار 3 مفردات امتنعت عن الإجابة .

الجدول رقم 12 : يبين توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد والأشياء في الوصول إلى النجومية

التكرار	الإجابة	الإجابة
42.5%	34	نعم
33.75%	27	لا
23.75%	19	دون إجابة
100%	80	المجموع



الشكل رقم 12 : يبين توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد والأشياء في الوصول إلى النجومية

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 42.5% وبتكرار 34 مفردة من أفراد العينة يرون أن مقدمي برامج قناة الجزيرة وصلوا إلى النجومية من خلال لغة الجسد من خلال مختلف العناصر (الصمت ، النبرات الصوتية ، الحركات والإشارات ، تعابير الوجه ، النظرات ، اللمس) و لغة الأشياء من خلال (الديكور ،

الملابس)، في حين نسجل نسبة **33.75%** وبتكرار **27** مفردة من المبحوثين يرون أنهم لم يصلوا إلى النجومية من خلال لغة الجسد والأشياء ، في حين نجد نسبة **23.75%** وبتكرار **19** مفردة امتنعت عن الإجابة.

تحمل هذه النسب الدلالة الوظيفية والعلاقاتية المتعلقة بدور كل من لغة الجسد والأشياء في وصول مقدمي برامج قناة الجزيرة إلى النجومية والتي تتعدى الوظيفة الجمالية إلى وظيفتي النقاش وايصال المضمون بطريقة لفظية وغير لفظية ، وهذا مايمكن ارجاعه إلى عامل تاريخي يتمثل في المكانة التي يتمتع بها الإتصال غير اللفظي في العملية الإتصالية وهذا ماؤكدده كل من " مايرقايل " و " ميشال توتلاماير " في كتابهما " قواعد الإتصال الإنساني " من خلال عرض مختلف مميزاته والمتمثلة في استحالة عدم الإتصال وصدق الرسائل غير اللفظية وفي هذا الصدد يقول " فرويد " في مقولته " مامن امرئ يمكنه ان يخفي سرا ، فإذا كانت الشفتين صامتتين ، فإنه يتكلم بأطراف أصابعه "

النتائج

- 1- تسجل نسبة المشاهدة لبرامج قناة الجزيرة ارتفاعا ملحوظا عند الإناث بنسبة 53.75% مقارنة بانخفاضها عند الذكور بنسبة 46.25%
- 2- تسجل نسبة المشاهدة لبرامج قناة الجزيرة ارتفاعا كبيرا عند الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 18-25 سنة بنسبة 70% مقارنة بانخفاضها عند الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 25 سنة و30 فما فوق
- 3- يشاهد معظم طلبة الإعلام والاتصال برامج قناة الجزيرة من حين إلى حين ، وفي فترات مسائية ، وبحجم ساعي أقل من ساعة وهذا راجع لأنه يتوفر لديهم وقت للمتابعة
- 4- تحتل برامج شؤون الساعة صدارة البرامج المفضلة لدى أفراد العينة بنسبة 40% مقارنة بالبرامج الأخرى
- 5- يحتل برنامج الإتجاه المعاكس صدارة البرامج المفضلة عند طلبة الإعلام والاتصال بنسبة 42.5% يليه برنامج بلا حدود بنسبة 20%
- 6- يحتل المقدم فيصل القاسم صدارة المقدمين المفضلين عند المبحوثين بنسبة 51.25% وهذا راجع لشخصيته القوية وجرأته في الطرح على غرار المقدمين الآخرين
- 7- يسجل أفراد العينة من طلبة الإعلام والاتصال اهتمام كبير بالمضمون وطريقة التقديم وذلك بنسبة 86.25% وهي نسبة عالية جدا
- 8- يحضى عنصر نبرة الصوت باهتمام كبير من طرف المبحوثين وذلك بنسبة 97.5% وهذا راجع للأثر الإيجابي الذي يخلفه لدى أفراد العينة
- 9- يسجل أفراد العينة رأيهم في مدى توافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون ، حيث حازت الإجابة نعم على نسبة عالية جدا قدرت ب 92.5% وهذا راجع للأثر الإيجابي الذي يتركه لدى أفراد العينة

- 10- أغلب أفراد العينة يرون أن تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة تساهم في وصول المضمون بشكل جزئي وذلك بنسبة 83.75%
- 11- أغلب أفراد العينة يرون أن توزيع مقدمي برامج قناة الجزيرة لنظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج يزيد من درجة انتباههم وذلك بنسبة 76.25% وتساهم في وصول المضمون بنسبة 50%
- 12- أغلب المبحوثين يرون أن استعمال اللمس من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة يترك لديهم أثر الإنجذاب إلى البرنامج وذلك بنسبة 66.25%
- 13- تظهر اجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد أنها تدعم المضمون بشكل جزئي وذلك بنسبة 92.5% وهي نسبة عالية جدا ، وهذا يدل على أهمية لغة الجسد في الخطاب الإعلامي
- 14- معظم أفراد العينة يفضلون المقدمين الذكر والأنثى معا وذلك بنسبة 78.75% ، وهذا راجع إلى الشخصية التي يتمتع بها كل منهما ، والتي تعتبر عامل جذب لهم لمتابعة البرنامج
- 15- يسجل أفراد العينة (طلبة الإعلام والاتصال) اهتمام كبير بديكور برامج قناة الجزيرة وذلك بنسبة 97.5% ، وهذا ما يترك لديهم أثر الإنجذاب حيث أغلبيتهم بنسبة 82.5% يفضلون الديكور الحديث
- 16- يساهم كل من اللباس والديكور في تدعيم المضمون بشكل جزئي وبدرجة عالية
- 17- يرى معظم أفراد العينة أن مقدمي برامج قناة الجزيرة وصلو إلى النجومية من خلال لغة الجسد والأشياء وذلك بنسبة 42.5%

الذم

الخاتمة :

يبقى المجتمع الجزائري غير مدرك بثقافة الإتصال غير اللفظي سواء لدى الفئات المتعلمة أو غير المتعلمة ، وهذا ما لمسناه أثناء استطلاعنا الميداني الخاص بدراستنا ، ومع هذا فإن أثر هذا النوع من الإتصال يظهر جليا في كل مجالات الحياة اليومية ، ويعود ذلك إلى طبيعته الفطرية التي تجعل المستقبل يفهم معانيه مهما كان مستواه التعليمي والفكري .

وبما أن دراستنا توقفت عند توظيف مختلف عناصر الإتصال غير اللفظي في مجال من مجالات الحياة اليومية وفي ميدان الإعلام الإخباري من خلال قناة الجزيرة الإخبارية ، فقد أكدت هذه الدراسة أثر الإنجذاب أو النفور اللذين تحدثهما مختلف عناصر الإتصال غير اللفظي لدى طلبة علوم الإعلام والإتصال بجامعة المسيلة ، غير أن ما يجب أن نشير إليه في ختام هذه الدراسة هو أن مختلف عناصر الإتصال غير اللفظي وما تبثه من معاني تشكل ميدانا واسعا للدراسة ، خاصة وأن معظمها يتعلق بحاستي السمع والبصر كتعبير الوجه ، حركات الجسد ، الإيماءات ، لغة العيون ، إذا فميدان الإتصال غير اللفظي ميدان واسع وتطبيقه في مجال السمع البصري (القنوات الفضائية) أوسع وأخصب للدراسة ، وقد حاولنا في دراستنا هذه اقتحام هذا الميدان المليئ بالمواضيع التي ما تزال خصبة بحكم حداثة الدراسات الخاصة بها لنفتح المجال للخوض في مثل هذه المواضيع .

البركة

1- أحمد زكي ، بدوي ، معجم المصطلحات الإعلامية . القاهرة : دار الكتاب المصري
1985،

2- محمد منير، حجاب، المعجم الإعلامي . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004

الكتب بالعربية :

1- أحمد ، بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط3 . الجزائر :
ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007

2- أحمد ، بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال . الجزائر :
ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003

3- أحمد ، بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2 . الجزائر :
ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005

4- اسماعيل ، محمود حسن ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير . الكويت : الدار
العالمية للنشر والتوزيع ، 2003

5- أمل ، سعد متولي ، مبادئ الاتصال بال جماهير ونظرياته . القاهرة : دار ومكتبة
الإسراء للنشر والتوزيع ، 2007

6- حسن عماد ، مكايي ، و ليلي ، حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط4 .
القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003

- 7- راتب ، جليل صويص و غالب جليل صويص ، تقنيات ومهارات الاتصال . القاهرة :
إثراء للنشر والتوزيع ، 2008
- 8- رحيمة ، الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف
الجديدة في عصر العولمة) . عمان : جدارا للكتاب العالمي ، 2008
- 9- رحيم ، مزيد ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات . القاهرة : الدار الدولية للإستثمارات
الثقافية ، 2002.
- 10- ربحي مصطفى ، عليان و عثمان محمد ، غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي
النظرية والتطبيق . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . 2000.
- 11- رشيد ، زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .
الجزائر : دار هومة ، 2002 .
- 12- سلوى ، عثمان عباس الصديقي و أميرة ، منصور يوسف علي ، الاتصال
والخدمة الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2005.
- 13- صالح خليل ، أبو أصبع ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان : دار
محمد العربي للنشر والتوزيع ، 2004
- 14- عبد الناصر ، الجندي ، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية . الجزائر : ديوان
المطبوعات الجامعية ، 2010
- 15- عبد الله ، معتز و عبد اللطيف ، خليفة ، علم النفس الاجتماعي ، { ب.ب.ط } . القاهرة :
دار غريب للنشر والتوزيع ، { د.س.ن }
- 16- عبد الله ، الفرا ، تكنولوجيا التعليم والاتصال . عمان : دار الثقافة ، 1999
- 17- عياش ، أبو نضال ، الاتصال الإنساني من النظرية إلى التطبيق . فلسطين : الناشر
كلية فلسطين التقنية - العروبة - ، 2005

- 18- عبد الحليم ، فتح الباب و ابراهيم حفظ الله ، وسائل التعليم والإعلام . القاهرة : عالم الكتب، { د.س.ن }
- 19- عبيدة ، صبطي و نجيب ، بخوش ، المعنى والدلالة فى الصورة . الجزائر : الدار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2009.
- 20- قدور عبد الله ، ثاني ، سيمائية الصورة (مغامرة سيميائية فى أشهر الإرساليات البصرية فى العالم) ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع . {د.س.ن}.
- 21- محمد ، منير حجاب ، مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة ، ط2 . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2000 .
- 22- محمد ، بني يونس ، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات . عمان :دار المسيرة ، 2007
- 23- موريس ، أنجرس ، منهجية البحث العلمى فى العلوم الإنسانية ، ترجمة مصطفى ماضي وآخرون ، ط3 . الجزائر : دار القصة للنشر والتوزيع ، 2004.
- 24- محمد ، عبد الحميد ، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، ط3 . القاهرة : عالم الكتب ، 2004.
- 25- مروان عبد المجيد ، ابراهيم ، أسس البحث العلمى لإعداد الرسائل الجامعية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2000.
- 26- نك ، مورفان ، قواعد التأثير فى المستمعين ، ترجمة مها حسين بحبوح ، ط2 . بيروت : شركة الحوار الثقافى ، 2005.
- 27- هالة ، منصور ، الاتصال الفعال وأساليبه ومهاراته . الإسكندرية : المكتبة الجامعية ، 2000.
- 28- هيثم ، الهيتمى ، الإعلام السياسى و الإخبارى فى الفضائيات . عمان : دار أسامة ، 2008
- الكتب بالفرنسية :

1-Meyrs, egail,michelle –

totelamyers:lesbasesdelacommunication humaines:une
approche theorique et pratique traduite par nicole germaine et
autres, 2editionmc manreal : graw- hill 1990.

المذكرات :

1- أحمد بن عبد الله بن صقير، العريني، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس ، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، جامعة القصيم ، الدنمارك ، 2009

2- حسينة ، أفراد ، الفضاء الشخصي للاتصال دراسة في كيفية تنظيم الفرد في الأسرة الجزائرية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2008

3- محمود فايز، عبد عابد، مهارات مقدمي البرامج في القنوات الفضائية ومدى نجاحها في تلبية رغبات جمهور الطلبة في الجامعات الأردنية ، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009

4- مريم ، زعتر ، الإعلان في التلفزيون الجزائري (تحليل مضمون اعلانات القناة الوطنية) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008

5- فضيلة ، أكلي ، استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد ، الأبيار ، حيدرة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007

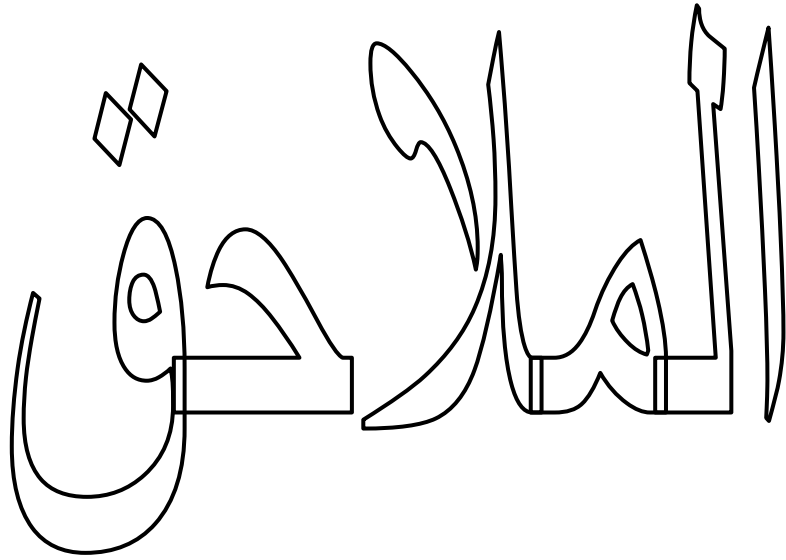
المجلات :

1- مخلوف بوكروح : دور الإشارات في عملية الاتصال ، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 17 ، معهد الإعلام والاتصال ، 2007

المقالات :

محمد ، بدره ، مبادئ الاتصال غير اللفظي ، بتاريخ [http:// are . wikipedia .org](http://are.wikipedia.org)

22/ مارس 2009 wiki



جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة الاستبيان :

الإتصال غير اللفظي لدى مقدمي البرامج في القنوات الفضائية
وأثره على الطالب الجامعي (قناة الجزيرة نموذجا)

دراسة وصفية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

تحت إشراف الأستاذ:

* بلخيري صالح

من إعداد الطالبة:

* بوخروبة سعاد

ملاحظة : بيانات هذه الاستمارة سرية الغرض منها علمي بحت ، لذا نرجو منكم الإجابة
على الأسئلة المطروحة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية 2014-2015

المحور الأول : المعلومات الشخصية .

1 - الجنس :

ذكر أنثى

2 - السن :

2525-18 30 فما فوق

المحور الثاني : عادات مشاهدة أفراد العينة لبرامج قناة الجزيرة .

1- ما مدى مشاهدتك لبرامج قناة الجزيرة ؟

دائماً أحيانا نادرا

2. هل تشاهد برامج قناة الجزيرة ؟

صباحا ليلا

3. هل تفضل هذه الأوقات لأن فيها ؟

- يعرض برنامجك المفضل

- يتوفر لديك وقت للمتابعة

4. ماهو الحجم الساعي الذي تتعرض فيه لبرامج قناة الجزيرة ؟

أقل من ساعة ساعة أكثر من ساعة

5. ماهي نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها ؟

البرامج الحوارية برامج شؤون الساعة لثقافية والوثائقية

برامج أخرى تذكر.....

6- ماهو عنوان البرنامج المفضل لديك ؟

الإتجاه المعاكس أكثر من رأي بلا حدود
الشريعة و الحياة ش إلى العصر
برنامج آخر يذكر

لماذا؟

7- من هو المقدم المفضل لديك ؟

فيصل القاسم أحمد منصور سامي حداد
عبد الصمد الناصر أسعد طه
مقدم آخر يذكر

لماذا؟

8. عند متابعتك لبرنامج المفضل في قناة الجزيرة هل تهتم ؟

بالمضمون لة التقديم لعا
شيء آخر يذكر

المحور الثالث :معاني لغة الجسد وطبيعة أثرها .

1- هل تهتم بنبرة صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة ؟

نعم لا

2. إذا كانت إجابتك "نعم" ماهي طبيعة الأثر الذي تتركه لديك ؟

الإنجذاب بالنفور الإقتناع سالة
التفاعل مع المقدم لا أثر

3- هل ترى أن التنوع في نبرات صوت مقدمي برامج قناة الجزيرة يؤثر ؟

بشكل ايجابي بشكل متوسط بشكل سلبي

4. هل تتوافق حركات جسم مقدمي برامج قناة الجزيرة مع المضمون ؟

نعم لا

5. إذا كانت إجابتك "نعم" هل يستخدمونها بشكل ؟

يزيد من درجة إنتباهك لا يزيد من درجة إنتباهك

6. في رأيك هل تساهم تعابير الوجه المستعملة من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة في؟

تدعيم كلي للمضمون تدعيم جزئي للمضمون لها أثر

7. هل يوزع مقدمي برامج قناة الجزيرة نظراتهم داخل القاعة أثناء البرنامج بشكل ؟

يثير إنتباهك (بشكل ايجابي) لا يثير إنتباهك (بشكل سلبي)

8. في رأيك ماهي النسبة التي يساهم بها الاتصال العيني لدى مقدمي برامج قناة الجزيرة

في وصول المضمون ؟

أقل من 50% 50% أكثر من 50%

9- هل حدث وأن كان اللمس المستعمل من طرف مقدمي برامج قناة الجزيرة سببا في ؟

إنجذابك إلى البرنامج نفورك من البرنامج

10. كيف تقيم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الجسد في علاقتها بالمضمون؟

تدعيم كلي للمضمون جزئي للمضمون ليس

المحور الرابع: معاني لغة الأشياء وطبيعة أثرها.

1. هل تفضل أن يكون مقدم البرنامج ؟

ذكر أنثى الإثنين

2. إذا كان المقدم ذكرا ، فما الذي يثير إنتباهك أكثر ؟

الشخصية الملامح اللباس

اجاباتأخرى

3. إذا كانت المقدمة أنثى ، فما الذي يثير انتباهك ؟

الشخصية الإ ملابس

4. هل تهتم بديكور برامج قناة الجزيرة ؟

نعم لا

5. إذا كانت إجابتك "نعم" ماهو الأثر الذي يتركه لديك ؟

الإنجذاب النفور

6. كيف تفضل ديكور برامج قناة الجزيرة ؟

قديمحديث الجمع بينهما

7. هل استعمال الألوان الكثيرة في الديكور يعمل على ؟

جذب إنتباهك تنبأ إنتباهك ليس لها أثر

8. هل يهتم مقدمي برامج قناة الجزيرة بالملابس وتناسق الألوان ومناسبتها للديكور ؟

نعم لا

9. إذا كانت إجابتك "نعم" ماهو الأثر أو الإنطباع الذي تتركه لديك ؟

10. في رأيك ماهي الدرجة التي يساهم بها كل من اللباس والديكور في وصول المضمون ؟

عالية متوسطة ضعيفة

11. كيف تقيم توظيف مقدمي برامج قناة الجزيرة للغة الأشياء في علاقتها بالمضمون ؟

تدعيم كلي للمضمون

يس لها أثر

تدعيم جزئي للمضمون

12. هل استطاع مقدمي برامج قناة الجزيرة من خلال لغة الجسد والأشياء الوصول إلى النجومية ؟

نعم

ملخص الدراسة :

قامت هذه الدراسة على فكرة أساسية مفادها أن التواصل الإنساني لا يتوقف عند حدود الكلمات المنطوقة، بل يتعدى ذلك ليشمل حركات الجسم وأعضائه، كالوجه والعين والهيئة... إلخ، كلها تمثل أدوات مساعدة توصل المعاني للأخرين وتؤثر فيهم بشكل كبير، ولعل أهميتها تكمن أيضا في قدرتها على ترجمة ما يدور في خلجات النفس، وإظهاره على أعضاء الجسم الخارجية، فهي تشكل عاملا مهما في عملية التواصل البشري.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات، حيث تم تطبيقه على طلبة علوم الإعلام والاتصال - جامعة المسيلة - على عينة مكونة من 80 مفردة تم اختيارها قصديا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- 1 - نسبة كبيرة من طلبة علوم الإعلام والاتصال (الإناث) يشاهدون برامج قناة الجزيرة مقارنة بانخفاضها عند الذكور .
- 2 - أغلب المبحوثين يرون أن لغة الجسد ولغة الأشياء تساهمان في تدعيم المضمون بشكل جزئي وبدرجة عالية، والذات يعتبران عامل جذب لهم لمتابعة برامج القناة .
- 3 - يرى معظم أفراد العينة أن مقدمي برامج قناة الجزيرة قد وصلوا إلى النجومية من خلال لغة الجسد والأشياء وذلك بنسبة 24.5%.

Résumé

la communication non-verbale chez les présentateur de tv al djazeera & ses effets sur le téléspectateurs

La communication non verbale est le fait d'envoyer et de recevoir des messages sans passer par la parole mais au moyen des expressions du visage, des postures, des gestes, de bruits divers. Les choix vestimentaires, la coiffure, la position du corps, le maquillage, les mimiques, la tonalité de nos voix, sont tous des éléments de communication non verbale.

Les messages non-verbaux sont émis et perçus par des centres nerveux Ce qui explique que nous communiquons de manière non-verbale en toute inconscience, et que certains gestes soient, sinon universels, du moins très répandus, car implantés dans le système nerveux de nous tous.

Le clignement des yeux: normalement, on cligne des yeux une vingtaine de fois par minute, et chaque mouvement des paupières dure un quart de secondes

Lorsqu'on pose une question à une personne, si elle se met à battre des paupières juste avant de répondre, cela signifie que la question l'inquiète ... et peut-être aussi qu'elle va mentir.

Il y a aussi le geste de pencher la tête sur le côté: chez le jeune enfant, c'est plutôt un signe de timidité; chez l'adulte, homme ou femme, c'est un signe de séduction; et il semble les femmes inclinent la tête sur le côté beaucoup plus que les hommes

la problématique posée par notre mémoire consiste a savoir est ce que les présentateurs de la tv al djazeera maitrise bien ces gestes? & est ce ils sont réussie a séduire les téléspectateurs spécialement les étudiants de notre départements comme exemple.

